

# كتاب البلد والبلد

للإمام بن مظهر المقدسي

## الجزء الخامس

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي: شارع برزس الطاهر

تلفون: ٩٢٦٢٧٧ / ٩٢٦٢٨٠



كِتَابُ  
الْبَدْءِ وَالْتَّارِيخِ

—

الْجُزْءُ الْخَامِسُ



## الفصل السابع عشر

في صفة خلق رسول الله ﷺ وخلقته وسيرته وخصائصه  
وشرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه وأولاده وقراباته وخبر وفاته  
على سبيل الاختصار والإيجاز

---

[F<sup>o</sup> 155 v<sup>o</sup>] ذكر خلق رسول الله ﷺ وخلقته قد أكثر الناس  
في صفته واختلفت الرواية من طرق شتى وأحسن ما أراه حديث  
عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه من رواية عيسى بن يونس عن مولى غثرة  
عن ابراهيم بن محمد [عن] رجل من ولد عليّ عن عليّ أنّه كان إذا  
نمت النبيّ ﷺ قال لم يكن بالطويل المعط ولا القصير المتردد  
كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جمداً  
رجلاً ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه تدوير ابيض  
مُشرب حُمرة وادعج العينين أهدب الأشعار جليل المشاش والكثد  
أجرد ذو مَسْرُبة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما يمشي  
في صَبِيٍّ وإذا التفت التفت معاً بين كَفَيْهِ خاتم النبوة أجود الناس

كفًا وأحسن الناس صدرًا وأصدق الناس لهجةً وأوفى الناس ذمةً  
 وألينهم عريكةً وأكرمهم عشرةً من رآه بديهةً هابه ومن خالطه  
 معرفةً أحبه لم يكن قبله ولا بعده مثله ، هذا رواية على كرم الله  
 وجهه وهو أعلم به من غيره وقد فسر أبو عبيد [ة] غريب ما في هذا  
 الخبر وروى ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها كانت  
 اذا وصفت النبي صلعم قالت كما قال أبو طالب عمه [طويل]

وأبيض يُستسقى الغمامُ بوجهه      تمال اليتامى عِصمةً للأرامل  
 يَلوذُ به أفناءُ فُهر بن مالك      فهم عنده في نعمة وفواضل

وكان اصحابه يتعرفون فيه قول حسان بن ثابت [بسيط]

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت      مثل النبي نبي الرحمة الهادي  
 ولا يرى الله خلقًا من خلائقه      أوفى بدمية جارٍ أو يميعة

وروى عوف عن الحسن عن عائشة أنها سُئِلت عن خلق رسول  
 الله صلعم فقالت كان خلقه كما جاء في القرآن وأنتك لعلّ خلق عظيم  
 وروى الزهري عن عروة عن ابن عباس أنه قال في صفة رسول  
 الله صلعم أكرم الناس خلائق وأجودهم كفًا ولقد دخل مكة عنوةً

بالسيف فقال ما ذا تظنون ما ذا تقولون فتبادروا نظنّ خيراً ونقول  
 خيراً أخٌ كريم وابن أخٍ كريم وقد قدرت فقال انى اقول كما قال  
 اخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فغفا عنهم جميعاً  
 وفى رواية أنس خادم النبي صلى الله عليه انه كان يلبس الصوف  
 ويخسف النمل ويحلب الشاة ويكنس البيت ويركب الحمار ردفاً  
 ويحجّب دعوة العبد ولنا فيه صلى الله عليه اسوة [r 156 f°] وكان  
 عمر بن الخطاب رضى لا يُثبت آيةً إلا بشهادة شاهدين عدلين  
فجاءه رجل بهذه الآية لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيز عليه  
ما عنيتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فقال هلمّ أجز  
 شهادتك وخذك لأنه كان كذا فاما ما روى القصاص انه كان  
 يمشى الطوال فلا يقصر عنه ويمشى القصير فلا يطاوله ويقف فى  
 الشمس فلا يرى ظله ويسير مع الفرس الجواد فلا يسبقه وانه كان  
 اذا تعرى لم يقع البصر على عورته وما خرج منه لم يوجد له رائحة  
فاشياً لم تصح الرواية بها ولا عرف فى طباع الناس مثلها،  
 ذكر أباء رسول الله قد سبق من نسبه واختلاف الناس فيه ما  
 يُغنى عن الإعادة والتكرار فهو محمد النبي بن عبد الله الذبيح بن  
 عبد المطلب شعبة الحمد ومطعم الطير وساقى الحبيج بن عمرو

هاشم الثريد وقاطع الاحقاد وسان الانلاف بن المغيرة عبد مناف  
بيضة قريش بن قُصَيٍّ مُجَمِّع القبائل وقُصَيٍّ أَوَّلُ من أصاب  
قريش مُلْكًا،

ذكر أمهات رسول الله أُمّه التي ولدته آمنة بنت وهب بن عبد  
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
ابن فهر فرسول الله صلعم يرجع إلى كلاب بخمسة آباء من قبا  
ايه ومن قبل أمه ولم يكن لأُمّ رسول<sup>١</sup> الله صلعم أخ ولا أخت<sup>٢</sup>  
فيكون خال النبي وخالته ولكن بنو زهرة يزعمون انهم اخوة  
رسول الله صلعم لأن آمنة أُمّه منهم،

جدات رسول الله من قبل أبيه أُم أبيه عبد الله فاطمة بنت عمر  
ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وأُم أبي عبد الله عبد المطلب بن  
هاشم سلمى بنت عمرو من بني النجار وكانت قبل هاشم عند  
أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد  
المطلب لأُمّه وأُم هاشم عاتكة بنت مرة من بني سليم وأُم عبد  
مناف عاتكة بنت هلال ويقال حتى بنت حليل<sup>٣</sup> الخزاعي وقد

<sup>١</sup> لرسول Ms.

<sup>٢</sup> خليل Ms.



رفعت النَّسَابُ هذه الأنساب كلها الى أصولها ولو اقتدينا بهم  
لبطل شرطنا الاختصار ولكن اكتفينا بما أودعت الكتب منها لانها  
أشفي واكفى إذ هي لها أُفِرِدَتْ ولها وُضِعَتْ ولكن الكتاب جامع  
الفنون ولا يحتمل الفن الواحد الاستقصاء والاستكمال،،

جدات النبي من قبل أمه أم أمه<sup>١</sup> آمنة بنت وهب برة بنت عبد  
الغزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وأم برة أم حبيب بنت  
أسد بن عبد الغزي<sup>٢</sup> بن قصي وأم أم حبيب برة بنت عوف  
وأم عبد مناف<sup>٣</sup> أبي وهب زهرة وإليها ينسب ولدها دون  
الأب قال أبو عبيدة ولا يعرف اسم أبي عبد مناف بن زهرة  
وزهرة أمه وقد اقيمت في التذكير مقام الأب فقل زهرة بن  
كلاب بن مرة اخو قصي وأم زهرة وقصي فاطمة بنت سعد من  
أزد السراة فأما الأجداد فقد عرفتهم في نسبة الأباء،،

ذكر عمومة النبي كان لعبد المطلب عشرة ذكور لصلبه وستة أناث  
أما الذكور فمعد الله والحارث والزبير وضرار والمقوم وحمة والعباس

<sup>١</sup> Ms. أبيه.

<sup>٢</sup> Ms. ajoute : بن عبد الدار.

<sup>٣</sup> Ms. وهب بن عبد مناف.

وابو طالب واسمه عبد مناف وحجل واسمه الغيداق وابو لهب  
 واسمه عبد العزى [f° 156 v°] [وَعَاتِكَة وَصَفِيَّة وَأُمِيَّة وَبَرَّة  
 وَأَزْوَى وَأُمُّ حَكِيم وَهِيَ الْبَيْضَاءُ وَلَمْ يُنْزِلْ مِنْ أَعْمَامِهِ غَيْرَ حَمْزَةَ  
 وَالْعَبَّاسَ وَلَا مِنْ عَمَّاتِهِ غَيْرَ صَفِيَّةَ وَيُقَالُ أَيْضًا ارْوَى أَسْلَمَتْ  
 وَالشَّيْعَةُ أَيْضًا يَقُولُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ وَعَبَدَ اللَّهَ أَبَا النَّبِيِّ أَسْلَمَ  
 وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نَسَبِهِ أَحَدٌ كَافِرٌ إِلَى آدَمَ عَمٍّ وَكَانَ  
 هَوْلًا لِلْأُمَمَاتِ شَتَّى لَيْسَ مِنْ عَزْمَانَا أَنْ نَذْكُرَهُنَّ فِي هَذَا  
 الْمَوْضِعِ،

ذكر [بنى] أعمامه<sup>١</sup> لم يكن لعبد الله غير رسول الله صلعم ولد<sup>٢</sup> ولم  
 يعقب الغيداق ولا ضرار ولا المقوم ولا حمزة وكان لحمزة ابن يقال  
 له غمارة وبه يكنى أبا غمارة وبنت يقال لها بنت أبيها فلم يعقبوا  
 فأما أبو لهب<sup>٣</sup> فولد عتبة وعُتَيْبَةَ وَمُعْتَبًا وَبَنَاتٍ أُمَّهُمْ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ  
 حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ عَمَّةَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَنُوفَلًا وَالْمَغِيرَةَ وَرَبِيعَةَ  
 وَعَبْدَ شَمْسٍ وَارْوَى أَعْقَبُوا وَأَسْلَمُوا وَأَمَّا الزبير بن عبد المطلب فكان  
 شاعرًا ولد عبد الله بن الزبير فأسلم ولم يعقب وكانت للزبير بنات

<sup>١</sup> ذكر اخوانه (effacé) ذكر اعمامه Ms.

<sup>٢</sup> ابوطالب Ms.

منهنّ ضباعة بنت الزبير كانت تحت المقداد بن الأسود وأمّ حكيم  
 بنت الزبير وأمّا ابو طالب فولد عليّاً عمّ وعقيلًا وجعفرًا وأمّ هانئ  
 وأُمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف واسلموا كلّهم  
 وأعقبوا غير طالب بن أبي طالب وأمّا العباس بن عبد المطلب  
 فولد اثني عشر نفرًا عبد الله وعُبَيْد الله والحارث وأمّية وعبد  
 الرحمن ومعبداً وقُثم والفضل وثُمّامًا وكثيرًا<sup>١</sup> وصفيّة وأمّ حبيب  
 أسلموا واعقبوا إلا الفضل فأنّه لم يقب وسنذكر أخبارهم في  
 موضعها،،

[ذكر عمّاته]<sup>٢</sup> أمّا برة بنت عبد المطلب فكانت عند عبد  
 الأسد بن هلال المخزومي فولدت أبا سلمة بن عبد الأسد رضيع  
 رسول الله صلعم وأمّا صفيّة بنت عبد المطلب فكانت عند العوام  
 ابن خويلد بن عبد العزى فولدت له الزبير بن العوام وأمّا  
 أمية بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رباب الأسديّ  
 فولدت له زينب بنت جحش وحَمَنَة بنت جحش وعبد الله بن  
 جحش،،

<sup>١</sup> وكيرا. Ms.

<sup>٢</sup> Lacune.

ذكر أظآره يقال أن أول من أرضعته قبل حليلة بنت أبي ذؤيب  
امرأة بمكة من أهلها يقال لها ثؤيبة أرضعت رسول الله صلعم  
\*\*\*\*\*<sup>١</sup> وأبا سلمة وأبا سلمة بن عبد الأسد هما رضيماهما ثم  
استرضع من حليلة بنت أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب عبد الله  
ابن الحارث من بني بكر<sup>٢</sup> بن هوازن واسم زوج حليلة الحارث  
ابن عبد العزى من بني سعد واخوة رسول الله من الرضاعة عبد  
الله بن الحارث وأنيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث ولقبها  
الشيء<sup>٣</sup> وكانت حليلة أرضعت أبا سفيان بن حرب فكان أخاه من  
الرضاعة وأسلم عام الفتح وكانت حاضنة رسول الله صلعم أم ايمن  
مولاة [أم] أسامة بن زيد وأسلمت حليلة وأولادها وزوجها<sup>٤</sup>،  
[F<sup>o</sup> 137 r<sup>o</sup>] ذكر زوجاته اختلفوا في عددهن فأكثر ما قالوا  
سبع عشرة<sup>٥</sup> امرأة سوى السراى أولاهن خديجة بنت خويلد ثم  
سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت عمر ثم

<sup>١</sup> كذا وجدت في الأصل حمزه بن عبد المطلب : Lacune; en marge

<sup>٢</sup> عبد بكر Ms.

<sup>٣</sup> الشيء Ms.

<sup>٤</sup> سبعة عشرة Ms.

زينب بنت خزيمة ثم زينب بنت جحش ثم أم حبيبة ثم صفية  
 بنت حيي بن اخطب ثم جويرية<sup>١</sup> بنت الحارث بن<sup>٢</sup> ضرار وتزوج  
 عمرة بنت زيد الكلابية وكانت قبله تحت الفضل بن عباس قال  
 ابن اسحق كانت حديثة العهد بالكفر فلما قدمت على رسول الله  
 استعادت منه فقال معاذ منيع فطلقها قبل أن يدخل بها ويقال  
 أن رسول الله دعاها فقالت انا نُؤْتِي ولا نأْتِي فردّها وقال قوم  
 بل هي اميمة بنت النعمان بن شراحيل فلما دخل عليها النبي صلعم  
 قال هي لي نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فقال  
 الحق بأهلك ويقال بل هي ملكة الليثية والله اعلم وتزوج اسماء  
 بنت كعب الجونية فلم يدخل بها حتى طلقها يقال رأى لمعة من  
 برص وتزوج فاطمة بنت الضحك فطلقها قبل الدخول وتزوج امرأة  
 من بني بكر يقال لها عُمارة وصفها له أبوها ثم قال وأزيدك أبا لم  
 تمرض قط فقال ما لها عند الله من خلاق وطلقتها ومن سراريه  
 مارية القبطية وريحانة القرظية ولم يمت من نسائه قبله إلا اثنتان  
 خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وقبض رسول الله صلعم

<sup>١</sup> Ms. جويرية.

Ms. بنت (sic).

عن تسع عائشة وحنيفة وأم سلمة وأم حبيبة وصفية وجويرة  
وسودة وميمونة وزينب بنت جحش ، خديجة بنت خويلد بن  
أسد بن عبد العزى بن قصي وأمها فاطمة بنت زائدة من عام  
ابن لوى وتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله  
ابن خمس وعشرين سنة وكانت قبله تحت عتيق بن عبد الله ويقال  
ابن عائذ وولدت له جارية ثم خلفه عليها أبو هالة هند بن زرة  
فولدت له هند بن هند رباه رسول الله صلى الله عليه وآله هذه رواية  
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وأما ابن اسحق فإنه يقول اسم  
أبي هالة النباش بن زرة قال وولدت له رجلاً وامراً وولدت  
لرسول الله صلى الله عليه وآله ولده كلهم إلا إبراهيم بن مارية ومكثت عند  
النبي صلى الله عليه وآله خمساً وعشرين سنة ولم يتزوج عليها حتى ماتت وكانت  
وزير صدق لرسول الله صلى الله عليه وآله فأزدرته بنفسها وأعانتها بما لها  
وظاهرته<sup>١</sup> بعشرتها وكان لها جسم وجمال وشرف وعقل وقد  
قيل أنها أول من أسلم وصلى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن  
اسحق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمرت أن أبعث

<sup>١</sup> ظاهره Ms.

خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصَب قال  
 عبد الملك بن هشام القصب اللؤلؤ المجوف قال ابن هشام حدثني  
 من لا اتهمه ان جبريل عم أتى رسول الله صلعم فقال اقرأ خديجة  
 السلام من ربها فقالت الله السلام ومنه السلام ثم توفيت رضا  
 [f<sup>o</sup> 157 v<sup>o</sup>] بعد خروجهم من الشعب بعد وفات أبي طالب بثلاثة  
 أيام وقبل الهجرة بثلاث سنين فتزوج بعدها سودة بنت زمعة  
 ودفنها رسول الله صلعم ولم يُصلَّ عليها لأنه لم يكن سنة الموتي  
 الصلاة عليهم ، سودة كانت قبل رسول الله صلعم عند السكران  
 ابن عمرو من بني عامر بن لوى أخى سهيل بن عمرو صاحب صلح  
 المشركين وكان السكران قد أسلم وهاجر بسودة الى الحبشة فمات  
 بها فخلفها عليه رسول الله صلعم ، عائشة تزوجها بمكة قبل الهجرة  
 بسنة وهي ابنة سبع سنين وبني بها بالمدينة ودخل بها بعد البناء  
 بسنة ومات عنها وهي ابنة ثمانى عشرة سنة وكانت بيضاء مشربة  
 حمرة فكان رسول الله صلعم يسميها الحمراء ويكنيها أم عبد الله  
 ولم يتزوج غيرها بكراً وكانت برزة من النساء جادة لبيبة فصيحة  
 راوية للشعر حافظلة للأخبار ولها أحاديث نذكرها في قصة الجمل

وأُمها أمّ رومان وعبد الرحمن بن أبي بكر منها وتوفيت عائشة في زمن معاوية وقد قاربت السبعين فقال لها ألا ندفنك في بيتك مع رسول الله صلعم قالت لا لأتئى قد أحدثت بعده ورؤى أنّها بكت على ما كان منها حتى كَفَّ بصرها ، حفصة كانت قبل النبي تحت جيش بن عبد الله بن حذافة السهمي وهي التي حرّم رسول الله صلعم من أجلها فأَنزل الله يا أَيُّها النبي لِمَ تُحرّم ما أحلّ الله لك السورة وتوفيت في زمن عثمان ، زينب بنت<sup>١</sup> خزيمة بن صمصمة ويقال لها أمّ المساكين لرحمتها ورقتها لهم وكانت تحت عبيدة بن الحارث ويقال كانت تحت الحصين بن الحارث ومات قبله ، زينب بنت جحش أمها اميمة بنت عبد المطلب فهي ابنة عمّة رسول الله وكانت تحت زيد بن حارثة فطلقها وتزوج بها رسول الله صلعم وقصّتها في سورة الأحزاب وكانت امرأة جسيمة وهي أول من لحق بالنبي من أزواجه بعده وأول من حملت في النمش وكانت خليفة<sup>٢</sup> فقال عمر نعم خب<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup> زينب . Ms.

<sup>٢</sup> خليفة . Ms.

<sup>٣</sup> خبا . Ms.



الظمينة وصارت سنة وذكروا أن عمر بعث اليها بمطائبا مائة ألف  
ففرقتة في الساعة ثم رفعت يديها وقالت اللهم لا تدركني عطاء  
لعمر بعد هذا فلم يُدرَكها، [أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب]  
ومن هاهنا يقال أن معاوية خال المؤمنين وكانت تحت عبيد الله بن  
جحش أخى زينب بنت جحش زوجه رسول الله صلعم وكان  
هاجر بها الى الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش ثم مات بها وهو  
الذى كان يقول فقحنا وصاأنا ثم بعث النبي صلعم عمرو بن  
أمية الضمرى فزوجه منه النجاشى فأصدقها عن النبي صلعم أربع  
مائة دينار وتوفيت في أيام معاوية وقد قال بعض المفسرين في  
قوله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم  
منهم مودة أنها كانت [f° 158 r°] حبيبة<sup>١</sup> والله اعلم وكان قدومها  
مع قدوم جعفر بن أبي طالب، أم سلمة بنت المخزومى اسمها هند  
كانت تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وولدت له عمرو بن أبي سلمة  
وزينب بنت أبي سلمة وتوفيت في أيام معاوية قال ابن أسحق  
تزوجها رسول الله صلعم فأصدقها فراشا حشوه ليف وقدحا  
وصحفة ومحبشة، ميمونة بنت الحارث من بنى عامر بن صعصعة

١. حبيبة. Ms.

أخت أم الفضل بنت الحارث كانت تحت العباس بن عبد  
المطلب أم عبد الله بن العباس تزوجها رسول الله صلعم في  
عمرة القضاء وأولم عليها بحس وبنيها بسرف وهو على عشرة  
أميال من مكة وماتت بسرف وهي معمرة في ولاية عثمان بن  
عفان رضي عنه وكانت قبله تحت أبي ابراهيم بن قيس ويقال أبي  
ستره بن ادهم بن قيس،

[صفية بنت حيي] بن أخطب النضرية كانت تحت كنانة بن أبي  
الربيع فلما افتتح خيبر أتى بكنانة وقيل إن عنده كثر بني النضير  
فدفعه النبي صلعم إلى الزبير بن العوام وقال عذبه حتى نستأصل  
ما عنده فجعل الزبير يقدح بزند في صدره حتى أشرف على الموت  
ثم ضرب عنقه وأتى بامراته صفية وبسببها أثر لطفة فقال رسول  
الله عم ما هذه قالت رأيت في المنام كأن القمر من السماء وقع  
في حجري فقصصتها على كنانة فقال يسمى ملك الحجاز محمد  
فأعتقها رسول الله صلعم وجعل عتقها صداقها وتوفيت في أيام  
عثمان بن عفان وكانت أعطيت من الجبال حظًا جسيمًا، جويرة<sup>١</sup>

<sup>١</sup> Ms. علي به، corrigé d'après Ibn-Hichâm, p. 763.

<sup>٢</sup> Ms. جويرة.

بنت الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق سُبَيْت فِيمَن سُبَيْت  
 فِي غَزَاةِ بَنِي الْمَصْطَلِقِ فَوَقَعَتْ جَوِيرِيَّةٌ<sup>١</sup> فِي قَسَمٍ ثَابِتٍ بَنِ زَيْدٍ بَنِ  
 شِمَاسِ الْأَنْصَارِيِّ فَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوءَ الْمَلَاةِ  
 لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ بِجَمَاعِ قَلْبِهِ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَعِينَهُ  
 فِي قَضَاءِ كِتَابَتِهَا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ وَمَا هُوَ  
 قَالَ أَقْضَى عَنْكَ كِتَابَتُكَ وَاتَزَوَّجْكَ قَالَتْ نَعَمْ فَفَعَلَ وَخَرَجَ الْخَبْرُ  
 إِلَى النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ جَوِيرِيَّةَ<sup>١</sup> بِنْتَ الْحَارِثِ فَقَالُوا  
 اصْهَارُ رَسُولَ اللَّهِ فَارْسَلُوا كُلُّ مَا بَأْيَدِهِمْ مِنْ سَبْيِ بَنِي الْمَصْطَلِقِ  
 فَلَمْ يَكُنْ امْرَأَةً أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهَا عَلَى قَوْمِهَا وَلَا أَدْرَى تَحْتَ مَنْ  
 كَانَتْ قَبْلَهُ وَتَوَفَّيْتُ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ وَاخْتَلَفُوا فِي الَّتِي وَهَبَتْ  
 نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ قَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ هِيَ مَيْوَنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فَلَمَّا انْتَهَتْ  
 إِلَيْهَا خُطْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَتْ لِلْبَعِيرِ وَمَا عَلَيْهِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ وَيُقَالُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ وَيُقَالُ بَلْ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ  
 جَحْشٍ وَكَانَتْ تَقُولُ أَنَا زَوْجَنِي اللَّهِ بَعْدَ زَيْدٍ وَيُقَالُ أُمُّ شُرَاكٍ  
بِنْتُ جَابِرٍ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَامْرَأَةٌ  
مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ قَالَ مَا تَهَبُ،،

<sup>١</sup> جويرية . Ms.

ذكر أولاد رسول الله كانوا سبعة ويقال ثمانية وكلهم من خديجة  
إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية [١٥٨ ٧٥] وروى سعيد بن أبي  
عروة عن قتادة قال ولدت خديجة لرسول الله صلعم عبد  
مناف في الجاهلية وولدت له في الاسلام غلامين وأربع بنات  
القاسم وبه كان يكنى أبا القاسم فعاش حتى مشى ثم مات وعبد  
الله مات صغيراً وأم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة وروى أبان  
عن مجاهد قال مكث القاسم سبع ليالٍ ومات وفي كتاب ابن  
اسحق أكبر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وأكبر بناته  
رقية وزينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة قال فاما ابناؤه فهلكوا في  
الجاهلية وأما بناته فأدركن الاسلام وهاجرن قال الواقدي لم  
أر أصحابنا يشتون الطيب ويذعمون أن الطيب هو الطاهر ومات  
القاسم والطاهر قبل النبوة وقال قوم بل سقى الطيب الطاهر  
لأنه ولد في الاسلام والله أعلم وأما إبراهيم بن رسول الله فإنه  
مارية القبطية وكان المقوقس ملك الاسكندرية [بث] بها مع أختها  
شيرين فوهبها رسول الله صلعم لحسان بن ثابت الشاعر عوضاً من  
الضربة التي ضربه صفوان بن المعطل في شأن الإفك فولدت له  
عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة إبراهيم وتوفي وهو ابن سنة

وعشرة أشهر فقال النبي ﷺ إن له مُرضعة تُتم رضاعه في الجنة وأنه من عصافير الجنة وكسفت الشمس في ذلك اليوم فقالت الناس أئنا كسفت لموت ابرهيم فقال النبي ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة ودفنه عند عثمان بن مظعون وقال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يُسخط الله ومات مارية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، رقية بنت رسول الله ﷺ كان زوجها عتبة بن أبي لهب وزوج أم كلثوم عتيبة ابن أبي لهب فمضى اليهما قريش وقالوا طلقاها ونزوجكما من شئنا من أشراف قريش فطلقاها فزوج رسول الله ﷺ رقية عثمان بن عفان وهاجرت معه في الهجرتين إلى الحبشة واستقطت في الهجرة الأولى علقة في السنية فهذا يدل أنها كانت ولدت في الجاهلية ثم ولدت لعثمان عبد الله بن عثمان وبلغ ست سنين ففقره ديك في عينه فظمر وجهه فمات ومات رقية بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة فزوج النبي ﷺ عثمان أم كلثوم فمكثت عنده خمس سنين وتوفيت سنة ثمان من الهجرة فرؤى أن النبي ﷺ قال لو كانت عندنا ثالثة لزوجناها أبا عمر وبهما يُكنى ذا

النورين ، زينب بنت الرسول كان زوجها أبا العاص القاسم بن  
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وأمه هالة بنت خويلد أخت  
خديجة رضيها فكان أبو العاص ابن خالة زينب وهي ابنة خالته  
ولما طلق عتبة وعُتَيْبَةُ ابنا ابي لهب رقية وأُمّ كلثوم قالت  
قريش لأبي العاص طلق زينب بنت محمد وزوجك ابنة سعيد بن  
العاص فقال لا أفارق صاحبتى وكان رسول الله صلعم يثنى على  
صهره خيراً فلما هاجر رسول الله صلعم وبعث أبا رافع وزيد بن  
حارثة يحمل أهله وبناته حبس أبو العاص زينب [fo 159 r<sup>o</sup>] عن  
الخروج الى ابيها ثم أسر ابو العاص يوم بدر فبعثت زينب بمال في  
فدائه فيه قلادة لخديجة كانت حلتها ليلة أُدخلت على ابي العاص  
فلما رأى رسول الله صلعم تلك القلادة تذكر ما مضى ورق لها  
رقية شديدة وعلم أنه لو كان بيدها فضل ما بعثت بالقلادة  
فقال ان رأيتم ان تُطْلِقُوا لها أسيرها وتردوا عليها هذه القلادة  
فاطلقوا عنه بغير فداء فسأله رسول الله صلعم أن يُسرح ابنته  
اليه فلما قدم مكة قال الحقى بأبيك فتجهزت وخرجت الى المدينة  
ثم إن أبا العاص خرج في تجارة له الى الشام فلقيته سريّة  
لرسول الله صلعم فأخذوا ما معه وأعجزهم هارباً بنفسه حتى دخل

المدينة تحت الليل وأتى زينب بنت رسول الله صلعم فأجارته  
فلما أصبح النبي صلعم وكبر لصلاة الشجر صفقت زينب وصيرخت  
من صف النساء وقالت أيها الناس إني أجرتُ أبا العاص بن  
الربيع فلما سلم رسول الله صلعم قال هل سمعتم ما سمعت قالوا  
نعم يا رسول الله قال أما والذي نفسي بيده ما علمتُ أنه  
يجير على المسلمين ادناهم ثم دخل على ابنته وقال أكرمي مثواه  
ولا يخلصن إليك فأنك لا تحلين له وبثت إلى السرية فردوا  
ما أخذوا من ماله حتى الشئ والشظا فاحتله إلى مكة وأدى  
إلى كل ذي حق حقه ثم نادى يا معشر قريش هل بقي لأحد  
منكم عندي شيء قالوا جزاك الله خيراً فقد وجدناك ملياً وفيّاً  
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم  
خرج إلى المدينة وكانت ولدت زينب غلاماً اسمه علي بن العاص  
وبنتاً اسمها أمامة وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله  
رسول الله صلعم وأبوه يومئذٍ مشرك وقال وما شاركني في ابني  
فأنا أحق به منه وأما أمامة فهي التي روى أن رسول الله صلعم  
كان يصل وأمامة على عاتقه فاذا سجد وضعها وإذا قام رفعها  
وتوفيت زينب سنة عشرة من الهجرة فكانت أمامة في حجر علي

ابن ابي طالب رضه فأوصي الى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد  
المطلب أن يزوجه وقال إني أخاف أن يتزوجها مغاوية فتزوجها  
المغيرة وكان قاضي المدينة في زمن عثمان فولدت له يحيى بن  
المغيرة ولم يُعقب، فاطمة هي اصغر بناته زوجها من علي بن ابي  
طالب رضه بعد مقدمه المدينة بسنة وأصدقها ثمن درع له أربع  
مائة درهم وبنى بها بعد النكاح بسنة فولدت له الحسن سنة  
ثلاث من الهجرة وعلقت بالحسين وكان بين الملقوق والوضع  
خمسون يوماً وولدت محسنًا وهو الذي تزعم الشيعة أنها أسقطته  
من ضربة عمر وكثير من أهل الآثار لا يعرفون محسنًا وولدت  
أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فكان جميع ما ولدت فاطمة  
خمسة نفر وتوفيت فاطمة بعد النبي بمائة يوم ويقال بثلاثة  
أشهر ولم يُبايع عليُّ أبا بكر مالم يدفن فاطمة وذكر ابن دأب  
أنها ماتت عاتبة على أبي بكر وعمر والله اعلم وكانت أحب  
البنات<sup>١</sup> الى رسول الله وألطفهن به ولم يتزوج [١٥٩ ٧٠ f°]  
عليُّ عليها حتى ماتت رضوان الله عليهم اجمعين،<sup>٢</sup>  
حفدة رسول الله صلعم عبد الله بن عثمان وعلي بن أبي العاص

١. البناء Ms.



وأُمّامة بنت أبي العاص والحسن والحسين ومحسن وأُمّ كلثوم  
وزينب ثمانية نفر،<sup>١</sup>

ذكر ممالكه وعبيده زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي وأبو رافع  
واسمه سالم وسفينة ويسار وأبو مويّبة وثوبان وشقران وأبو كبشة  
وأبو ضمرة ووهبة وفضالة<sup>٢</sup> ومدغم<sup>٣</sup> وانجشة ومن الإماء ربحانة  
القرظية ومارية القبطية وصفية وأمّ ايمن ويقال ورثا من ابيه  
وكذلك يقال في شقران واما ابو بكرة نُفيع بن الحارث بن كَلْدَة  
طبيب العرب فان النبي صلعم لما حاصر الطائف قال ايما عبد  
نزل فهو حرٌّ فتدلى ابو بكرة وأُمّه سُمَيّة أمّ زياد بن ابي سفيان  
ومات ابو بكرة عن اربعين ولدًا من بين ذكر واثني فقير معاوية  
ولاءه وجعله في ثقيف الى أن رده المهديُّ الى ولّاء رسول الله  
صلعم وردّ نسب زياد بن عبيد من نسبهم الى ابي سفيان الى  
ابيهم عبيد وكتب به كتابًا الى عُمال النواحي والأطراف حتى  
قُرئت على المناير وشاع ذلك في الناس ، زيد بن حارثة قال  
بعض الرواة أن خديجة ابتاعته من سوق عكاظ بأربع مائة درهم

<sup>١</sup> فاضله Ms.

<sup>٢</sup> مدغم Ms.

ووهبته للنبي صلعم فأعتقه وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد  
حتى نزل ادعواهم لأبائهم الآية وزوجه رسول الله صلعم أم أيمن  
مولاته فولدت له أسامة بن زيد ولأسامة ابنان يُروى عنهما محمد  
ابن أسامة والحسن بن أسامة وروى ابن اسحق ان ابن اخ لخديجة  
قدم من الشام برفيق فوهب لخديجة زيدا وكان ظريفا ليقا  
فاستوهبه منها رسول الله صلعم فوهبته له فأعتقه وتبناه وكان  
حارثة أبوه قد جزع جزعا شديدا فجاءه في طلبه وهو يقول  
[طويل]

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل	أحي فترجى أم ألقى دونه الأجل
فوالله ما أدرى وائي لائل	أغالك عني السهل أم غالك الجبل
ويا ليت شئرى هل لك الدهر أوبة	فحسبي من الدنيا رجرك إن بجل <sup>١</sup>
تذكرني الشمس عند طلوعها	ويعرض ذكره إذا غربتها أفن
سأعمل نص العيس ما عشت جاهدا	ولا أنسام التطواف أو ينأم الجمل <sup>٢</sup>
حياتي أو يقضى على منيتي	فكل أمره فان وإن غره الأمل

فقال له النبي صلعم إن شئت فأقم عندنا وإن شئت فانطلق مع

<sup>١</sup> Ms. مجل.

<sup>٢</sup> Ms. الجبل.

أبيك فقال أقيم عندك فلم يزل عنده الى أن قُتل بمؤتة رحمه الله ، أبو رافع يقال أن العباس كان وهبه النبي صلعم فلما بشره بإسلام العباس أعتقه وزوجه مولاة له اسمها سَلَمَى فولدت له عبد الله وعُبيد الله فأمّا عبد الله فكان من اشراف المدينة وأمّا عيد الله فكان كاتب علي بن أبي طالب رَضَه وأَرْضاه [r° 160 r°] ، سفينة يقال اسمه مِهران ويقال رباح وسمّاه رسول الله صلعم سفينة لأنهم كانوا في سفر فكان كل من أغشى<sup>١</sup> وكَلَّ ألقى عليه بعض متاعه ويقال بل عبر بهم نهراً وهو الذي روى الخلافة بعدى ثلاثون ثم يكون الملك ، شقران<sup>٢</sup> يقال ورثه من أبيه ويقال ابتاعه من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه وهو الذي روى أنا الذي طرحتُ القطيفة تحت رسول الله صلعم في القبر واسمه صالح [ثوبان] يكنى أبا عبد الله وهو الذي روى في مسجد دمشق أنا الذي صببتُ الماء على يدَي رسول الله صلعم وأعطيته قدحاً فأفطر ومات بمحصر وله بها دار صدقة ، يساراً كان نوبياً وهو الذي قتله العُربون حين اغاروا على لقاح رسول الله صلعم

<sup>١</sup> Ms. اعى

<sup>٢</sup> Ms. par erreur : يسار .

وقطعوا رجليه ويديه وبرزوا الشوك في لسانه وعينه [ابوكبشة]  
 اسمه سليم توفي اول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب رضه فصلي  
 عليه ودفن ، [مدعم] وهو الذي غل قطيفة من غنائم خيبر فقال  
 النبي صلعم بعد ما استشهد إن الثمة التي غلبا يوم خيبر تحترق عليه  
 في النار ، [أبو ضميرة] مولى رسول الله صلعم وهو تما افاء الله عليه  
 وكتب له كتاباً في الانتاء<sup>١</sup> فهو في أيدي ولده الى اليوم ، أبو موهبة<sup>٢</sup>  
 هو الذي خرج مع رسول الله صلعم الى البقيع فاستغفر لهم فرجع  
 ليلة ابتداء شكواه ، [وهبة] وفضالة تما افاء الله عليه ، انجشة  
 هو الذي كان يحدو بالظن فقال له رويداً يا انجشة ، ويقال  
 سلمان من موالى رسول الله صلعم ولذلك قال سلمان منا أهل  
 البيت وانس<sup>٣</sup> بن مالك خدم رسول الله صلعم عشر سنين ،  
 ذكر دوابه ودوابه حفظ له ستة أرؤس من الحيل السكب<sup>٤</sup> ولزاز  
 والظرب<sup>٥</sup> والورد<sup>٦</sup> واللحيف<sup>٧</sup> والبرتجز وهو الذي ابتاعه من الأعرابي  
 ثم ساومه غيره بأكثر من ذلك فانكر الاعرابي أن يكون باعه  
 رسول الله حتى شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال له النبي

<sup>١</sup> في الاسماء. Ms.

<sup>٢</sup> أبو مهيبة. Ms.

<sup>٣</sup> الطرز. Ms.

<sup>٤</sup> النحيف. Ms.

صلعم اتشهد<sup>١</sup> على ما لم تَرَهُ فقال بلى اشهد على الوحي ولا أراه  
 فأقام شهادته مُقامَ شهادتين وكانت له بقة يقال لها دُلْدُلُ بمِثْها  
 المقوقس ملك الاسكندرية مع مارية وبقيت الى زمن معاوية وحماد  
 يقال له يفور وكان له من النوق العضباء والجدعاء والقصواء وكانت  
 لِقاحُها التي أغارت عليها عُيْنَةُ بن حصن عشرين لُقْحَةً وكان اسم  
 سَيْفِهِ ذا الفقار واسم دِرْعِهِ الفاضلة واسم عمامته السحاب وله  
 من الضياع وقُرَى عريضة وفدك والنضير وكثير من خيبر وحمل  
 اليه العلاء بن الحضرمي من مال البحرين مائة وثمانين ألفاً وكان  
نفقته في تسع بيوت دارة،

ذكر معجزاته اعلم أن هذا الباب يستعظمه أهل الشك والإلحاد  
 لما فيه من مخالفة الطبع والخروج عن العادة وقد جرى في الرد  
 على منكري الرُّسل والرسالة وإيجاب النبوة ما يغني عن الاعادة  
 لأن سبيل نبينا صلعم في ذلك سبيل سائر النبيين عم غير أن في  
 هذه الأخبار ما يتواتر به الرواية ومنها ما ينفرد به راوٍ واحد  
 وينقطع عن الاتصال بالسند ومنها [f° 160 r°] ما ينطق به القرآن  
 أو يدل عليه أثر وتشهد به كتب الله سبحانه المنزلة وقد صنف

١. اشهد. Ms.

المسلمون في هذا كُتُبًا كثيرة جتة اهل الأثر بالاثار والاخبار  
 واهل النظر بالشواهد والدلائل ولو قلتُ أنَّها تستغرق فصول  
 هذا الكتاب أو توازيها لما اشتططتُ فأردتُ أن أضمن هذا  
 الفصل منها قدرًا لئلا يخلو الكتاب من ذكرها ، روى أن النبي  
 صلعم سُئل متى كنتَ نبيًا قال كنتُ نبيًا وآدم بين الماء والطين  
 وروى انه قال وآدم منجدل في طينته وقد قال العباس في  
 مدحه  
 [منسرح]

من قبلها طُبَّتْ فِي الظِّلَالِ وَفِي	مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ هَبَطَتْ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ	أَنْتِ وَلَا مُضَغَةٌ وَلَا عَلَقٌ
بَلْ أُطْفِئُ تَرْكِبَ السَّيْنِ وَقَدْ	أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجِمٍ	إِذَا أَنْقَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ <sup>١</sup>
وَأَنْتِ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ	الْأَرْضُ وَضَاءَتْ بِبَرَكِ الْأُفُقِ

وروى بعض الرواة أن آدم لما وقع الخطيئة لقي في الكلمات  
 التي تلقاها من ربه اللهم بحق محمد ألا غفرت لي ويذكره بعض  
 [الشُعراء]<sup>٢</sup> في شعره يمدح أهل البيت  
 [بسيط]

<sup>١</sup> Ce vers et le précédent sont intervertis dans le ms.

<sup>٢</sup> Ms. lacune ; en marge : كذا في الاصل .

قد فاز آدمُ إذ كنتم وسيلته وكان من ذنبه مستشعراً فَرِقَا

يقول الله عز وجل النبي الأُمِّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم  
في التوراة والانجيل الآية وقوله تعالى ومبشراً برسول يأتي من  
بعدي اسمه أحمد وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما  
يعرفون أبناءهم وقال تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم  
صادقين وهذا مما لا يخالف عاقلًا فيه شك ولا تعترضه شبهة في  
أنه غير جائز للخصم المخالف ان يستشهد على خصمه بما في كتابه  
وينتصر بالتسمية عليه من غير أصل ثابت عنده أو مرجوع واضح  
لديه وهل الاستشهاد على هذا إلا بمنزلة الاستشهاد على المحسوس  
الذي لا يكاد يقع الاختلاف فيه فكفى بما تلونا من الآيات  
دلالة على صدق ما ادعينا وإن لم نأت بلفظها من التوراة  
بالعبرانية ولا من الانجيل بالسريانية ولو كان النبي مُبْطِلاً في  
دعواه لما امتنع القوم من معارضته بالكذب في وجهه وقطع  
مآذيه وقد خرج العلماء علاماته ودلائله من التوراة والانجيل  
وسائر كتب الله المنزلة،،

ذكره صلعم في التوراة<sup>١</sup> قرأت في نسخة أبي عبد الله المازني يا  
داود قل لسليمان من بعدك أن الأرض لى أورثها محمدًا وأمته  
ليست صلاحهم بالطنابير ولا يقدسونى بالآوتار ومصدق ذلك في  
القرآن ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها  
عبادى الصالحون وفيه أن الله عز وجل يظهر من صهيون أكليلاً  
محمودًا قالوا فالأكليل مثل الرياسة والإمامة والمحمود محمد  
صلعم،،

ذكره في الانجيل في غير موضع [f<sup>o</sup> 161 r<sup>o</sup>] قال المسيح عم  
للحواريين أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليطا روح الحق الذى لا  
يتكلم من تلقاء نفسه وهو يشهد لى بما شهدت له وما جئتم به  
سرًا يأتيكم به جهراً وقال ان الفارقليطا روح الحق الذى أرسله  
أبى باسمى هو الذى يعلمكم كل شىء وقال الفارقليطا لا يحكم  
ما لم أذهب وقال ابن اسحق في الانجيل ما أثبت يحنس<sup>٢</sup> الحواري  
حيث يسبح لهم من صفة النبى صلعم لا بد أن يتم الكلمة التى  
في الناموس فلو قد جاء ابينخنا بالريانية محمدًا وبالرومية

<sup>١</sup> في الزبور. Corr. marg.

<sup>٢</sup> كذا وجد في النسخة. et note marg. ما اسب محس. Ms.



البرقليس وزعم العُتبي<sup>١</sup> أن محمداً بالسرانية مشفح والله أعلم  
 وفي التوراية من ذكره وذكر أمته شئ، قليل يقول الله عز  
 وجل في السفر الأول في مخاطبة ابراهيم عم حيث دعا لاسحق  
 واسماعيل وقد أثبت هذا الحرف بخط العبراني ولغظه وبيت  
 وجوه ومعانيه وحروفه لأنني رأيت كثيراً من أهل الكتاب  
 يُسرعون إلى تكذيب هذا الفصل بعد اطباقهم على مخالفة التأويل  
 تقليداً منهم لأوائلهم وذلك أن بخت نصر لما خرب بيت المقدس  
 وأحرق التورية وساق بني اسرائيل إلى أرض بابل ذهبت التورية  
 من أيديهم حتى جدها لهم عزيزاً فيما يحكون والمخفوظ عن أهل  
 المعرفة بالتواريخ والقصص أن عزيزاً أُملى التورية في آخر عمره  
 ولم يلبث بعدها أن مات ودفنها إلى تلميذ من تلامذته وأمره  
 بأن يقرأها على الناس بعد وفاته فمن ذلك التليذ أخذوها  
 ودونوها وزعموا أن التليذ هو الذي أفسدها وزاد فيها وحرفها  
 فمن ثم وقع التحريف والفساد في الكتاب وبُدلت الفاظ التورية  
 لأنها من تأليف إنسان بعد موسى لأنه يُخبر فيها عما كان من  
 أمر موسى عم وكيف كان موته ووصيته إلى يوشع بن نون وحزن

<sup>١</sup> العتبي Ms.

بنی اسرائیل وبکاؤهم علیه وغير ذلك مما لا يُشكل على عاقل  
أنه ليس من كلام الله عز وجل ولا من كلام موسى وفي  
أيدى السامرة توراة مخالفة للتوراة التي في أيدى سائر اليهود في  
التواريخ والأعياد وذكر الأنبياء وعند النصارى توراة منسوبة إلى  
اليونانية فيها زيادة في تواريخ السنين على التوراة العبرانية ألف  
وأربع مائة سنة ونيف وهذا كله يدل على تحريفهم وتبديلهم  
إذ ليس يجوز وجود التضاد فيها من عند الله فكيف يحتجون  
بالنقل وهذا سبيل نقلهم وإنما بينت لك هذا لئلا يُفشلك  
قولهم ليس لمحمد في التوراة ذكرٌ وهذا موضع ذكره بالعبرية  
ثم نجم تحتها بحروف العبرية ثم نُعبر عنها بلفظها

ולישמעאל שמעתיך הנה יבדתי אתך

ولی شمععل شمعתי خ منه<sup>١</sup> بدرختی اوثر

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وليشميريل سمعتينجو هته برختي آثوا

يقول الله تعالى لآبرهيم سمعتُ دُعَاكَ في اسماعيل هاه بَارَكْتُ إِيَّاه

הבריתי אתך והביתתי אתך בבאר שבע

[f° 161 v°] وه[ف]رىثى اوثر وه<sup>٢</sup> ربثى اوثر بم اذ م اذ

<sup>١</sup> Ms. زح, corrigé d'après CP.

<sup>٢</sup> Au lieu de د, le ms. a د.

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

وهفرثي<sup>١</sup> اوثوا وهربثي<sup>٢</sup> اوثوا بماذ<sup>٣</sup> مآذ<sup>٣</sup>

يقول الله عز وجل وكثرت عدده وأنميته جدًا جدًا حتى لا تعد  
كثرت

שנים-עשר נסיאם יליד וניתח לגוי נ-זל

شنىم عسر نسي ايم يولى د ون<sup>٤</sup> ثشى و لغوى ج<sup>٥</sup> دول

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

شنىم عسور نسيام<sup>٦</sup> وليد ونيث ثو لغوى كودول

يقول الله عز وجل اثنا عشر ملكًا يُولده وأظهره لأمة عظيمة ،  
وهذا الفصل في تخريجات أصل الاسلام بلفظ العربية يقول الله  
عز وجل لايهيم وقد أجبت دُعَاكَ فى اسماعيل وباركت عليه  
وباركته وعظمته جدًا جدًا وسيلد<sup>٧</sup> اثني<sup>٧</sup> عشر شريفًا وأجعله لأمة  
عظيمة ،

<sup>١</sup> Ms. وهفرثى .

<sup>٢</sup> Ms. هرثى .

<sup>٣</sup> Ms. ماوذ ماوذ .

<sup>٤</sup> Les trois lettres entrelacées .

<sup>٥</sup> Ms. ح .

<sup>٦</sup> Ms. سيام .

<sup>٧</sup> Ms. اثنا عشر .

וַיֹּאמֶר אֲדֹנָי מִסִּינַי בָּא וּזְרַח מִסַּעִיר לְפָנָיו

وی امر. ادنی مسینا با وزرح مسعیر لمو

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

ویمار ادونی مسینی با وزرح مسعیر لموا

يقول الله عز وجل بأمر<sup>١</sup> الله من طور سيناء ويطلع من ساعير

لهم نيراناً

וַיִּפְּץ מִסִּינַי פָּאָרַן וְאֵת מִרְבֵּבוֹת קֹדֶשׁ

دوف ی ع مەر فاران<sup>٢</sup> واثه مرربووث قدش

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

هو فیع<sup>٣</sup> مہار فران واثا مرربووث<sup>٤</sup> قدس

يقول الله عز وجل اشرق من جبال فاران ويأتى من ربوات

القدس

מִיִּמִּינֵהוּ אֵשׁ דָּח לְפָנָיו

الفاظ العبرية مؤداة بحروف العربية

يقول الله عز وجل من يمانية إنس<sup>٥</sup> لهم نار<sup>٥</sup> مشرقة وساعير جبال

<sup>١</sup> Ms. بامر.

<sup>٢</sup> Ms. فامنن.

<sup>٣</sup> Ms. هو فیع.

<sup>٤</sup> Ms. مرشووث.

<sup>٥</sup> Ms. ثمانية اس (sic).

فلسطين وهو من حد الروم وفاران جبال مكّة بدلالة التورية  
أن ابراهيم أسكن هاجر واسماعيل فاران وهذا الفصل في  
تخريجات [٢٥ 163] أهل الاسلام بلفظ العربية جاء الله من سيناء  
وأشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران قالوا ومعنى مجيء  
من سيناء إزاله التورية على موسى وإشراقه من ساعير إزاله  
الانجيل على عيسى واستعلانه من جبال فاران إزاله القرآن  
على محمد صلعم وكم في التورية والانجيل من الدلائل عليه وعلى  
أصحابه وعلى مهاجرتهم وبواديهم حتى ذكروا أصواتهم وقرآتهم  
وهيآتهم في صلاتهم وقتالهم ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما  
له من نورٍ واعلم أن حروفهم حروف اعجمية لا يمكن اللفظ بها  
إلا بعد تحويلها الى العربية كالحرف الذى بين القاف والكاف  
والحرف الذى بين الباء والفاء ثم يقع في قراءتهم المدة والامالة  
ما يسمع السامع واوا أو ياء ولا صورة له في الخط ولا بُد أن في  
كتابتنا وقراءتنا مقصراً عن يهز كما يقع التقصير في لقننا  
والمراعى من ذلك المعنى لا غير، وروى الواقديّ بينا كسرى  
في بيته الذى يخلفه إذ وقف عليه شيخ اعرابي قد حنى ظهره  
وفى يده عصا فقال يا كسرى إن الله عز وجل قد بعث رسولاً

فَأَسْلِمَ تَسْلَمَ وَإِنْ لَمْ تُسْلَمْ كَسَرْتُ هَذِهِ الْعَصَا فَذَهَبَ مَلِكُكَ  
فَقَالَ أَخْرِجْنِي هَذَا أَرَأَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْحُجَابِ وَالْبَوَابِينَ  
فَقَطَعَ بَعْضَهُمْ وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَقَالَ يَدْخُلُ عَلَى الْعَرَبِ بَغِيرُ أَذْنُكُمْ  
فَنَظَرَ فَإِذَا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْحَى  
إِلَى اللَّهِ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ جَاءَهُ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ فَقَالَ إِنْ أَسْلَمْتَ وَإِلَّا  
كَسَرْتُ الْعَصَا فَلَمْ يُسْلَمْ فَكَسَرَ الْعَصَا وَذَهَبَ مَلِكُهُ وَدَعَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَقَّاهُ وَرَقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي  
بَعْضِ طُرُقِ مَكَّةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ لَمْ يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا كَانَتْ  
لَهُ عَلَامَةٌ فَمَا عَلَامَةُ نَبِيِّتِكَ قَالَ عَمَّ لَشَجَرَةٍ يَا شَجَرَةُ تَعَالَى فَأَقْبَلَتْ  
تَخْذِي فِي الْوَادِي خَذِيانًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ وَرَقَةُ  
أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَرَوَى ابْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبُوَّةِ  
الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقَ الصَّبْحَ ثُمَّ  
حَبِيتَ إِلَيْهِ الْخُلُوةُ فَكَانَ يَتَخَنَّثُ بِحِرَاءٍ ثُمَّ أَتَاهُ الْمَلِكُ وَفِي كِتَابِ  
الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَاهُ الْوَحْيُ أَقْبَلَ مُنْصَرِفًا إِلَى  
مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَمَرَّ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالُوا وَكَانَ وَهْبَانُ السُّلَمِيِّ يَرْعَى فِي غَنَمِهِ إِذَا هَجَمَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ

فأخذ شاة فشده عليه وهبان فاستنقذها منه فنجى الذئب وأقى  
على ذنبه قال ويمحك تأخذ منى رزقا ساقه الله تعالى إلى فقال  
وهبان ما رأيت كالיום ذنباً يخاطبني والله إن كنا لنسمع أن  
هذا من أسراط الساعة فقال الذئب وأعجب منى أن رسول الله  
بين هؤلاء التخلات وهو يومئذ إلى المدينة ويدعوا الناس إلى  
عبادة الله وهم يلوون فاقبل وهبان حتى أتى رسول الله صلعم  
وأسلم وأخبره بما رأى فقال إذا صلى الناس فحدثهم بذلك فقام  
وهبان بعد الصلاة فحدث الناس بما رأى فقال رجل من المنافقين  
كذبت فقال النبي صلعم صدق في أن آيات الساعة<sup>١</sup> تكون قبل  
الساعة [r<sup>o</sup> 162 v<sup>o</sup>] والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى  
يخرج أحدكم من أهله ويخبره علاقة سوطه بما أحدث أهله  
بعده وما من عجيبة مضت إلا وسيكون في امتي مثلها وقد  
قال بعض أهل التفسير أن في كلام الذئب نزلت هذه الآية  
هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أسراطها وبنو<sup>٢</sup>  
وهبان يسون بني مكلم الذئب إلى اليوم وهو أمر مشهور

<sup>١</sup> في آيات إيان الساعة : Correction marginale .

<sup>٢</sup> وبنى Ms.

وروى ان ظبية كلمته وكذلك الناضح وشاة القصاب وأنشدت  
قصيدة منسوبة الى قطرب النخوى يذكر فيها عدة مجازات  
ويقول فيها [طويل]

فنها كلامُ الذئب للرجل الذي رأى الذئب في أغنامه يترددُ  
عجبتُ لأخذ الشاة متى رزقَتْها وهذا رسول الله يُؤدى وتجدُ  
فخلى عن الشاة التى كان ضئها فاقبل للإسلام يسى ويحفدُ

قالوا ومرّ بغنم لمبد القيس وهم يسمونها<sup>١</sup> في وجوها فنهاهم  
وامرهم بالوسم في الأذان ووسم شاة منها فبقيت تلك السمة في  
أولادها الى اليوم وفيها يقول

وشاة لمبد القيس مدّ بأذنها فلاحَتْ سياتُ منه تبتى وتخلدُ  
كأنَّ على أولادها منه ميساً يدين على أولادها حين تُولدُ

وشاة أمّ معبد من العجائب وأمرها مشهور شائع وكذلك الشاة  
المضلية المسمومة التى أهدتها إليه امرأة سلام بن مشكم اليهودية  
فأخذ منها فلاكها ولم يسفها وقال إن هذا العظم يُخبرنى أنه

<sup>١</sup> Ms. يسمونها (sic).



مسموم ثم لفظ بها وكان النبي ﷺ يخطب الى جذع فلما اتخذ  
المنبر حنّ الجذع حتى أناه النبي ﷺ فالتزمه وقال لولم التزمه لحنّ  
الى يوم القيامة وفيه يقول

ومن ذلك جذعٌ حنّ شوقاً الى النبي ﷺ      فما زال ساعاتٍ يئيد ويسندُ  
وقد سيمعوا صوتاً من الجذع نفسه      فيسا عجباً ممن يلطأ ويلجِدُ

ووضع يده صلعم في ثدة كانت طعام رجلين فنزلت فيها البركة  
حتى صدر عنها. ثلثمائة وأكثر وفيها يقول

ومنها تريدُ كان قوتاً لواحدٍ      فأشبع منه الخلق والخلق شهْدُ  
ثلثمائة أطمعوا منه فأصكتفوا      وما كان يكفي واحداً يتزهدُ

والبوا يوم حفر الخندق بعثت امرأة عبد الله بن رواحة بكف  
من تمر مع ابنتها الى زوجها فأخذ النبي ﷺ فصبها في ثوب له  
ثم نادى يا اهل الخندق هلموا الى الغداء [p 163 r] فصدروا شباعاً  
وبقيت بقيةٌ صالحة وفيه يقول

وفي مزودٍ إحدى وعشرين تمرّةً      به جاءت الأخبار تُروى وتُسندُ  
ثلاثة آلاف قضوا منه شبعهم      وما تركوا بعد أمتلا منه مزودُ

قالوا ورمى الكفار يوم بدر بكف من تراب وقال شامت الوجوه  
فولوا منهزمين وكذلك يوم حنين وفيه يقول

ورميت الكفار بالترب في الوعى غداة حنين فابذعروا وبددوا

قالوا ومسح وجه ابن ملجان بيده فصارت فى وجهه مسحة ملك  
وفيه يقول

وجه ابن ملجان أضاء بكفه فأشرق لتأمله يتردد

قالوا ' وانتقطع سيف عكاشة بن محصن فى بعض الحروب  
فأعطاه جريدة نخل فصارت صفيحة يمانية فهى عند ولده الى  
اليوم وفيه يقول

رأعطى عكاشا شطر نخل فهزه فصار يمانيا له يترقد

قالوا وفى الخندق ظهرت كدبة فاخذ المول وضربها ثلاث  
ضربات رؤى فيها قصور الشام واليمن والمشرق ففتحها الله عليه  
وفيه يقول

وفي صحرة يومًا علاها يبعول<sup>١</sup> أضأت له الآفاق والناس حشد<sup>٢</sup>

قالوا ولما نزل الحديبية قالوا كيف تنزل ولا ماء فأخرج سهمًا  
من كنانته وغرزه في بئر عادية فجاشت بالماء وفيه يقول

ومن ذلك بئر نازح فار ماءها يجيش رواعًا زائدًا يتزايد<sup>٣</sup>  
وفي الشارف الثاني ادلّ دلالة<sup>٤</sup> وفي جبل الققاب للذئب معتد<sup>٥</sup>

قالوا وأتاه اعرابي بضب فقال والله لا أؤمن بك حتى يؤمن  
هذا الضب فشهد الضب بأنه رسول الله وفيه يقول

وفي الضب إذ قال النبي محمد<sup>٦</sup> أتشهد لي يا ضب قال سأشهد<sup>٧</sup>  
وفي الغار قد لانت له الصخرة التي إليها التجأ فيه وهو مترسد<sup>٨</sup>  
واظهر من عرج يريد<sup>٩</sup> علامة<sup>١٠</sup> على صدقه حتى القيامة يشهد

روى انه انتهى الى عرج جبل اخلق لا فحج فيه ولا مملك  
ففرجه الله له حتى صار طريقًا مهيمًا قالوا وأراد الشام لبعض

<sup>١</sup> Ms. كذا وجدت, et en marge, معد.

<sup>٢</sup> Ms. أشد, qui est trop long pour le mètre.

<sup>٣</sup> Ms. بود.

حاجاته فاعترض له سَيْلٌ هَابُ القَوْمُ اقتحامه فتقدمهم رسول  
الله صلعم فصار طريقًا يبسًا وفيه يقول

[f° 163 v°] وتغم في السيل الثُغافِ بغيره

فصار طريقًا يابسًا يتجرّد<sup>١</sup>

ذكر إخباره في الغيوب فمن ذلك قوله لعمار بن ياسر يقتلك الفئة  
الباغية فقتله أهل الشام بصيفين وذكر عمرو بن العاص ذلك لما وية  
فقال ما تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أنحن قتلناه إنا  
قتله على حين جاء به ومنها قوله لأبي ذر الثقاري وقد تخاف  
في بعض مراحل تبوك تمشي وحدك وتموت وحدك فكيف بك  
إذا أخرجت من المدينة لقولك الحق فنفي في أيام عثمان إلى  
الريذة ومات بها وحده ومنها قوله بلى عم ألا أخبرك بأشقى  
الناس قال نعم قال عاقر ثمود والذي يخضب هذه من هذه  
ووضع يده على هامته ولحيته فضربه ابن ملجم على رأسه حين  
قتله ومنها قوله كأنني أنظر إلى سوارى كسرى في يدي سراقه  
ابن مالك والله لننفيقن كنوزَه في سبيل الله فلما حمل سعد بن

<sup>١</sup> يتجرّد Ms.

أبي وقاص خزائن كسرى من المدائن الى المدينة فضبت الاموال  
 في صحن المسجد أمر عمر بن الخطاب رضه سراقه بن مالك أن  
 يلبس سوارى كسرى في يديه تصديقاً لقول رسول الله صلعم  
 حتى نظر الناس اليها وشهدوا بصدق رسول الله صلعم ومنها ليلة  
 قتل شيرويه أباه ابرويز أن الله قتل كسرى بعد مضي سبع  
 ساعات من هذه الليلة فحسبوا التاريخ فكان كذلك ومنها قوله  
 لما ضلت ناقته قال المنافقون انه يُخبر عن السماء ولا يدري أين  
 ناقته فصعد المنبر وحكى قولهم ثم قال إني لا أعلم إلا ما علمني  
 ربي وانها في وادي كذا قد تعلق زمامها بشجرة فبادر الناس  
 فوجدوها كذلك ومنها نية للنجاشي الى اصحابه بالمدينة وهو  
 بالحبشة وقال اخرجوا بنا حتى نصلي على أخينا ثم تتابعت الأخبار  
 بموته في ذلك اليوم ومنها ليلة أُسرى به سألوه عما رأى في  
 طريقه فقال مررتُ بعير بني فلان فوجدتُ القوم نياماً ولهم اناء  
 فيه ماء قد غطوا عليه فكشفتُه فرمى القومُ بأبصارهم الى الثنية  
 فما ردّوها حتى طلع العيرُ يقدمهم جملٌ أورقٌ،، في اخوات  
 لهذه مشهورة في الناس يطول الكتاب بذكرها فإن قيل المنجمة

والكُفَّان قد يُخبرون عن الكواثر قيل العادة قد جرّت بمعرفة  
 شيء من ذلك بالتكهن والتنجّم من طريق الحساب ودلائله  
 وذلك عندنا باطل إلا بالاتّفاق والبحث وإذا كان كذلك  
 استوى فيه النّجّم وغير النّجّم وأما الإعجاز في إصابة من يُصيب  
 في جميع ما يخبر به من غير استبدال بالحساب ولا بالنجوم  
 وهكذا سبيل الأنبياء صلى الله عليهم اجمعين فيما<sup>١</sup> يخبرون به  
 لأنه الوحي السماوي،

ذكر دعواته المستجابة من ذلك دعاؤه على مُضَرَّ اللّٰهُمَّ اجعلها عليهم  
 سنين كسني يوسف فنزل فأرتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين  
 وألحّت عليهم سنوات منكرات حتّى أكلوا الكلاب والجيف  
 والقيد والعليز ومنها دعاؤه على عُتْبَةَ بن أبي لهب بعد ما طلق  
 ابنته ماداة له وقد نزلت سورة النجم فقال أنا كافرٌ ربّ النجم  
 فقال النبي عمّ اللّٰهُمَّ سيطّ عليه كلباً من كلابك يمزق [٢٥ 164 f°]  
 جلده ويمزق لحمه ويهشم عظمه فلما سمع ذلك أيقن بالهلاك  
 فارتحل من ساعته الى الشام فراراً من ذلك فلما كان في بعض  
 المنازل أتاه السبع فاخطفه من بين أصحابه ومزق جلده وهشم

<sup>١</sup> فيه. Corr. marg.; ms.

عظمه ومنها دعاؤه لما استسقى وهو على المنبر يوم الجمعة فرفع  
 يديه فما رجعها حتى هطلت السماء فارسلت الى الجمعة القابلة  
 فسألوه أن يدعوا ربّه فتقد انقطعت السابلة وانهدمت البيوت  
 فقال حوآلينا ولا علينا قال أنس فتقور ما فوقنا كأننا في  
 اكليل وكم مثل هذا<sup>١</sup> لا يُحصى تما وردت به الاخبار الصادقة  
 من ذلك،،

دلائل نبوته من القرآن أولها نفس القرآن ونظمه معجزة<sup>٢</sup> ا  
ألا ترى كيف حداهم الى معارضته ودعاهم الى مناقضته بقول  
فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وقال تعالى فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ  
ثُمَّ قَالَ قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ  
هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً فجعل  
 القرآن له آيةً باقيةً ودلالة قائمة يقوم به الحجة على كل من  
 سمع القرآن وعرف اللغة والبيان وهو من المعجزات التي أتت  
 الله بها رسوله ودل بها على صدقه وصحة نبوته ومنها قوله  
أَلَمْ تَغْلِبِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ  
 في بضع سنين فكان كذلك ومنها قوله سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ

<sup>١</sup> مما Le ms. ajoute

فكان كذلك ومنها قوله وعدكم الله منافع كثيرة تأخذونها فمَجَلْ  
لکم هذه یعنی خیر فكان كذلك فتح الله عليهم الأرض وأعطاهم  
أموالها وخزائنها ومنها قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله  
بإلهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله فكان كذلك ظهر  
دينه وعلت كلمته على كل دين بالسيف والحجة ومنها قوله عز  
وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ولا يقال هذا لمن لم يشاهده  
ومنها قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تُصيبن الذين ظلموا منكم  
خاصة ومنها الم تركيف فمل ربك بأصحاب الفيل وقصته من  
أعجب العجائب وأصدق الأمور الشاهدة شاهد كثير من الخلق  
ذلك وشهادة الموافق والمخالف بكونه وصحة التأريخ به وبوقته  
وهذا يرحمك الله باب يعجز كتابنا عن استيفائه ونجترئ بما ذكرنا  
عن استقصائه والله المعين برحمته،،

ذكر شرائعه اعلم أن أصول شريعة الاسلام مأخوذة من الكتاب  
والسنة وهي مشهورة معروفة يُغنى القرآن والسنة عن تعدادها  
وتكلفت القول في تكرارها لأن فقهاء الأمة قد قاموا  
بتدوينها واجتهدوا في تأويلها وناضل كل قوم عن مذهبهم  
واعتالوا بصحة عقيدتهم غير أننا لم نستجز اخلاء هذا الكتاب عما



يُلائمه من ذلك لئلا يكون من طريق العجز ذكر شرائع أهل  
الأديان والسكوت عن شريعتنا وهي لمن أشرف الشرائع  
وأعلى المراتب وأعوده على الخلق في التقيد<sup>١</sup> على الحرث والنسل  
وابتغاء الزلفى إلى الله فيما فرض وأوجب وأحل ونهى وحتم  
ثم اعتراض هذه الشذمة الحسية الموسومة بالباطنية بالظن  
[على] هذه الشرائع والقدح فيها وإيراد انما الحقد والصفينة<sup>٢</sup>  
للاسلام وأهله يصرف تأويلها عن الظلم المكشوف والأمر  
بالمعروف إلى ما [لا] تعلق به ولا يوافق بوجه من الوجوه وسبب  
من الأسباب،،

[مطلب ما كان عليه الصلاة والسلام يتعبد ربه قبل الوحي<sup>٣</sup>  
[fo 164 v°] كان رسول الله صلعم قبل الوحي يقوم بحراء ويعظم  
البارى سبحانه ويمجده ويستجده من غير كفر بالله ولا إشراك  
شيء به وكان يطوف بالبيت ويحج ويتمر ويتحنث في حراء ويطعم  
الناس ويسقيهم ويأمر بصلة الرحم وحسن الجوار وكف الأذى

<sup>١</sup> القيا Ms.

<sup>٢</sup> الظفينة Ms.

<sup>٣</sup> Titre oublié par le copiste et tracé en marge du ms.

وايثاء ذى القربى وكان يُسَمَّى فى الجاهلية الأمين الصدوق لم  
يتدنس بشئ من أدناسهم ولا قُرب من أصنامهم حتى أتاه  
الوحى،،

الطهارة واجبة بإيجاب العقل مشهورة باطباق أهل الأرض لا  
ينكرها إلا ناقص أو جاهل وجاء فى الخبر أن الملك أول ما جاء  
إليه [إلى رسول الله صلعم الوضوء وهو غسل الأطراف ثم يصلى به  
ركعتين فجعل الطهور مفتاحاً للصلاة ولا يجوز إلا به وإنما جعلت  
الطهارة فى حواشى الانسان لأنها مُرسلة منتشرة وتلاقى من  
النجاسات ما لا يلاقيها سائر أبعاض البدن<sup>١</sup> فإن قيل فما بال  
الوجه يُغسل ولا يابسه من النجاسات شئ<sup>٢</sup> قيل إن النجاسة  
على ضربين نجاسة من خارج كالتى تلاقى ونجاسة من داخل  
كالتى تخرج من الجسد والوجه فيه نُقَبٌ ومنافذ كالنم والعين  
والأنف فتطهيره مستحب فى العقل ومفترض فى الشريعة تأكيداً  
وتوفيقاً فان غُورض بمضو الثفل<sup>٣</sup> وهو منفذ النجاسة صير فى  
الجواب الى مذهب من يرى غسله بالماء إذا ظهر به أذنى شئ

<sup>١</sup> الجسد : Corr. marg.

<sup>٢</sup> Ms. السفل.

أو لصق به أثر واجباً مع أن ذلك موضع كامن خفي يمكن أن يجعل حكمه حكم البواطن التي لا يخلو الحيوان منها فإن قيل فلم حكمتم على الطهارة بالنقض<sup>١</sup> عند حدوث الثفل<sup>٢</sup> قيل لما وجبت الطهارة بإيجاب العقل كما ذكرنا لم يكن بُدُّ من تحديد<sup>٣</sup> وقت لا بدائها وانتهائها لأنه إذا لم يُعرف ابتداء الشيء وانتهائه لم يُعلم الشيء نفسه فجعل خروج الحدث وقتاً لانتهائها وحضور الصلاة وقتاً لا بدائها وهذه موجبة بموجب الشريعة إذ كان جائزاً أن يجعل الأكل علة لنقض الطهارة وطلوع الشمس أو غروبها أو الكلام أو المشي أو شيء ما أو جعلت الطهارة في بعض الأطراف دون بعض كما لم يُفرض على النصارى دون غسل الوجه واليدين وكما لم يُفرض على اليهود مسح الرأس ولكن خولف بينها للابتلاء والامتحان والتمييز بين المتقاة إلى الشريعة موجبة بالعقل فأما مخالفة أركانها وهيئاتها فمجوزة له ألا ترى أن العقل لا يأبى غسل الأطراف عند وقوع الحدث وعند غير وقوع

<sup>١</sup> بالنقض Ms.

<sup>٢</sup> الثفل Ms.

<sup>٣</sup> تحديد Ms.

الْحَدَثُ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ غَسْلُ ثِفْلٍ<sup>١</sup> الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْحَدَثِ لَمْ يَأْبِ  
 غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ عِنْدَ الْحَدَثِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْظَرَ إِلَى مَا يُوجِبُهُ  
 الْعَقْلُ وَيَجِيزُهُ إِلَى مَا يَأْبَاهُ وَيَرُدُّهُ فَلْيُفَرِّقْنَا الْمَخَالَفَ شَيْئًا مِنْ شَرَائِعِ  
 دِينِنَا يَرُدُّهُ الْعَقْلُ أَوْ يَنْكَرُهُ وَلَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَالْوَجْهِ  
 فِي هَذَا أَنْ نَصْكَكُمُ فِي إِجْبَابِ الطَّهَارَةِ بِنَفْسِ الْعَقْلِ وَوُجُوبِ  
 مُنْتَحِ لَهَا وَمُخْتَمِ وَيَرُدُّ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَى وَرُودِ الشَّرِيعَةِ لِلْإِبْتِلَاءِ  
 وَالْإِمْتِحَانِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا بِالْمَنِيِّ يُوْجِبُ الْإِغْتِسَالَ وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ  
 وَالْفَائِظُ فَإِنْ هَذَا سَوَالُ مُنَاقِضٍ<sup>٢</sup> عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْإِعْتِلَالِ  
 وَلَا يُوْجِبُهُ الْبَوْلُ لِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَ الْبَوْلُ مُوْجِبًا لِلْإِغْتِسَالِ وَالْمَنِيُّ مُوْجِبًا  
 لِلْوَضُوءِ لَكَانَ جَائِزًا وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَنِيَّ يَتَجَلَّبُ مِنْ جَمِيعِ  
 الْبَدَنِ وَيَنْبَغِي مِنْ عَامَّةِ [١٦٥ م] بَشَرَةِ الْإِنْسَانِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَلْتَذُّ  
 بِمَخْرُوجِهِ مَا لَا يَلْتَذُّ بِمَخْرُوجِ غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ أُوْجِبَ عَلَيْهِ إِمْسَاسُ الْمَاءِ  
 بِشَرَّتِهِ وَقَدْ حَكَّى بَعْضُ السَّلَفِ أَنَّهُ احْتَجَّ بِأَنَّ الْمَنِيَّ كَانَتْ مِنْهُ  
 شَيْءٌ مِثْلُهُ وَغَيْرُكَانَتْ مِنْ بَوْلِهِ مِثْلُهُ فَلِذَلِكَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الطَّهَارَةُ  
 وَلَسْتُ أَقِفُ عَلَى الْمَنِيِّ فِيهِ ، فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ جُعِلَ التُّرَابُ عِوَضًا

<sup>١</sup> Ms. سفلى .

<sup>٢</sup> Ms. مناقط .

عن الماء عند العَوَز فلا يقع به الطهارة كما يقع بالماء قيل هذا  
ايضاً ساقط لأنه بعيد من موجبات الشريعة ولو كان مكانه شئ  
آخر لكان سَوَاءً إلا أن التراب أعم وأجدر بالماء في تكفير  
القاذورات ولها أَطْمٌ وقد قيل لأنه أصل الماء ومنه استحال  
وقيل لأنه يُطفئ النار كما يُطفئها الماء،،

الصلاة خضوع وتواضع وتذكر حال تحت على الخير وتزجر عن  
الفساد يقول الله عز وجل إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
وجاء في الخبر أن الصلاة فُرِضَتْ أولاً ركعتين للصبح وركعتين  
للعصر فزِيدَت للحضر وأُقِرَّت للسفر قيل كان رسول الله  
صلعم والمسلمون معه يصلون ركعتين ركعتين شيئاً غير موقت  
ولا مقدّر اثني عشرة سنة بمكة ثم كانت ليلة المَسْرَى فُرِضَ  
فيها خمس صلوات في خمس أوقات فلم يذالوا يصلونها ركعتين  
ركعتين سنة إلى أن هاجروا إلى المدينة فجعلوا يتنقلون في  
أذبارها ورسول الله صلعم يقول اقبلوا تخفيفاً ربكم فيأبئون  
عليه حتى كان بعد مقدمه بشهر يوم الثلاثاء لأثني عشرة خلت  
من ربيع الآخر صلى بهم الظهر أربعاً وصار فرضاً ولو جعل

سِتًّا<sup>١</sup> أو ثمانية أو ثلاثاً أو خمسا أو فرض في اليوم واليلة مرة  
أو مرتين أو أكثر أو لم يُفرض أو جُعل فيها سجدة واحدة  
وركوعان أو ثلاث سجرات أو لم يفرض فيها القيام والقراءة  
أو أُمِرَ بتحويل الوجه الى المشرق أو الى الجنوب أو ما فُعل  
من شيء لكان جائزا كما فرض على اليهود ثلاث صلوات  
إلا في يوم السبت وعلى النصارى سبع صلوات أو جُعل الصلوات  
على غير هذه الهيئة كالنوم مثلاً أو كالقعود أو كالشي  
لكان جائزا كيف ما تبد الخلق به أن يعلم أن التواضع  
للحق والاعتراف بالفضل واجب بإيجاب العقل ولا بُدَّ  
لذلك من علم ومن آية يعلم بها أهله ويتخذها المتقرب ذريعة  
الى الوصول اليها فجمع في هذه الصلاة من الخصال الموضوعة  
لباب الخضوع المتعارفة بين الناس كقيام المبيد بين يدى  
أربابهم وقيام الصغار للعظماء [و]اكتبيلهم الأرض وإصاق  
الحدود بها وينبى رحمك الله أن تعلم أن العقل لا يرد الجهر  
بالقراءة في صلاة الليل ولا التخافت بها في صلاة النهار ولا لم  
يقصر المغرب عن ثلاث ولا الفجر عن اثنتين ولا تُضيع كلامك

١. سِتًّا. M.

بالإكثار في غير موضعه فإنَّ البَيَّ في الابتداء خيرٌ من العجز  
 في العُتْبَى وهؤلاء الباطنية قومٌ قصدوا بتعميهم نقض الدين  
 واستئصال المسلمين فليس ينبغي أن يتمسكوا من الكلام في  
 مذاهبهم لئلا يسموا فيه ويتكثروا به ولكن يُسدُّ عليهم الباب من  
 وجهه والله المستعان على ذلك وهو خيرٌ معينٍ ومتى كان كلامك  
 معهم في هذه الجملة التي شرحتها لك لم يُزيلوك بحمد الله عن  
 دينك ولا أرحلوك عن عقيدتك وبذلك يُخابون<sup>١</sup> عن جميع ما  
 يسألون عن اعداد الفرائض وأوقات الشرائع وكيفية أفعالهم  
 [١٦٥ ٣٠] بما ذكرنا في الصلاة والطهارة ومتى اعتلَّ أحدُهم  
 لصلاة النهار لمخافتة القراءة عُرض بصلاة العيدين والجمعات  
 والكوف والاستسَاء أو اعتلَّ بصلاة الليل يجهر فيها عُرض  
 بالركعتين الآخريتين منها وأشفى ما يكشف عن عوار مذاهبهم إذا  
 أخذ أحدُهم يتأول لركعتي الفجر وثلاث المغرب وأربع الظهر  
 والعصر والعشاء وأشبه ذلك ان يلح عليه في السؤال عن  
 اختلاف الناس فيها وأما تأويل من زعم أنه يُقرأ خلف  
 الإمام وتأويل من نهى عن القراءة ومن قال إذا أحدث انصرف

<sup>١</sup> يُخابون. Ms.

وَبَنِي وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَبْنِي وَيَتَدَيَّ وَمَنْ قَالَ يَجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَنْ قَالَ لَا يَجْهَرُ بِهَا فَيَاخُذُهُ بِتَصْحِيحِ ذَلِكَ  
كَلَهُ وَيَطَالِبُهُ بِأَوَّلِهِ لِتَبَيُّنِ لَكَ ضَعْفِ قَوْلِهِ وَسَخَافَةِ نَيْتِهِ،

الزَّكَاةُ الزَّكَاةُ مَوَاسَاةٌ وَمَعْمُونَةٌ وَإِفْضَالٌ وَالْعَقْلُ يُوجِبُ الْإِفْضَالَ  
وَالْتَفَضُّلَ بِالْإِثَارِ هَذَا جُمْلَةٌ هَذَا الْبَابِ وَلَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُ الزَّكَاةِ  
غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ لِأَنَّهُمْ أَمَرُوا بِالزَّكَاةِ  
عِنْدَ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ قِيلَ يَا لَوْنُكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ فَكَانَ الرَّجُلُ  
يَتَصَدَّقُ بِمَا فَضَلَ مِنْ قُوَّتِهِ وَلَمَّا نَزَلَتْ فُرُضَ الزَّكَاةُ فِي سُورَةِ  
[الْبُرَآءَةِ] سَنَةِ تَعَمُّنٍ مِنَ الْهَجْرَةِ بَيْنَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقْتِ  
وَالْمَقْدَارِ،

الصَّيَامُ رِيَاضَةٌ وَتَذَلِيلٌ وَقَعٌ لِلشَّهْوَةِ وَإِطْفَاءٌ لِلشَّرِّ<sup>١</sup> وَقَدْ يَنْفَعُ  
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَيَقْبَلُهُمُ الصَّحَّةُ وَالْحَقَّةُ مَعَ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ فِيهِ  
مِنْ رِقَّةِ الْقَلْبِ وَصَفَاءِ النَّفْسِ وَأَوَّلُ مَا فُرِضَ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ  
ثُمَّ نُسخَ وَفُرِضَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَالْعَقْلُ  
يُوجِبُ رِيَاضَةَ النَّفْسِ وَتَذَلِيلَهَا،

الْحَجَّ عَامَةً مَا فِيهِ مِنَ الْمَنَاسِكِ ابْتِلَاءٌ وَامْتِحَانٌ وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ

<sup>١</sup> لِلشَّرِّ. Ms.



وثائق الله عز وجل على عباده وأكشف شيء عن عقائدهم  
ولا يزال مكائد الشيطان لدى الاسلام من دينه تمثل الوسوسة  
اليه من هذا الباب مع أنه لا خصلة من خصالها ألا وهي  
تدل<sup>١</sup> على فائدة أو يوجد لها سبب من المقول فمنها التجرد  
للإحرام وفي التجرد تواضع وتذليل وفيه يستحسن العقل التجرد  
للاغتسال ودخول الحمام لما فيه من الفائدة فقد تبين أن نفس  
التجرد ليس بمنزلة ولا عبث إذ كان المراد به بعض ما ذكرنا ومنها  
السعي والهرولة في الطواف الذي جعل عبادة كما جعلت الطهارة  
والصلاة عبادة والعقل يُوجب الإسراع والعدو فيما يُجدي أو  
يُخشي فوته مع ما قد جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الى  
مكة هزول ليرى<sup>٢</sup> أعداءه القوة في نفسه فصار سنة مقتفاة  
وما من أمة إلا وهم مقتدون بامامهم فيما شرع لهم وأما رمي  
الجبار فلو رأينا رجلاً يرمى طيراً يذُبه عن شجر أو يرمى شجراً  
يستزل به الثمر لما جاز لنا الحكم عليه بالجهل والسفه لما له من  
النفع العائد وكذلك رمي الجبار قد رجبى راميهِ الثواب العظيم

١. يدل Ms.

٢. يرى Ms.

لامتناله ما مثل له واستنانه بمن كان قبله وأما الذبح والنحر فلا  
 يخفى نفعه على الضعفاء والمساكين وفي الحلق والتقشير الطهارة  
 والنظافة واستلام الحجر تعظيماً له اعترافاً<sup>١</sup> بحق الانبياء صلوات  
 الله عليهم اجمعين الذين أقبوا ذلك تذكرة لمن بعدهم وقد يشغف  
 الانسان ببقايا القدماء وآثارهم وذلك الحجر بقية من بقاياهم  
 فإذا اتجهت المناسك لما ذكرنا فلا معنى للتسرع الى تخطئة  
 الأمة وتجهيلهم فيما ثبتوا عليه [r° 166 m] من هذه المناسك ولم  
 يحجج النبي صلعم في الاسلام إلا حجة واحدة وهي التي تُسمى  
 حجة الوداع فبين بها معالم الحج وسُننه والناس يتوارثونها الى  
 آخر الدهر،

النكاح والطلاق والموارث النكاح تمثلك بمنزلة البيع والطلاق  
 تخلية بمنزلة الفسخ وفيه حكمٌ عظيمة في إثبات الانساب وإلحاق  
 الأولاد ولولا ذلك لكان النكاح والفساد<sup>٢</sup> سَوَاءً وهذا يوجب  
 العقل وأما تفضيل الذكر في القسمة على الأنثى فلما ينوب  
 الذكر من النوايب والأنثى مؤنثها على من ينكحها فمن أخذ بناصيتها  
 أقام بأودها،

<sup>١</sup> Ms. واعتراف.

<sup>٢</sup> Corr. marg. : السَفَاح ; elle est inutile.

الجمعة والأعياد جُعِلَتْ مَجْمَعًا لِلأُمَّةِ يَتَلَاقُونَ وَيَتَزَاوَدُونَ  
وَيُفَضِّلُونَ عَلَى الضَّمَنِيِّ<sup>١</sup> وَالْمَسَاكِينِ وَيُسْتَرِيحُونَ عَنْ كَدِّ الْكَدْحِ  
وَالْحَرَكَةِ وَيُزِيحُونَ مَمَالِيكَهُمْ وَبِهَائِمَهُمْ وَهَذَا ضَرْبٌ عَظِيمٌ مِنَ  
النَّفْعِ لِمَنْ عَقَلَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْتَبَرَ وَمَا مِنْ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا وَلَهُمْ عِيدٌ وَمَجْمَعٌ<sup>٢</sup>،

السَّنَّ الْمَشْرُفِي الرِّأْسِ وَالْجَسَدِ وَتَحْرِيمِ الْمَيْتَةِ وَالْدَمِ لَا شَكَّ أَنَّ  
كُلَّهَا طَهَارَةٌ وَنِظَافَةٌ وَاسْتِعْظَمَ قَوْمُ الْحَتَّانِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلَمِ وَالْخَطَرِ  
وَلَمْ يَلْمُوا مَا يَتَأَذَّى بِهِ الْأَقْلَفُ مِنْ احْتِبَاسِ الْبَوْلِ فِي قُلْفَتِهِ  
وَيَتَوَلَّدُ فِيهَا الدَّوَابُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُحْدَ وَالْمَشَقَّةَ وَفِي الْحَتَّانِ اكْتِنَازُ  
الْآلَةِ وَنَمَاءُ الْجَسَدِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْحَتَّانُ مَنْعَتُهُ لِلصَّبِيِّ ثُمَّ يُقَالُ هُوَ  
سُنَّةٌ فِيهِ ابْتِلَاءٌ وَتَسْلِيمٌ فَأَمَّا تَحْرِيمُ الْمَيْتَةِ وَالْدَمِ فَفِي كِرَاهِيَةِ النَّفْسِ  
وَقَارِ الطَّبْعِ مَا يُوجِبُ الْإِمْتِنَاعَ مِنْهُ دُونَ حُظْرِ الشَّرْعِ مَعَ أَنَّ أَهْلَ  
الْأَرْضِ يُجَمِّعُونَ عَلَى نَجَاسَتِهِ إِلَّا مَنْ لَا يَتَّبِعُ بِهِ فِي عُذَّةٍ أَوْ عَدَدٍ  
وَأَهْلُ الطَّبِّ يَنْهَوْنَ عَنْهُ لَوْخِيمِ مَنَعَتِهِ وَشَرِّ أَغْدِيَتِهِ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ  
تَمَامُيُهَا أَهْلُ الْإِلْحَادِ وَفِيهَا مِنَ الْحِكْمَةِ مَا لَا يَعْلَمُهَا [إِلَّا]  
اللَّهُ تَعَالَى،،

<sup>١</sup> Corr. marg. : الضمنا ؛ inutile.

ذَكَرَ مَرَضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ فِي بَيْتِهِ  
 بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ رَبِّ أَذْخِلْنِي  
 مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ  
 سُلْطَانًا نَصِيرًا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ زَلَّ عَلَيْهِ بِالْجَحْشَةِ فِي طَرِيقِهِ  
 إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ<sup>١</sup> إِلَى مَعَادٍ فَلَمَّا أَتَمَّ أَمْرَهُ  
 وَانْجَزَ وَعْدَهُ وَرَدَّهُ إِلَى مَعَادٍ أُنْزِلَ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ  
 إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُفِيتُ إِلَى نَفْسِي فَتَعَى نَفْسَهُ إِلَى  
 أَصْحَابِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ بِشِكْوَاهُ فِي لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ  
 وَتُسُوْفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لَاثْنَتِي عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
 وَكَانَ مَرَضُهُ أَرْبَعَ عَشْرَ لَيْلَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ  
 أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا  
 أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْعِ فَانْطَلِقْ  
 مَعِي قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ  
 عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَمَّا أَصْبَحَ فِيهِ غَيْرُكُمْ  
 أَقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يَتَّبِعُ أَوَّلَهَا وَلِلْآخِرَةِ شَرٌّ مِنْ  
 الْأَوَّلَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ

<sup>١</sup> لزاد لك Ms.

فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فقلت بأبي  
 أنت وأمي فخذ خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة فقال يا أبا مويهبة  
 قد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف  
 وهي ليلة الأربعاء محمومًا ليلتين بقيتا من صفر وابتدئ بوجعه في  
 بيت ميمونة بنت الحارث فكان آخر ما خرج وصلى بالناس وإذا  
 وجد ثقلاً قال مروا الناس فليصلوا [١٥ 166 ١٥] فلما اشتد وجعه  
 استأذن نساءه أن يمرض في بيت عائشة رضيها فخرج بين علي بن  
 أبي طالب وبين الفضل بن العباس رضيهما تخط رجلاه الأرض  
 حتى أتى بيت عائشة فقال أهريقوا علي من سبع قرب لم يحلل  
 وكاهن<sup>١</sup> لعلني أعهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مخضب<sup>٢</sup>  
 من صفر لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب فجعل يشير  
 إلينا أن قد فعلت فخرج عاصباً رأسه يمشي بين العباس وعلي تخط  
 رجلاه الأرض حتى جلس على المنبر فاحدق الناس به واستكفوا  
 فكان أول ما نطق به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد  
 وصلى عليهم ثم قال إن عبداً من عباد الله خير بين الدنيا وبين

<sup>١</sup> . او كاهن . Ms.

<sup>٢</sup> . محصب . Ms.

ما عند الله فاختار ما عند الله ففطن لها أبو بكر رضوان الله عليه وعرف أنه يريد نفسه صلعم فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا فقال علي رسلك يا أبا بكر انظروا إلى هذه الأبواب اللاظفة<sup>١</sup> إلى المسجد فسُدُّوها إلا باب أبي بكر وإني لا أعلم أحدًا كان أفضل عندي في الصحبة منه ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن صحبة وإخاء إيمان حتى يجمع الله بيتنا عنده هذا من رواية محمد بن اسحق وروى الواقدي أنه قال سُدُّوا هذه الأبواب الشوارع إلى المسجد إلا باب أبي بكر فإن آمن<sup>٢</sup> الناس في صحبته وماله أبو بكر وروى عن عبد الله بن مسعود رضه أنه قال دخلنا على رسول الله صلعم في بيت عائشة فتشدد لنا وقال حيَّاكم الله وآواكم وأوصيكم لتتقوا الله وأوصي<sup>٣</sup> الله بكم واستخلفه عليكم إني لكم نذير مبين أن لا تعلموا<sup>٤</sup> على الله في بلاده وعباده فإنه قال تملك الدار الآخرة فنجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين قلنا يا رسول الله متى أجلك قال قد دنا الفراق والمتقلب إلى الله

<sup>١</sup> Ms. اللاظفة ; cf. Tabari, *Annales*, I, p. 1803, l. 13.

<sup>٢</sup> Cf. Tabari, *id. op.*, I, p. 1804, l. 11 ; Ibn-Sa'd, II, 2, 25 et 26 ; Nawawi, 662.

عز وجلّ وإلى جنة المأوى وسدرة المنتهى والرفيق الأعلى وكان رسول الله صلعم أمر أسامة بن زيد على جيش وأمره أن يُوطئ الحيل أرض البقاء فتكلم الناس فيه وقالوا أمر غلاماً حدثاً على جلة المهاجرين والأنصار فلما استوى على المنبر قال انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة انفذوا جيش أسامة ثلاثاً ولعمري لنن قلتهم في امارته لقد قلتهم في اماره ابيه وآته لخليق للامارة وان كان ابوه خليقاً لها ثم نزل وانكش الناس في جهازهم وضرب أسامة عسكره على فرسخ من المدينة وسائر الناس ينتظرون ما يقضى الله في رسوله صلعم وروى الواقدي عن الشعبي عن ابن عباس رضه قال لما اشتد وجع رسول الله صلعم قال ائتوني بدواة وصفحة اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي التنازع عند رسول الله فقال بعضهم ما لكم أجهراً فاستعبدوه وقال عمر قد غلبه الوجع من لفلاته وفلاته حسبنا كتاب الله فلما لفظوا عنده قال دعوني دعوني أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بمثل ما رأيتموني أجيزهم وانفذوا جيش أسامة قوموا فقاموا وقبض رسول الله صلعم [١٥٦٧] قال ابن عباس كل الرزية من حال بين رسول الله وبين أن يكتب

ذلك الكتاب قالوا واستمر رسول الله ﷺ المرَضُ وِنَادَاهُ بِلَالُ  
 بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مُرْ عُمَرَ فَلْيَصِلِ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنُ  
 الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَطْلَبِ فَقَدَّمَ عُمَرَ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ غَائِبًا فَلَمَّا كَبَّرَ  
 عُمَرَ وَكَانَ مُجَهَّرًا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ أَيْنَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبِي اللَّهِ ذَلِكَ  
 وَالْمُسْلِمُونَ وَبَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلَاةَ  
 فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا اسْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
 بِالْمَرَضِ قَالَ مَرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلِ بِالنَّاسِ فَقُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ  
 ضَعِيفُ الصَّوْتِ كَثِيرُ الْبَكَاءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَالَ مَرُوا أَبَا بَكْرٍ  
 فَلْيَصِلِ بِالنَّاسِ قَالَتْ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقَالَ إِنَّكَ نَ صَوْتِيحِبَاتِ يُوسُفَ  
 مَرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيَصِلِ بِالنَّاسِ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ  
 أَحَبَّ أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ ذَلِكَ وَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ لَا يُحِبُّونَ رَجُلًا قَامَ  
 مَقَامَ النَّبِيِّ بِتَشَامُونِ بِهِ وَرَوَى ابْنُ اسْحَقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ حَدَّثَنِي  
 أَنَسُ أَنَّكَ كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَصَلُّونَ الصُّبْحَ فَرَفَعَ السُّتْرَ وَفَتَحَ الْبَابَ وَوَقَفَ  
 عَلَى بَابِ عَائِشَةَ فَكَادَ الْمُسْلِمُونَ يَفْتَتُونَ فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا لَمَّا رَأَوْا  
 رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ ائْتُوا وَتَبَسَّ سُرُورًا بِمَا رَأَى مِنْ  
 صَلَاتِهِمْ وَانْصَرَفَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ



أبي مليكة انه لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله ﷺ عاصباً رأسه بين العباس وعليّ الى صلاة الصبح وأبو بكر يصلي بالناس فتفرج<sup>١</sup> الناس وعلم أبو بكر أنهم لم يصنعوا ذلك إلا لرسول الله فنكص عن صلاته فدفع رسول الله ﷺ في ظهره وقال صلي بالناس وجلس الى جنبه فصلي على يمين أبي بكر فلما فرغ أقبل على الناس فكلّمهم رافعاً صوته حتى خرج صوته من باب المسجد وقال أيّها الناس سُقِرَت النارُ وأقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ إني والله ما أُمَكُونُ عَلَى شَيْءٍ<sup>٢</sup> إني لم أحلّ ألا ما أحلّ القرآن ولم أُحرّم إلا ما حرّم القرآن وقال أبو بكر إني أراك قد أصبحت من الله بخير واليوم يوم ابنة خازجة فأتيتها<sup>٣</sup> قال نعم فخرج أبو بكر الى اهله بالسُّنْحِ<sup>٤</sup> وانصرف رسول الله ﷺ الى بيته وتفرّق الناس وروى الواقدي ان رسول الله ﷺ لما انصرف دعا فاطمة فساها فبكت ثم دعاها فساها فضجكت فسلّت عن ذلك بعد موت النبي ﷺ قالت قال لي إنّ القرآن يُعْرَضُ عَلَى فِي كُلِّ

<sup>١</sup> Ms. فيفرج.

<sup>٢</sup> Ms. كذا وجدت : annot. marg. ; سر.

<sup>٣</sup> Ms. وأياها.

<sup>٤</sup> Ms. بالسِنْخ (sic).

عام مرةً وعُرض علىَّ العامَ مرتين ولا أراَنِي إِلَّا مَيِّتًا فِي مَرَضِي  
هَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ ثُمَّ دَعَانِي ثَانِيًا وَقَالَ لِي أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِي  
لِحَوْقًا بِي فَضَحَكْتُ فَمَكَّنْتُ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيُقَالُ مَائَةٌ وَخَمْسِينَ  
يَوْمًا وَاللَّهِ أَعْلَمُ،،

ذَكَرَ وَفَاةَ النَّبِيِّ عَمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
مِنَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اضْطَجَعَ فِي حَجْرِي ثُمَّ وَجَدْتَهُ يَثْقُلُ<sup>١</sup>  
فَذَهَبْتُ أَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ  
يَقُولُ بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى [t° 167 v°] وَكَانَ يَقُولُ لَنَا لَمْ يُقْبَضْ  
نَبِيٌّ إِلَّا خَيْرٌ فَقُلْتُ خَيْرَتٌ فَاخْتَرْتُ فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ  
سَحْرَى وَنَحْرَى حِينَ اشْتَدَّ الضُّجَى مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةٌ عَشْرٌ مِنَ الْهِجْرَةِ وَشَهْرَيْنِ وَاثْنَيْ  
عَشَرَ يَوْمًا قَالَتْ فَمِنْ سَفْهَى وَحَدَاثَةِ سَنَى وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى  
وَسَادَةٍ وَقَمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي قَالُوا وَارْتَجَّتْ  
الْمَدِينَةُ بِالْصُّرَاخِ وَالْبُكَاءِ وَاقْتَحَمَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ  
مُحَمَّدٌ مَاتَ مُحَمَّدٌ فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَاهُ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ  
وَقَالَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ

<sup>١</sup> Ms. مغل.

يُتْ وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَبِّهِ كَمَا ذَهَبَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَقَدْ  
 غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ قِيلَ قَدْ مَاتَ  
 وَلِيَرْجِعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا رَجَعَ مُوسَى فَلْيُقْطَعَنَّ أَيْدَى رِجَالِهِمْ  
 وَأَرْجُلُهُمْ<sup>١</sup> يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ وَقَالَ عُمَرُ نَظَنُّ<sup>٢</sup> أَنْ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى لَا يَمُوتُ حَتَّى يَفْتَحَ الْأَرْضَ لِوَعْدِ اللَّهِ فَلِذَلِكَ  
 قَالَ مَا قَالَ وَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَبَا بَكْرٍ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا عَلَى فَرَسٍ وَعُمَرُ يَكْلَمُ  
 النَّاسَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى مُسَجًى عَلَيْهِ بُرْدٌ حَبِيرَةٌ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبْلَهُ وَقَالَ يَا  
 أَنْتَ وَأُمِّي أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ ذُقْتَهَا فَلَا تَذُوقُ  
 بَعْدَهَا أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَعُمَرُ يَكْلَمُهُمْ فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ  
 يَا عُمَرُ أَتَيْتَ فَنَابِي إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ لَا يَنْصِتُ إِلَيْهِ  
 أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسَ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ تَرَكُوا عُمَرَ وَأَقْبَلُوا  
 عَلَيْهِ فَحَمْدُ اللَّهِ وَاثْنِي عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَمَى نَبِيَّكُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
 وَنَمَاكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ فَلَمْ يَلَمْسْ النَّاسَ

<sup>١</sup> Ms. وأرجلهم.

<sup>٢</sup> Ms. ظنن.

حينئذ ان رسول الله قد مات وروى عن عمر أنه قال فما هو  
إلا أن سمعها من أبي بكر فمُتَتْ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَا  
نَتَلْنِي رِجَالِي ثُمَّ تَلَا أَبُو بَكْرٍ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ  
قَبْلِهِ الرُّسُلُ إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقِلْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ  
عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ثُمَّ قَالَ يَا  
أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَمَنْ كَانَ  
يَعْبُدُ مُحَمَّدًا أَوْ يَرَاهُ إِلَهًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَوَعظَ النَّاسَ وَحَضَّهُمْ  
عَلَى التَّقْوَى وَزَلَّ عَنْ<sup>١</sup> الْمَنْبَرِ وَأَخَذُوا فِي جِهَازِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
وَدَعَوْا مَنْ يَجْفِرُ لَهُ قَبْرَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ يَلْحَدُ فِي الْقَبْرِ  
وَهُوَ عَمَلُ الْأَنْصَارِ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يُسَوِّي فِي الْقَبْرِ  
وَهُوَ عَمَلُ الْمُهَاجِرِينَ فَبَعَثُوا إِلَيْهِمَا وَقَالَ الْعَبَّاسُ اللَّهُمَّ فَيَضُ لِنَبِيِّكَ  
مَا تَرْضَاهُ فَسَبَقَ الرَّسُولُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَجَاءَ وَاخْتَلَفُوا أَيْنَ يَدْفَنُونَهُ  
فَقَالَ قَوْمٌ فِي الْبَقِيعِ مَعَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ فِي مَسْجِدِهِ  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مَاتَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ قُبِضَ فَخُطَّ  
حَوْلَ الْفَرَّاشِ عَلَى قَدَرِهِ ثُمَّ حُورِلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَخَذُوا يَحْضَرُونَ  
لَهُ وَوَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي النَّاسِ فَانْحَازَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى

<sup>١</sup> Ms. على .

سعد بن عُبادة سَيِّد الخُزْج واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وانحاز  
 على طليحة والزبير في بيت فاطمة وانحاز سائر المهاجرين الى  
 أبي بكر كل يدعى الامارة لنفسه فجاء المغيرة بن شعبة فقال إن  
 كان لكم بالناس حاجة فادركوهم فتركوا رسول الله صلعم كما هو  
 واغلقوا الباب دونه وأسرع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح  
 [١٥ 168 ١٧] الى سقيفة بني ساعدة فقالت الأنصار نحن أنصار الله  
 وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر العرب رهط منا وقد دفت دافة  
 من قومكم يُريدون أن يمتازونا من أصلنا ويكسروا الأمر<sup>١</sup> فقال أبو  
 بكر أما ما ذكرتكم فيكم من خير فانتم له أهل ولن تعرف العرب  
 هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش اوسط العرب نسباً وداراً وقد  
 رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم وأخذ بيد عمر  
 وأبي عبيدة بن الجراح فقال الحباب [بن] المنذر أنا جُذَيْلُهَا المحْكَمُ  
 وعُذَيْقُهَا المَرْجَبُ مِنَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ فكثر اللغط وارتفعت  
 الأصوات حتى خيف الاختلاف فقال عمر لأبي بكر ابسط يدك  
 أبَايَعُكَ فبسط يده فبايعه المهاجرون والأنصار ونزوا على سعد  
 ابن عُبادة فضربوه فقال قائلهم قد قتلتم سعد بن عُبادة

١. كذا في النسخة : Annot. marg.

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمَسْجِدِ  
وَصَعِدَ أَبُو بَكْرٍ الْمُنْبَرَ فَقَامَ عُمَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ بِالْأَمْسِ مَقَالَةً مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ  
اللَّهِ وَلَا كَانَتْ عَهْدًا عَمِيدَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرَى  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيَدِّبُ أَمْرَنَا وَيَكُونُ آخِرُنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ  
أَبْقَى فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي هَدَى بِهِ رَسُولُهُ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ هَدَاهُ  
كَأَنَّكَ كَانَ هَدَاهُ لَهُ وَإِنْ قَدْ جَمَعَ أَمْرُكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ  
وِثْنَانِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ فَقَوْمُوا فَبَايَعُوهُ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ فِي الْمَسْجِدِ  
بَعْدَ السَّقِيفَةِ فَبَايَعُوهُ وَلَمْ يَبَايِعْهُ عَلَى سَنَةِ أَشْهُرٍ،،

ذَكَرَ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ لَمَّا ثَقُلَ<sup>١</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَمَلِي أَنْتَ لِقَى بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ  
كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِينَا عَرَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَوْصَى الْمُسْلِمِينَ بِنَا  
فَقَالَ عَلَى عَمِّي أَنِّي وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ لَنْ مَنَعَنَاهُ لَا يُؤْتِينَاهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ قَالَ  
ابْنُ اسْحَقَ وَلَوْلَا مَقَالَةُ قَالِهَا عُمَرُ عِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَشْكُ الْمُسْلِمُونَ  
أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِنْ اسْتَخْلَفْتُ فَقَدْ  
اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرُ مِنِّي وَإِنْ أَتْرَكْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمْ مَنْ هُوَ خَيْرُ مِنِّي

<sup>١</sup> ثَقُلَ Ms.

فعرف الناس أن رسول الله لم يستخلف أحداً وكان عمر غير مُتَّهم  
على أبي بكر قالوا ولما فرغ عمر من مقالته قام أبو بكر خطيباً  
بعد ما ضربوا على يده فقال الحمد لله فاحمدوه واستعينكم على  
أمره كله سره وعلايته ونعوذ بالله مما يأتي في الليل والنهار واشهد  
أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق  
بشيراً ونذيراً قدام الساعة من أطاعه رشد ومن عصاه هلك أما  
بعدُ فيأتى قد وليتُ أمركم ولستُ بخيركم فأعينوني وإن زُغْتُ  
فقوموني الصديق أمانة والكذب خيانة لا يدع قوم الجهاد إلا  
ضربهم الله بالذل ولا تشيعُ الفاحشة في قوم إلا أعمهم الله بالبلاء  
فأطيعوني ما أطيعتُ الله ورسوله فإذا عصيتُ الله ورسوله  
فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله فصلوا ثم  
أخذوا في جهاز رسول الله قال الواقدي كانتبيعة العامة يوم  
الثلاثاء بعدما دُفن وقال بعضهم بُويعَ ثم دُفن واختلفوا في  
الوقت الذي دُفن فيه فروى ابن اسحق أنه دُفن ليلة الأربعاء  
وقال الواقدي والثبت عندنا أنه دُفن يوم الثلاثاء عند زوال  
الشمس والله أعلم وأحكم،،

[F<sup>o</sup> 163 v<sup>o</sup>] ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه قالوا غسله على

والعبّاس والفضل وقتّم وأسامة وشقران أما عليّ فأسنده إلى صدره وجعل العبّاس والفضل وقتّم يقلبونه معه وكان أسامة وشقران يصبّان عليه الماء وغسل رسول الله صلعم في قميصه ولم يُجرّد من ثيابه وكفن في ثلاثة أثواب سجّوية ثوبين منبجّارين وبرد حبرة أدرج فيه إدراجاً ليس فيها عمامة ولا قميص ثم وضعوه على السرير وجعل الناس يدخلون ويصلّون إرسالاً صلى الرجال ثم النساء ثم الصبيان ودُفن صلى الله عليه وكان الذي دخل القبر عليّ والفضل بن العبّاس وشقران رؤينا عن شقران انه قال أنا الذي طرحت القطيفة تحت رسول الله في القبر ونُشد عليه اللَّبْنُ والإذخر وهالوا التراب هَيْلًا وسطحوا قبره ورشوا عليه الماء صلعم واختلفت الرواية في سنّه ومُدّة عمره إلا أن الأكثر الأشهر أنّه توفّي وهو ابن ثلاث وستين سنةً ولد يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفّي يوم الاثنين صلعم وروى أصحاب الأخبار شيئاً كثيراً من الشعر في مراثيه فمن ذلك قول عربيّ إلى فاطمة رضا

[بسيط]

قد كان بعدك أنباء<sup>١</sup> وهنبشة<sup>٢</sup> لو كنت شاهدتها لم تكثُر<sup>٣</sup> الخطبُ

<sup>١</sup> أنباء. Ms.

<sup>٢</sup> تكثُر. Ms.



إنا فقدناك فَتَدَّ الْأَرْضُ وَابِلَهَا وَأَخْلَ<sup>١</sup> قَوْمَكَ فَارْجِعْ ثُمَّ لَا تَغِبْ

وقال حسان بن ثابت

[طويل]

بَطْيِبَةً رَسَمَ لِلرَّسُولِ وَمَعْبَهُدُ	مُنِيرٌ وَقَدْ تَغْفُو الرُّسُومُ وَتَهْبُهُدُ
فَلَا تَتَمَحَّى آيَاتٍ مِنْ دَارِ مَرْبِعٍ	بِهَا مَنْبِرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحِ آثَارٍ وَبَاقِي مَعَالِمِ	وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُعَلًى وَمَسْجِدُ
مَعَارِفٍ لَمْ تُطْمَسْ عَلَى الثَّأْيِ إِنَّهَا	أَتَاهَا الْبَلَى وَالْآيُ مِنْهَا مُجَدَّدُ
ظَلَلَتْ بِهَا أَبْكَى الرَّسُولَ وَأَسْعَدَتْ	عَيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنَ الْجَنِّ يُسْعِدُ
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ	بِغِلَافٍ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ
وَبُورِكَتْ لِحْدُكَ مِنْكَ ضَمِينٌ طَيِّبٌ	عَلَيْهِ بِنْسَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مَنْصُدُ
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رِزْيَةُ هَالِكٍ	رِزْيَةُ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ	وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
تَقَطَّعَ عَنْهُمْ مِثْلُ الْوَحْيِ وَالْهُدَى	وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يُغَوِّرُ وَيُنْجِدُ

في قصيدة طويلة،،

١. واحل. Ms.

## الفصل الثامن عشر

في ذكر أفاضل الصحابة وأولى الأمر من المهاجرين والأنصار وصفة  
حُلالهم ومدة أعمارهم وابتداء إسلامهم وذكر أولادهم ومن أعقب  
منهم ومن لم يُعقب

[F<sup>o</sup> 169 r<sup>o</sup>] اعلم أن هذا باب من صناعة أصحاب الحديث وهو  
علم برأسه منفرد بمعرفته صاحبه مَرَّجَعُهُ<sup>١</sup> الى جودة الحفظ وكثرة  
الروايات وقد وضعوا فيه كتباً كثيرة موسومة بـسِمَاتٍ مختلفة  
كالتواريخ والطبقات والمعارف وما أَتَلَمُّ أَحَدًا منهم وإن غُزِرَ علمه  
وأتسعت درايته انه ضبط أسماء الصحابة كلهم أو حصر أيامهم  
وأخبارهم ولا اعلم ذلك ممكناً لأن آخر غزوة غزاها رسول الله  
صَلَّمَ غزوة تبوك وقد صحبه فيها ثلاثون ألف رجلٍ سوى من  
خلفه وتخلف عنه وسنذكر المشهورين منهم المعروفين بالامارة  
والولاية والتقدم والآثار المذكورة إن شاء الله ونبتدى بذكر من

<sup>١</sup> كذا في الاصل : Note marg.

بدا<sup>١</sup> بالاسلام وسبق إليه فإن كثيراً من المصنفين قد خرجوهم على حروف المُجَمِّم تقريباً من الفهم وحيلة في تسهيل الحفظ، اختلف الناس في أول من أسلم فقال بعضهم أولهم خديجة وقال آخرون أولهم عليّ وقيل أبو بكر وقيل زيد بن حارثة وقد مضى خبر زيد وخديجة في باب أزواج النبي صلعم وباب مواليه وأخبرني أحمد بن مالك قال حدثني القتيبي<sup>٢</sup> عن اسحق بن رَاهُوَيْه أنه قال الخبر في كل ذلك صحيح أما أول من أسلم من النساء فخديجة وأول من أسلم من الموالى فزيد بن حارثة وأول من أسلم من الصبيان فعليّ عمّ وأول من أسلم من الرجال فأبو بكر رضيهم اجمعين<sup>٣</sup>،

على بن أبي طالب عمّ ابن عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وأنسلمت وماتت بمكة قبل الهجرة قال ابن اسحق أسلم عليّ وله عشر سنين وذلك أنه كان في حجر النبي عمّ قبل الوحي لأنّ قريشاً لما أصابتهم الازمة قال النبي صلعم للعباس بن عبد المطلب إنّ أبا

<sup>١</sup> Ms ajoute : من .

<sup>٢</sup> Ms. القتيبي .

طالب رجلٌ ذو عيال فانطلق بنا فنخفف من عياله فاخذ النبي  
عم علياً واخذ العباس جعفرًا وبقي عنده عتيلاً وطالبا فلما بعث  
الله محمداً آمن به واتبعه وروى الواقدي أن علياً أتى النبي وهو  
يصلي عند خديجة فقال ما هذا يا محمد فقال دين الله الذي  
اصطفاه لنفسه اذعوك إليه فقال علي إن هذا دين ما سمعتُ به  
ولست بقاطع أمراً حتى أذاكر أبا طالب فكره النبي صلعم أن  
يفشى أمره فقال إن لم تُسلم فاصكتم فمكث علي تلك الليلة  
وألقى الله في قلبه الإسلام فغدا على رسول الله فاسلم ثم إن  
أمه فاطمة بنت أسد أنكرت شأنه واختلافه إلى رسول الله  
فقلت لأبي طالب إني أرى ابنك قد صبا وكان النبي وخديجة  
وزيد يخرجون إلى شِماع مَكَّة فيصلون مستخفين<sup>١</sup> من الناس  
فتبعهم أبو طالب حتى عثر عليهم وهم يصلون فقال ما هذا يا  
ابن أخي فقال دين الله الذي ارتضاه لنفسه وبعث به رُسُلُه  
أدعوك إليه فقال اني أكره أن افارق دين آبائي ولكن امض  
لما أردت فلا يخلص اليك أحدٌ بما تكره فقال لعل الزمة فإنه  
لم يدعك إلا إلى خير وقد قيل أن علياً أسلم وهو ابن ست سنين

<sup>١</sup> مستخفين Ms.

واختلفوا في حليته قال الواقدي كان آدَمَ شديد الأدمة عظيم  
البطن عظيم العينين الى القصر ما هو<sup>١</sup> وقد تسميه الشيعة الأزعج  
البطين قال الحارث الأعور وكان عليُّ أفطس الأنف دقيق  
السدراعين كأنَّ على كاهله سنامٌ ثور لم يصارع أحدًا إلا صرعه  
وروى عن الحسن [١٥ 169 v] أنَّه قال رأيتُ عليًّا أسود الشعر  
أبيض اللحية قد ملأت لحيته ما بين منكبيه وروى أنَّ امرأة  
رأته ولم تعلم من هو فقالت من هذا الذي كُسر وجُبر على  
عيب واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قُتل عليٌّ وهو ابن ثلاث  
وستين سنة كان في مثل سنِّ النبي صلعم وأبي بكر يومَ ماتا  
وهذا يصحَّ على مذهبه لأنَّه قد أسلم وهو ابن عشرة سنين  
وعاش في الاسلام ثلاثًا وخمسين سنة وقُتل سنة ثلاثين من  
وفاة النبي صلعم وقال بعضهم مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة،  
ذكر ولده عمَّ كان له من الولد ثمانية وعشرون ولدًا أحدَ عشر ذكرًا  
وسبعة عشر أنثى منهم من فاطمة عمَّ خمسة الحسن والحسين  
ومحسنٌ وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى والباقون من أمهات

<sup>١</sup> Cf. d'Ibn-el-Athir, t. III, p. 333. هو إلى القصر أقرب.

<sup>٢</sup> Ms. مُحسِن.

شَتَّى من الحرائر والإماء فمنهم محمد بن عليّ أُمّه خولة بنت جعفر  
ابن قيس ويقال أُمّه سَوْدَاء من سَبَى اليمامة ولذلك يقال له  
محمد بن الحَنْفِيَّة لأنّ خالد بن الوليد كان سباهَا من بني حنيفة  
في الرِدّة ومنهم عمر ورُقِيَّة من أُمته<sup>١</sup>. ومنهم أبو بكر وعُبَيْد الله  
من ليلي بنت مسعود النهشليّة ومنهم يحيى من أسماء بنت عُمَيْس  
ومنهم عبد الله وجعفر والعبّاس وأُم كلثوم الصغرى ورملة وام  
الحَسَن وجُمانَة<sup>٢</sup> وميمونة وخديجة وفاطمة وأُم الكرام ونفيسة  
وأُم سلمة وإمامة وأُم أبيها<sup>٣</sup>،

الحسن بن عليّ رضيهما أكبر ولد عليّ ويُكنى أبا محمد وكان  
يوم قُبُض النّبي صلعم ابن سبع سنين لأنّه وُلد في سنة ثلاث  
من الهجرة ومات سنة سبع وأربعين فكان عمره خمساً وأربعين  
سنة وروى عن النّبي خديّتين مَنْ صَلَّى الغداة وجلس في مجلسه  
حتّى تطلع الشمس ستره الله من النار والثاني التخلية مَنْ إذا  
ذُكِرَتْ عنده فلم يُصَلِّ عليّ وكان أرخى ستره على مَائَتِي حُرّة

<sup>١</sup> امه Ms.

<sup>٢</sup> ام الحُسن وحمّانة Ms.

<sup>٣</sup> امه Ms.

وقال عليّ عمّ لا تزوجوا ابني هذا فإنه مطلقٌ وولدُ الحسن  
 سبعة أنفار<sup>١</sup> الحسن بن الحسن والحسين بن الحسن وزيد بن الحسن  
 وطلحة بن الحسن وأمّ عبد الله بنت الحسن وأمّ الحسن بنت  
 الحسن،،

الحسين بن عليّ رضي الله عنهما وكان أصغر من الحسن بمشيرة أشهر  
 وعشرين يومًا وقُتل يوم عاشوراء سنة اثنتين وستين بعد الحسن  
 بسبع عشرة سنة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة وولد الحسين أربعة  
 نفر عليّ الأكبر وعليّ الأصغر وفاطمة وسكينة وعقب الحسين  
 من عليّ الأصغر فأما الأكبر فإنه قُتل مع أبيه وقد روى  
 أن الحسين قُتل معه سبعة عشر نفرًا من أهل بيته والله أعلم  
 فأما محسن بن عليّ فإنه هلك صغيرًا،،

محمد بن عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليهما كان أسود شديد  
 السواد كثير العلم فاضلاً شجاعاً ومات بالطائف زمن الحجاج وكان  
 يقول الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم منهما وولد ثمانية ذكور  
 منهم عبد الله بن محمد أبو هاشم<sup>٢</sup> كان عظيم القدر عند الشيعة

<sup>١</sup> .تفر. Ms.

<sup>٢</sup> .وأبو هاشم. Ms.

فلما حضرته الوفاة بالشام أوصى الى محمد بن علي بن عبد الله  
ابن العباس وقال انت صاحب هذا الأمر وولدك وليس لأبي  
هاشم عقب<sup>١</sup>،

بنات علي بن أبي طالب عم زوج علي<sup>٢</sup> أم كلثوم الكبرى من  
عمر بن الخطاب رضه فولدت له زيد بن عمر وفاطمة بنت عمر  
وزوج زينب الكبرى [من] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
فولدت له أولادًا وكان سائر بناته عند [f<sup>o</sup> 170 r<sup>o</sup>] ولد عقيل  
وولد العباس ما خلا أم الحسن فإنها كانت عند جمدة بن هيرة  
المخزومي،

أبو بكر الصديق رضه عتيق بن أبي قحافة وكان اسمه في الجاهلية  
عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الله تيمناً باسم أبيه وعتيق لقبه  
لحسن وجهه وعتيقه واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو<sup>٣</sup>  
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وقيم أخو كلاب بن مرة  
فهو في العدد إلى مرة لأن كل واحد ينتهي الى مرة عند السابع  
من آبائه، ذكر حليته عم كان أبيض البشرة مشرباً حمرة نحيف  
الجسم خفيف المارضين معروق الوجه غائر العينين ناثق الجبهة

<sup>١</sup> عمر. Ms.



عارى الأشاجع اخنى<sup>١</sup> لا يَستَمسِكُ إِزارُهُ ويسترخى عن حَقْوَيْهِ وكان  
 من مياسير قريش وذوى الفضل منهم والصنيعة فيهم مُحِبًّا في  
 قومه مَالُوفًا وانفق جُلَّ ماله على رسول الله صلعم، أبو أبى بكر  
 وأمه واخواته أبوه أبو قحافة أسلم يوم فتح مكة وقد كُفَّ بصره  
 وبقي الى زمن عمر ومات أبو بكر فورثه وأم أبى بكر أم الخير  
 سلمى بنت صخر ابنة عم أبى قحافة ولا يُعرف لأبى بكر أخ  
 ولكن له أختان أم فروة بنت أبى قحافة تزوجها تميم الدارى  
 ثم [لما] رجع الأشعث بن قيس الى الإسلام بعد رِدَّتِهِ زَوْجَهَا  
 منه أبو بكر وقرية بنت أبى قحافة كانت تحت قيس بن سعد بن  
 عبادَةَ، أسلام أبى بكر عم زعم بعض الرواة انه كان فى تجارة له  
 بالشَّام فأخبره راهبٌ بوقت خروج النبى بمكة وأمره بإتباعه فلما  
 رجع سمع رسول الله صلعم يدعو الى الله فجاء وأسلم فلذلك  
 قال ما أحدٌ عرضتُ عليه الإسلام إلا وجدتُ عنده كِبَوةً إلا أبا  
 بكر فبأنه لم يتلمثم وزعم آخرون أنه رأى رؤيا وقيل هتف به  
 هاتف فلما أسلم أبو بكر دعا عشيرته وأقاربه فأسلم بُدعائه رهطٌ  
 منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد

<sup>١</sup> Ms. اجنى ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, t. II, p. 322,

ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضيهم ، ذكر ولده رضيهم  
كان له من الولد ستة نفر عبد الله بن أبي بكر واسماء بنت أبي  
بكر أمها سدة من بني عامر وعبد الرحمن وعائشة أمها أم رومان  
ومحمد بن أبي بكر أمه اسماء بنت عُميس وأم كلثوم أمها بنت  
زيد بن خارجة رجل من الأنصار أما عبد الله بن أبي بكر فإتاه  
هالك في خلافة أبيه ولا عقب له وأما عبد الرحمن فمات بمكة  
بهد وقعة الجمل وكان شهيداً وله عقب وأما محمد بن أبي بكر  
فكان ممن أعان على عثمان وبشبهه على بن أبي طالب والياً على  
مصر فقاتله أصحاب عمرو بن العاص وقتلوه وجعلوا جثته في حمار  
ميت ثم أحرقوه ومن ولده القاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه  
أهل الحجاز ، بنات أبي بكر أم عائشة فكانت عند رسول الله  
صلعم وقصتها مشهورة ولا عقب لها وأما أسماء فإتاهي يقال لها ذات  
النطاقين وذلك أنها شئت<sup>١</sup> نطاقها وشدت به السفرة التي كانت  
هيأتها لهجرة رسول الله صلعم وأبي بكر إلى المدينة ويقال لما  
نزلت آية الحمار ضربت يدها إلى نطاقها فشنته نصفين [fo 170 v°]  
واختمرت بنصفه وتزوجها الزبير بن العوام بمكة فولدت له عدة

<sup>١</sup> Ms. شدت، leçon entraînée par le second شدت.

وَلَدَ وولدت بالمدينة عبد الله<sup>١</sup> بن الزبير أول مولود وُلد في الإسلام وعاشت حتى عَمِيَتْ وماتت بعد قتل ابن الزبير بِبُرْهَة وأما أُم كلثوم فخطبها عمر بن الخطاب رَضِه فكَرِهَتْه ونكحها طَلْحَة ابن عُبَيْد الله فولدت له ، وفاة أبي بكر رَضِه اتَّفَقُوا أَنَّهُ مات ابن ثلاث وستين سنة وكان أصغر سنًا من رسول الله صلعم بقدر خلافته وهو سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليالٍ وقال ابن اسحق مات يوم الجمعة لسبع ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقال أبو اليقظان مات يوم الاثنين واختلفوا في سبب موته فقال قوم سُمِّ فَمَاتَ وقال قوم بل اغتسل في يوم بارد فُحِمَ فَمَاتَ رَضِه ،،

عثمان بن عفان رَضِه عثمان والنبي صلعم في العدد سواءً وكان حَبْرًا فاضلاً تقول قريش أَحَبُّكَ الرِّحْمَنُ حُبُّ قُرَيْشِ عثمانَ وزَوْجَهُ النَّبِيُّ صلعم ابْنَتُهُ رُقِيَّةٌ وَأُمُّ كُلثُومَ ، ذكر حِلْيَتِهِ كان رجلاً رُبْعَةً حسن الوجه رقيق البشرة رِيَّانَ الحَدِّ أسمر اللون عَظِيمَ الحَيَّةِ بَعِيدَ المنكبين وكان يَشُدُّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ ، أبو عثمان وأُمّه وأخواته أما عفان فَإِنَّهُ هَالِكٌ فِي تِجَارَةِ الشَّامِ وَأُمُّ عثمانَ أَرْوَى بنت كَرِيزَ بن ربيعة

<sup>١</sup> عبد الرحمن Ms.

ابن حبيب بن عبد شمس وأخوات عثمان أمة بنت عثمان ولا يعرف لها عقب، اسلام عثمان قال الواقدي إن عثمان وطلحة أسلما معاً ذكر أن عثمان قال أقبلت من الشام في تجارة حتى إذا كنا بين معان والزرقاء ونحن كالنيام إذا منادٍ ينادي أيها النيام هبوا فإن محمداً قد خرج فلما رجع دخل<sup>١</sup> على رسول الله صلعم فأسلم وأخذه الحكم بن أبي العاص وأوثقه<sup>٢</sup> رباطاً وقال لا أحلك حتى تدع دينك فقال عثمان والله لا أدعه أبداً فلما رآه لا يدعه تركه قال وراغمته أمة وقالت والله لا ألبس لك ثياباً ولا أذوق لك طعاماً ولا شرباً حتى تدع دين محمد وتحولت<sup>٣</sup> إلى بيت أختها حوْلاً فلما رأت عثمان لا يدع دينه رجعت إلى منزله، ذكر ولده رضهم كان له من الولد الذُكران عشرة نفر عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وخالد وأبان وعمرو وسعيد والمنيرة وعبد الملك والوليد وعُمر ومن البنات ثلاث أم أبان وأم عمرو وأم سعيد وقد يقال لإحدها هن عائشة أو رابعة فأما عبد الله

<sup>١</sup> ودخل Ms.

<sup>٢</sup> وأوثقه Ms.

<sup>٣</sup> وتحول Ms.

الأكبر فإتاه كان يلقَّب المَطْرَفُ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ  
 الأصغر فإتاه كان من رَقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلَكَ فِي  
 عِغْرِهِ وَأَمَّا أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ فَكَانَ أَرْصَ وَكَانَتْ أُمُّهُ حَقَّاءَ تَحْمِلُ  
 الحَنْفَسَاءَ فِي فِيهَا ثُمَّ تَقُولُ أَحَاجِيكَ مَا فِي فِي وَأَمَّا سَمِيدُ بْنُ  
 عَثْمَانَ فَقَتَلَهُ الرِّهَانِيُّ الَّذِينَ حَمَلَهُمْ مِنْ سَمَرْقَنْدٍ فِي حَانِطِهِ بِالْمَدِينَةِ  
 وَقَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ عَثْمَانَ فَكَانَ صَاحِبَ شَرَابٍ وَلَهُوَ  
 [١٧١ ٣٥] وَقُتِلَ عَثْمَانُ وَهُوَ عُلِقَ فِي حِمْلَتِهِ<sup>١</sup> وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي  
 كِتَابِنَا هَذَا بَيْنَ الْإِنْصَافِ فَبَسْطَ عِذْرَنَا فَمَا اشْتَرَطْنَا مِنَ الْإِخْتِصَارِ  
 وَالْإِيجَازِ، مَقْتُلَ عَثْمَانَ اخْتَلَفُوا فِي يَوْمِ قَتْلِهِ فَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ قُتِلَ  
 يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَقِيلَ قُتِلَ وَهُوَ  
 ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً وَقَالَ غَيْرُهُ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَدُفِنَ  
 بِالْبَقِيعِ،

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
 تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ وَيَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْخَيْرِ وَطَلْحَةُ الْفَيَاضِ  
 وَطَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ لِحُودِهِ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِ وَأُمُّهُ الصَّعْبَةُ بِنْتُ الْحُضْرَمِيِّ،

<sup>١</sup> كذا وجدت : Annot. marg.

إسلام طلحة وذلك أنه كان جالساً في نادى قريش فتذاكروا  
 إسلام أبى بكر ومخالفته دين آبائه فاثمروا بينهم بالفتك به  
 فانتدب طلحة له وكان شديداً أيداً فاتاه وأخذه جنبه وقال قم  
 يا أبا بكر قال إلام قال إلى عبادة اللات والعزى قال ومن  
 اللات والعزى قال بنات الله قال أبو بكر ومن أمهم فسكت  
 طلحة وعلم أنه باطل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وروى الواقدي  
 عن طلحة أنه قال كنت بسوق بصرى فسمت راهباً في صومعته  
 يقول سلوا أهل هذا الموسم هل ظهر أحمد فقلت له ومن أحمد  
 قال ابن عبد الله هذا شهر خروجه قال فقدمت مكة فسمت  
 الناس يقولون تنبى محمد بن عبد الله وتبعه ابن أبى قحافة فاتيت  
 أبا بكر فأخذنى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت فلما خرجا من  
 عنده أخذهما نوفل بن حارث وكان أشد قريش فشدهما في جبل  
 فلذلك سئى أبو بكر وطلحة القرينين ، سن ط حليته فيل  
 كان أبيض مربوعاً يضرب الى الحمرة ضخمة القدمين لا اخمص لهما  
 حسن الوجه دقيق العينين ويقال كان آدم كثير الشعر وقتله  
 مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم رماه به وهو ابن ستين سنة  
 وقال الواقدي ابن أربع وستين سنة ، ذكر ولده كان له عشرة

بنين وأربع بنات لأمهات شتى منهم محمد بن طلحة أمه حمّة بنت  
ججش وأمّ حمّة أميّة بنت عبد المطلب عمّة النبي صلعم وكان  
يقال له السّجاد لكثرة صلاته وشهد الجمل مع أبيه فنهى على  
عن قتله فقتله رجلٌ وأنشأ يقول [طويل]

واشعث قروام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العينُ منسليم  
يُنشدني حاميم والرمحُ شاجرٌ فلا تلا حاميم قبل التقدم

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ويكنى أبا عبد  
الله وهو ابن أخى خديجة وقُتل أبوه في الفجار وأمه صفيّة بنت  
عبد المطلب ، اسلام الزبير قال الواقدي كان اسلام الزبير بعد  
اسلام أبي بكر رابعاً أو خامساً ولم يذكر فيه سبباً ولا قصة ورأيتُ  
في بعض الأخبار أنّ الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين أو عشر فجعل  
عُمّه يعذّبه بالدُّخان على أن يترك دينه فلما يش منه تركه ، حلية  
الزبير قال الواقدي كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير  
[fo 171 vº] خفيف اللحية أسمر اللون كثير الشعر ويقال كان طويلاً  
تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب وقُتل سنة ست وثلاثين وهو ابن  
أربع وستين سنة ، ذكر ولده له سبع بنين غير البنات منهم عبد

الله بن الزبير يكنى أبا بكر قتله الحجاج بمكة بعد فتنة سبع سنين  
 ومُضَبَّ بن الزبير قتله عبد الملك بن مروان وكان شجاعاً سخياً  
 تزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله فأعطاه ألف ألف درهم  
 والمذرب بن الزبير كان سيِّداً حليماً وكان يقول ما قلَّ سُفهاً قوم  
 إلا ذلَّه وإذا مشى في الطريق أطفيت النيران والمصابيح تعظيماً له  
 وعروة بن الزبير كان فقيهاً فاضلاً ورعاً ووقفت الأكلة في  
 رجله فقُطعت وكُوِيَتْ ومنهم عبيدة بن الزبير وعاصم بن  
 الزبير،،

سعد بن أبي وقاص هو سعد بن مالك بن وهب بن أهيب بن  
 عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا اسحق وأمه  
 حمزة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وله اخوان عتبة وعُمير  
 فأما عتبة فهو الذي ضرب النبي صلعم يوم أُحُد وأما عُمر  
 فاستشهد يوم بدر وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة وثوَّقِي  
 سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين  
 سنة وهو الذي فتح العراق وما يليها، اسلام سعد رضه روى  
 الواقدي عنه أنه قال أتى على يوم واتي لثُلُثُ الاسلام قال  
 وكان سبب اسلامه أنه رأى في المنام قال كأتى في ظلام فأضاء



قَرُّ فَاتَّبَعْتَهُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ وَعَلَى قَدِّ سَبْقَانِي إِلَيْهِ وَرَوَى فَإِذَا أَنَا  
 بِزَيْدٍ وَأَبِي بَكْرٍ قَالَ ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ  
 مُسْتَحْتَفًا فَجِئْتُ إِلَيْهِ فَلَقِيْتُهُ بِأَجْيَادٍ<sup>١</sup> فَاسْلَمْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي وَقَدْ  
 سَبَقَ إِلَيَّ الْخَبْرُ فَأَجِدُهَا عَلَى بَابِهَا تَصِيحُ وَتَصْرُخُ إِلَّا أَعْوَانٌ مِنْ  
 عَشِيرَتِهِ وَعَشِيرَتِي فَأَجْلِسُهُ فِي بَيْتٍ وَاطْبُقُ عَلَيْهِ الْبَابَ حَتَّى يَمُوتَ  
 أَوْ يَدْعَ هَذَا الدِّينَ الْمُحَدَّثُ قَالَ وَأَسْلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ عَشْرِ  
 سَنَةً ، حَلِيَّةٌ سَعْدٌ وَسَنَّهُ قَالُوا كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا دَحْدَاحًا<sup>٢</sup> غَلِيظًا ذَا  
 هَامَةٍ شَثْنٍ<sup>٣</sup> الْأَصَابِعُ جَعَدَ الشَّعْرَ وَذَهَبَ بَصْرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ  
 وَاخْتَلَفُوا فِي مُدَّةِ عَمْرِهِ فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ تَأْرِيخُ إِسْلَامِهِ أَنْ يَكُونَ  
 زِيَادَةً عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سَعْدًا وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيَّ مَاتَا  
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالَ وَيُرْوَنَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَمَّيَاهُمَا ، ذَكَرَ وَلَدَهُ مُصَبَّبٌ  
 ابْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَعُمَرُ<sup>٤</sup> بْنُ سَعْدٍ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 رَضِيَ عَنْهُ فَقَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ [أَبِي] عُيَيْدٍ ،

سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ

<sup>١</sup> Ms. أجناد ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osad*, t. II, p. 292. l. 15.

<sup>٢</sup> Ms. وحداجا ; corrigé d'après Ibn-el-Athir, *Osad*, t. II, p. 293, l. 13.

<sup>٣</sup> Ms. شَثْن.

<sup>٤</sup> Ms. وعامر.

الله بن رياح بن قرط بن عدى ابن اعمى عمر بن الخطاب وقال  
نفيل ولد عمراً والخطاب قال الواقدي كان سعيد رجلاً آدم  
طوالاً أشعر وأسلم قبل عمر بن الخطاب وثوقي سنة إحدى  
وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة ودُفن في المدينة وأبوه زيد  
ابن عمرو ومن ولده محمد بن سعيد يقول ليزيد بن معاوية يوم  
الحرة [خفيف]

لست منا وليس خالك منا يا مُضِيع الصلاة في الشهورات

وعقبُ سعيد رَضَه في الكوفة كثيرٌ،،

عبد الرحمن بن عوف بن الحارث ويُكنى أبا محمد [١٧٢ ٣٥]  
وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة والستة المذكورين في  
الشورى، حلية عبد الرحمن قال الواقدي كان رجلاً طوالاً حسن  
الوجه رقيق البشرة فيه خال أبيض مُشرباً حمرة وقال غيره كان  
أعين أفتى جعد الشعر ضخم الكفين ومات في خلافة عثمان وهو  
ابن خمس وستين سنة لأنه وُلد بعد الفيل بعشر سنين ومات  
لسبع من سنَى عثمان وبلغ ثمن ماله ثلثمائة وعشرين ألفاً وقُسم  
لأربع نسوة لكل واحدة ثمانون ألف درهم، ذكر ولده محمد بن

عبد الرحمن وزيد وابراهيم وحيد وعثمان والمِسْوَر وابو سلمة<sup>١</sup>  
 الفقيه الذي يُروى عنه الحديث ومُضْعَب وكان شجاعاً شديداً  
 وسُهَيْل بن عبد الرحمن وهو الذي تزوج امرأة يقال لها الثريا من  
 بني أُمَيَّة الصُغْرَى فقال عُمر بن أبي ربيعة [خفيف]

أَيُّهَا الْمُنْصَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً      عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية إذا ما استقلت      وسُهَيْلٌ إذا استهلَّ<sup>٢</sup> يمان

أبو عبيدة بن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح فنُسب  
 الى جده وروى أنه سمع اياه يسب النبي فقطع رأسه وجاء به  
 الى النبي وأخبره الخبر وفتح الشام في أيام أبي بكر ومات  
 بالطاعون في أيام عمر ولا عقب له ، حليته قال الواقدي كان  
 رجلاً طويلاً نحيفاً مروق الوجه خفيف المارضين أثم الشيتين  
 وذلك أنه انتزع نصلاً من جهة النبي صلعم يوم أُخذ بأسنانه  
 فهُتَم قال الواقدي أسلم أبو عبيدة بن الجراح وعبيدة بن  
 الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد  
 الأسد كلهم معاً،،

<sup>١</sup> . منسلة . Ms.

<sup>٢</sup> . استقل : Corr. marg.

ذكر عمر بن الخطاب رضه وأرضاه اعلم أن عمر أخره تأخير في الإسلام وقدمته فضائله عن درجته وذلك أنه أسلم بعد إسلام أربعين سوى من هاجر إلى الحبشة لأنه أسلم سنة ست من النبوة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن عدى بن كعب بن لوئى بن غالب انتهى إلى الشجرة التي منها النبي صلعم وأبو بكر وعثمان بثانية آباء ويكنى أبا حفص وأمه حنمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي ، إسلام عمر رضه روى أن النبي دعا فقال اللهم أعز الإسلام بأبي<sup>١</sup> جهل بن هشام أو بعمر ابن الخطاب وكان عمر رجلاً شديد الشكية لا يُرام ما وراء ظهره وقد أسلمت أخته فاطمة بنت الخطاب وهي تحت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان خباب بن الارت يتأبها ويُقرئها القرآن قال فتذاكرت قريش في نأديها أمر النبي صلعم وما يحدث من التفرق والالتيام فانتدب عمر له وخرج من بينهم متوشحاً بسيفه وهو يريد رسول الله وقد ذكر أنه في بيت الأرقم بن الأرقم عند الصفا فلقيه نعيم بن عبد الله النخام فقال

<sup>١</sup> Ms. بابني.

له أين تُريد يا عمر فقال أريد هذا الصبي الذي فرق أمر قريش  
فأقتله فقال له نعيم لقد غرّتك نفسك أترى أن بني عبد مناف  
تاركيك تمشي على الأرض [f° 172 v°] وقد قتلت ابن عمهم أفلا  
ترجع الى أهلِكَ فتُقيم أمرهم قال عمر أيُّ أهلي قال أخُتُك  
وختَنك فعدل عمر عن الطريق إليهما فاذا عندهم خَبَاب يُقرئهم  
القرآن ومعه صحيفةٌ فيها سورة طه فلما أحسوا بعمر غيَّبوا خَبَابًا  
وخبَّئوا الصحيفة فقال عمر ما هذه الوثيقة التي سمعْتُها وأنا على  
الباب قالوا ما سمعنا إلا خيرًا قال بلى وإني قد أخبرْتُ  
أنكما صَبَوْنِما وبطش بخَبَاب فقامت أختُه تكذِّبه عنه فأصابها  
شَجَّةٌ<sup>١</sup> فدبرا لذلك وأظهرا إسلامهما وقالوا بلى قد أسلمنا فاصنع  
ما بدا لك فارعوى عمر وقال لأخته اعطيني هذه الصحيفة  
أنظر ما فيها وكان عمر كاتبًا فقالت إني أخشاك عليها فاعطاها  
عهدَ الله وميثاقه أنه يردها فقالت إنك نجسٌ وأنه لا يمَسُّها  
إلا طاهر فقام عمر فاغتسل وأخذ الصحيفة وقرأ صدرًا من  
السورة فأعجب به وألْقَى الله في قلبه الإسلامَ فخرج إليه خَبَاب  
وقال يا عمر إني لا أرجو أن يكون الله قد خَصَّك بدعوة نبيه

<sup>١</sup> شجّة Ms.

قال عمر فأين محمد يا خباب قال في دار الأرقم عند الصفا فجاء  
 عمر حتى قرع عليهم الباب فقام رجل من الصحابة فنظر من خلل  
 الباب فرجع وهو فرح مذعور فقال هذا عمر متوشحاً بسيفه فقال  
 حمزة بن عبد المطلب إن كان جاء يريد خيراً بذلناه وإن كان  
 يريد شراً قتلناه بسيفه فأذن له ونهض رسول الله صلعم فلقبه  
 وأخذ بخنجرته ثم جذب به جذبة شديدة فقال ما جاء بك يا  
 ابن الخطاب فوالله ما أراك تنتهي حتى يُنزل الله بك قارعة  
 قال جئت<sup>١</sup> لأؤمّن بالله ورسوله فقال النبي الله أكبر<sup>٢</sup> وأسلم  
 عمر وقال كم انتم قال أربعون قال والله لا نعبد الله بعده سراً  
 فنخرج إلى الناس وأظهر الاسلام فقال ابن مسعود إن اسلام عمر  
 كان فتحاً وإن هجرته كانت نصراً وإن خلافته كانت رحمة وما  
 كُنّا نقدر أن نُصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر،

حلية عمر وسنه<sup>٣</sup> اختلفوا في ذلك فروى اهل الحجاز أنه كان  
 أبيض امهق<sup>٤</sup> طوالاً تملوه حُمة وروى اهل العراق أنه كان آدم

<sup>١</sup> .جئت Ms.

<sup>٢</sup> .الله واكبر Ms.

<sup>٣</sup> .وسنة Ms.

<sup>٤</sup> .امهق Ms.

شديد الأدمة ولا يختلفوا أنه كان أعسرَ يسر وهو الأضبط  
الذي يعمل بكِلْتَى يَدَيْهِ وأنه كان أرواح<sup>١</sup> وهو الذي إذا مشى  
يتداني عقباه وأنه كان طوَالاً حتَّى كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ  
وَأَسْتَشْهَدُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ  
وخمسين سنة وزعم قوم أنه مات ابن ثلاث وستين سنة والله  
اعلم،،

ذكر ولده عبد الله بن عمر وعُبيد الله بن عمر وعاصم بن عمر  
وزيد بن عمر ومُجَبَّر بن عمر وابو شحمة بن عمر أما عبد الله فإنه  
يُكْنَى أبا عبد الرحمن<sup>٢</sup> أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير وشهد  
المشاهد غير بذرٍ وأُحْدَ لَأَنَّهُ رُدَّ لِصِغَرِهِ وَتُوقِيَ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْحِجَابِ  
وهو ابن أربع وثمانين سنة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة في  
العام الذي قُتِلَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَيُقَالُ أَنَّ الْحِجَابَ دَسَّ  
لِي رَجُلٍ فَسَمَّ زُجْجَ رُمَحَهُ ثُمَّ طَعَنَ بِهِ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ فَمَاتَ وَلَهُ<sup>٣</sup>  
بنون وبنات منهم عبد الله بن عبد الله بن عمر أمه صفية بنت  
عُبيد أخت المختار بن أبي عبيد وعاصم وواقد وبلال وحزمة

<sup>١</sup> Ms. ارجح.

<sup>٢</sup> Ms. الرحمان.

<sup>٣</sup> Répété dans le ms.

وسالم كان فقيهاً فاضلاً وفيه يقول عبد الله بن عمر وكان مُحِبّاً  
له [طويل]

يلومونني في سالمٍ والسومهم وجلده بين العين والأثفِ سالمُ

[F<sup>o</sup> 173 r<sup>o</sup>] وأما عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر بن الخطاب فكان شديد  
البطش وجرّد سيفه يوم قُتِلَ عمر واستعرض النجم بالمدينة فقتل  
الهرمزان وابنته<sup>١</sup> وأبا لؤلؤة وجُفينة رجلاً فلما صارت الخلافة إلى  
عليّ عمّ أراد أن يقتصّ عنه فهرب إلى معاوية وقُتِلَ بصينين وأما  
عاصم بن عمر بن الخطاب فولد أولاداً منهم أمّ عاصم تزوجها  
عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وأما زيد بن  
عمر فأمّه أمّ كاثوم بنت عليّ عمّ مات هو وأمّ كاثوم في  
يوم واحد وأما أبو شحمة بن عمر فقتله الحدّ في الشراب ومجبر  
ابن عمر مات فبهولاء العشرة الذين شهد لهم النبي صلعم بالجنة  
والرضا ومنهم الخلفاء القائمون بالحقّ والعاملون به وتعود الآن إلى  
تقديم من قدّمه إسلامه<sup>٢</sup>.

عمر بن عبّة هو أبو نجيح السلمي من بني سليم روى الواقدي

<sup>١</sup> وابنتاه. Ms.

<sup>٢</sup> وأبو. Ms.



أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ ثَالِثًا فِي الْإِسْلَامِ أَوْ رَابِعًا وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ  
كَانَ يَغِيبُ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ فَسَأَلَ حَبِيبًا مِنَ الْأَحْبَارِ  
عَنْ دِينِ يَدِينُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ نَبِيًّا بِمَكَّةَ  
يَدْعُو إِلَى دِينِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ فَقَالَ مَنْ اتَّبَعَكَ  
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ حُرٌّ وَعَبْدٌ أَرَادَ بِالْحُرِّ أَبَا بَكْرٍ وَبِالْعَبْدِ بِلَالًا  
فَأَسْلَمَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَنَ بِالشَّامِ وَبِهَا  
تُوفِيَ،<sup>١</sup>

أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ اسْمُهُ جُنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ وَيُقَالُ بْنُ جُنَادَةَ<sup>٢</sup>  
وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ خَامِسًا فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ رَجُلًا  
شَجَاعًا نَصَبَ فِي الطَّرِيقِ يَقَطَعُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَدَّهِ وَيُغِيرُ عَلَى الصِّرْمَةِ  
فِي عُمَايَةِ الصُّبْحِ وَيَسْبِقُ عَلَى قَدَمَيْهِ الرَّاحَتَ وَكَانَ يَتَأَلَّهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ ظُهُورِ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدَّعْوَةِ  
فَمَرَّ بِهِ رَكْبٌ مِنْ ضَلَّةٍ فَقَالُوا يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
يَقُولُ كَمَا تَقُولُ فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ<sup>٣</sup> يَعْنِي الْمُقْلَ وَتَزَوَّدَهُ حَتَّى

<sup>١</sup> Ms. عن ; corrigé d'après Nawawi, p. 714.

<sup>٢</sup> Ms. جنادة .

<sup>٣</sup> Ms. نيش ; en marge : كذا وجدت . Corrigé d'après Ibn-Sa'd,

t. IV, 1<sup>re</sup> part., p. 164, l. 1.

قدم مكة قال فانتبهى الى النبي ﷺ وهو راقد فنُبّه فقال  
 انعم صباحاً فقال النبي ما أقول الشعر ولكنّه قُرآنٌ أقرأد<sup>١</sup> فقال  
 اقرأ فقرأ<sup>٢</sup> عليه سورة فشهد أبو ذرّ شهادة الحق فاسلم ورجع  
 الى بلاده فحمل يعترض لميراث قریش فيقطعها ويقول والله لا أُرُدُّ  
 عليكم شيئاً ما لم تشهدوا بالحق فمن أسلم ردّ عليه ماله ولم يشهد  
 بدرّاً ولا أحدّاً لأنّه قدم المدينة بعدهما وكان مختصّاً بالنبي ﷺ  
 فقال ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذى لهجة أصدق  
 من أبى ذرّ كيف بك إذا أخرجت عن المدينة لقول الحق وقال  
 إذا بلغ البناء سيفاً من المدينة ولا أظنُّ أمراًؤك يدعونك قال أفلا  
 يضرب بسيفي قال لا ولكن تسمع وتطيع فلما بلغ البناء سيفاً خرج  
 الى الشام فمال الناس إليه يقولون أبو ذرّ أبو ذرّ فكتب معاوية<sup>٣</sup>  
 الى عثمان ان الشام ليست لي بأرض ما دام أبو ذرّ فيها فكتب  
 إليه عثمان ان اقدم فقدم وقال أَخِفْتَنِي قَالَ أَقِمْ عِنْدِي تَغْدُو

<sup>١</sup> اقرأوه Ms.

<sup>٢</sup> فقرأ Ms.

<sup>٣</sup> L'auteur, ou le copiste, entraîné par son zèle caï'ite, a ajouté

ici : عليه اللعنة .

عليك اللقاح وتروح قال لا حاجة لي فيها ائذن<sup>١</sup> لي فأتى الربذة  
فسيره إليها فمات بها لقول النبي ﷺ تعيش وحدك وتموت  
وحدك قالوا ولما حضرته الوفاة قال لامرأته وغلامه إذا أنا  
مُت فاسخلوني [f° 173 v°] وكفنوني واحملوني حتى تضعوني على  
قارعة الطريق فأى ركب طلع عليكم فقولوا هذا أبو ذر  
صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا بدفنه قالوا ففعلوا ذلك فكان  
أول ركب طلع عليهم عبد الله بن مسعود رضى وأرضاه فقال  
صدق رسول الله ﷺ قال فى غزوة تبوك تموت وحدك وتعيش  
وحدك فنزل وصلى عليه وواراه وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين  
ولا يُعرف مبلغ سنه ولا عقب له،

خالد بن سميد بن العاص بن أمية روى الواقدي قال كنت  
خامساً فى الاسلام وهو من المهاجرين الأولين الى أرض الحبشة<sup>٢</sup>  
وكان يكتب لرسول الله ﷺ بكتة والمدينة واستعمله على  
صدقات اهل اليمن فتوفى رسول الله ﷺ قبل أن يرجع إليه  
فلما رجع لم يبايع أباً بكر ثلاثة أشهر ثم بايع وقتل بأجنادين<sup>٣</sup> فى

<sup>١</sup> ائذن Ms.

العشة. ms. larg.

<sup>٢</sup> باحاد Ms.

أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضَهُ وَزَعِمَ أَبُو الْيَقْظَانُ<sup>١</sup> أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ  
وَكَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ عَلَى شَفِيرِ نَارٍ وَأَبُوهُ  
يُدْفَعُهُ فِيهَا وَمُحَمَّدٌ يَدْفَعُهُ عَنْهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبَرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَصَّهَا  
عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَّبَعَهُ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بْنُ  
الْعَاصِ مَرِيضًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ لَهُ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَتَيْنِ رَفَعَنِي اللَّهُ  
مِنْ مَضْجَعِي هَذَا لَا يَمُوتُ إِلَهٌ<sup>٢</sup> ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ بِمَكَّةَ فَقَالَ خَالِدٌ فَقُلْتُ  
اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعْهُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَسْتُ وَلَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ  
أَبَا أُحَيْحَةَ حَتَّى هَلَكَ وَتَمَنَّى تَقْدِمَ إِسْلَامُهُ أَبُو سُلَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ  
اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَهَاجَرَ قَبْلَهُ  
إِلَى الْمَدِينَةِ بَسَنَةً<sup>٣</sup>،

مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ فَتًى قُرَيْشٍ جَمَالًا  
وَشَبَابًا وَعِطْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ فَجَعَلَتْ أُمُّهُ  
تُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ لِيَذَعَ دِينَهُ فَمَا تَرَكَهُ حَتَّى ظَهَرَ بِهِ الشُّحُوبُ  
وَأَثَرُ فِيهِ الْجُوعُ فَهَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ وَرَجَعَ ثُمَّ بَعَثَهُ<sup>٤</sup> النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>١</sup> Ms. اليقظان.

<sup>٢</sup> Ms. كذا في الاصل : En marge : لا عدله.

<sup>٣</sup> Ms. بعث.

مع الأنصار الى المدينة يُعلمهم القرآن فيقال أنه أول من جمع  
بالمدينة واستشهد بأحد وقيل أن فيه نزلت وأما من خاف مقام  
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الواقدي  
ما نظر إليه رسول الله ﷺ إلا دمت عيناه،

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن سبيع بن مخزوم من هذيل  
روى عن ابرهيم النخعي أنه كان رجلاً قليلاً قضيلاً فطناً يكاد  
الجلوس ثواريه وهو أول من أفشى القرآن بمكة وذلك أن  
أصحاب رسول الله ﷺ قالوا إن أحدا يشرى نفسه لله فيجهر  
بهذا القرآن حتى تُقرأ في اسماع قریش فقال عبد الله بن مسعود  
رضه أنا أفعل ذلك وكان حسن الصوت فتوجه الى الكعبة ورفع  
صوته بسورة الرحمن ثم انصرف وفي وجهه ما شاء الله وهو  
الذي جاء برأس أبي جهل بن هشام يوم بدر وتوفي في المدينة  
سنة اثنتين في خلافة عثمان بن عفان رضه ومن ولده عبد  
الرحمن وعُتبة وأبو عبيدة وقد نسلوا وأعقبوا ولعبد الله أخ يقال  
له عُتبة بن مسعود وهو أيضاً قديم الاسلام ومن ولده عون بن  
[١٧٤ م] عبد الله بن عتبة بن مسعود كان صاحب فقه وحديث  
وهو الذي قال

وَأَوَّلُ مَا تَفَارَقُ<sup>١</sup> غَيْرَ شَكٍّ تَفَارَفَ مَا تَقُولُ<sup>٢</sup> التُّرْجُمَانُ

وَمَنْ سَبَقَ إِسْلَامَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ وَشَهِدَ بِدَرِّهَا حِمَزَةً  
ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ رَضِيَ وَيَكْنَى أَبَا عُمَارَةَ  
وَأَبَا يَنْعَلَى وَاسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ رَضِيَ قَتْلَهُ وَخَشِيَ غُلَامُ حَرْبِ بْنِ  
مَطْعُونٍ<sup>٣</sup> وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عِمَارَةُ مَاتَ وَلَمْ يُعْقِبْ قَالَ الْوَاقِدِيُّ  
كَانَ حِمَزَةُ رَجُلًا قَانِصًا كَانَ يَوْمًا فِي مَضِيْدِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
خَرَجَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي حَاجَةٍ لَهُ إِذْ تَبِعَهُ أَبُو جَهْلٍ<sup>٤</sup> فِي رَجُلٍ مِنْ  
سُفْهَاءِ قُرَيْشٍ فَنَالُوا مِنْهُ وَأَذَوْهُ وَذَرَّ أَبُو جَهْلٍ التَّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ  
وَوَطِئَ بِرِجْلِهِ عَلَى عَاتِقِهِ فَلَمَّا نَزَلَ حِمَزَةُ نَادَتْهُ امْرَأَتُهُ يَا أَبَا عُمَارَةَ لَوْ  
رَأَيْتَ مَا نَالَ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ فَأَقْبَلَ حِمَزَةُ مُغَضَّبًا  
حَتَّى وَقَفَ عَلَى نَادِيهِمْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَبِي جَهْلٍ ضَرْبَهُ بِالْقَوْسِ  
فَأَوْضَحَتْ فِي رَأْسِهِ الشَّجَّةَ وَقَالَ وَاشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
فَاصْزَمُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ فَلَمَّا أَسْلَمَ حِمَزَةُ عَزَّ بِهِ الدِّينُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ ،،

<sup>١</sup> . تَفَارَقَ . Ms.

<sup>٢</sup> . قَوْلَ . Ms.

<sup>٣</sup> . مَطْعُونٍ . Ms.

<sup>٤</sup> . عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ : Ms. ajoute .

جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين أسلم وهو دون ابن عشرين سنة  
 وكان أمير القوم في الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم على رسول  
 الله صلعم وهو بخير فاستقبله وقبل ما بين عينيه وقال لا  
 أدري بأيهما أفرح بفتح خير أو بقدم جعفر وقتل بموتة رحمه  
 الله ورضي عنه وهو ابن ثلث وثلثين سنة وولدت له أسما بنت  
 عُميس الحثميّة بالحبشة احمد بن جعفر وعدى بن جعفر وعبد  
 الله بن جعفر وقد قال بعض الناس أن اسلام جعفر أقدم من  
 اسلام حمزة وأما عقيل بن ابي طالب فإنه أُسِرَ يوم بدر مع  
 العباس رضى عنه ثم أسلم،،

ومن سبق الى الاسلام من بني عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة  
 ابن ربيعة بن عبد مناف اسلم وهاجر الى الحبشة ومعه امرأته  
 سهيلة<sup>١</sup> بنت سهيل بن عمرو فولدت له محمد بن أبي حذيفة فرخ  
 قرش وهو الذي ألّب على عثمان وذلك أنه كان تكفل به فلما  
 أفضى الأمر الى عثمان خرج محمد بن أبي حذيفة الى مصر عارياً  
 وتنسك واطهر الطمن على عثمان ثم قتله معاوية ولا عتب له،،  
 ومن سبق اسلامه من الناس اليقّداد بن الأسود بن عبد المطلب

<sup>١</sup> سهيلة Ms.

<sup>٢</sup> ومن Ms.

مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين وهو ابن سبعين سنة ورؤى انه  
ما كان مع المسلمين من فرس يوم بدر إلا فرس المقداد بن  
الاسود،،

عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان قال الواقدي أسلم عمار وصهيب  
بعد اسلام بضعة وثلثين رجلاً في دار الأرقم بن الأرقم وكان ابوه  
ياسر قدم من اليمن وحالف بني مخزوم ثم أسلم وأسلمت أمه سمية  
فجعل بنو مخزوم يذبونهم بالرمضاء إذا حيت الظهيرة ويمر بهم رسول  
الله صلعم فيقول صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة فقتلوا ياسراً  
وشدوا رجل سمية بين بعيرين ووجئوا قبلها بالرماح حتى قتلوها  
بعد ياسر زمان طویل وعمار أعطاهم بلسانه ما طلبوا وفيه نزلت  
إلا من [١٧٤ ٧٥] أنكره وقلبه مطمئن بالإيمان وقتل بصيفين ومن  
ولده محمد بن عمار وله عقب،،

وأما صهيب بن سنان بن مالك فزعم بعض الناس أنه من النير  
ابن قاسط وزعم آخرون أن أباه كان غلاماً عاملاً لكسرى على  
الأبله فأسرته الروم أعنى صهيياً ونشأ عندهم ثم اشتراه عبد  
الله بن جذعان وبعث به الى النبي صلعم وكان مزاحاً فكها ولما  
هاجر النبي صلعم الى المدينة أهدى إليه تمر فوق صهيب يأكل



وبه رَمَدُ فقال النبي عم أتناكل التمر وبك رَمَدُ قال إنا أمضغُ  
بالناحية الأخرى فضحك النبي صلعم وله عقبٌ،،

خَبَّابُ بْنُ الْإِرْتِ وهو من بني سعد بن زَيْدٍ مَنَاءَ أَصَابَهُ سَبْيُ  
قَبِيلِ بَكَّةَ وَأُمُّهُ كَانَتْ خَتَانَةً وَقِيلَ مُقْطَعَةُ الْبُظُورِ وَخَبَّابُ مِنْ  
فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارِهِمْ وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ  
قَتَلْتُهُ الْخَوَارِجُ فَبِذَلِكَ اسْتَحْلَ عَلَى عَمِّ قَتَلَهُمْ،،

الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْخَزَوِمِيُّ هُوَ الَّذِي آوَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
دَارُهُ عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكْمُلُوا أَرْبَعِينَ وَكَانَ آخِرُهُمْ إِسْلَامًا عَمْرُ بْنُ  
الْحَطَّابِ وَارْقَمُ تَمَنَّى هَاجِرًا وَشَهِدَ بَدْرًا،،

بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَأُمُّهُ حَمَامَةُ أَسْلَمَ فَنَجَّلَ مَوْلَاهُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ الْجُمَحِيُّ  
يُعَذِّبُهُ وَيَطْرَحُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فِي نِصْفِ الظَّهِيرَةِ وَيَضَعُ صَخْرَةً عَظِيمَةً عَلَى  
صَدْرِهِ وَيَقُولُ لَا تَزَالُ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَرَبِّهِ وَهُوَ  
يَقُولُ لَأَحَدُ أَحَدٍ فَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ يَوْمًا فَقَالَ إِلَى مَتَى تُعَذِّبُ هَذَا  
الْمُسْكِينَ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ أَنْتَ أَفْسَدْتَهُ فَأَنْقِذْهُ قَالَ نَعَمْ عِنْدِي  
غُلَامٌ عَلَى دِينِكَ أَجْلَدُ مِنْهُ وَأَقْوَى فُخِذْهُ مَكَائِهِ فَأَخِذْهُ أَبُو بَكْرٍ  
فَأَعْتَقَهُ وَكَانَ رَجُلًا أَسْوَدَ جَهْوَرِيٍّ الصَّوْتِ وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ  
عَشْرِينَ،،

أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس قديم على رسول الله  
صلعم في الأشعرين من اليمن فأسلموا قال ابن اسحق فيما يروى<sup>١</sup>  
زياد بن عبد الله البكائي<sup>٢</sup> عنه أنه أسلم وهاجر إلى الحبشة مع  
المهاجرين الأولين وتوفي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين  
وأربعين وله أولاد منهم أبو بردة بن أبي موسى وكان قاضياً وبلال  
ابن أبي بردة وكان قاضياً بالبصرة وفيه يقول ذو الرمة [طويل]

فقلت لصيدح انتجى<sup>٣</sup> بلالا

العلاء<sup>٤</sup> بن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله بن ضمار وبه رسول  
الله صلعم إلى صاحب البحرين المنذر بن ساوى فأسلم وعبر العللاء<sup>١</sup>  
إلى دارين<sup>٢</sup> فحاض البحر على فرسه وانتجع أسياف فارس وحمل  
من مال البحرين إلى رسول الله صلعم مائة ألف وثمانين ألف  
درهم وتوفي في أيام عمر رضيهما،،

<sup>١</sup> يروى Ms.

<sup>٢</sup> البكائي Ms.

<sup>٣</sup> انتجى Ms.

<sup>٤</sup> دارا بن Ms.

عثمان بن مظعون<sup>١</sup> من بني جُحْجُح يكنى أبا السائب قديم الإسلام وهو الذي أفتتح الأبلّة في خلافة عمر واختطّ البصرة وأسّس مسجدَها ورُوي عنه أنّه قال رأيتني<sup>٢</sup> وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلعم وما لنا طعامٌ إلا ورق الشجر حتى قرّحت أشداقنا فما أصبح منا اليوم أحدٌ حيّاً إلا وهو أميرٌ على مِصرَ فحولاء المشهورون من مهاجري الصحابة السابقين إلى الإسلام والهجرة ورُوي عن قتادة أنّه قال من صلى إلى القبلتين فهو من المهاجرين الأولين<sup>٣</sup>،  
 وممن تأخّر إسلامه من الصحابة [fo 175 ro] النعمان بن مقرن<sup>٤</sup> أمير المسلمين يومَ نهاوند وبها قُتل ونبت الشقائق على قبره فقيل شقائق النعمان<sup>٥</sup>،

جرير بن عبد الله الجبلي كان يُنقل<sup>٦</sup> في ذرّوة البعير لطول قامته ويقال له يوسف هذه الأمة لجماله وكَماله وحُسنِ فعّاله<sup>٧</sup>،  
 عثمان بن العاص الشقفي كان يكتب لرسول الله صلعم واستعمله

<sup>١</sup> مطعون Ms.

<sup>٢</sup> راسني Ms.

<sup>٣</sup> مقرون Ms.

<sup>٤</sup> نقل Ms.

على الطائف وهو الذى أفتح أسياف فارس وبنى تَوَجَّج<sup>١</sup> بفارس  
وبها ولد،،

عكاشة بن محصن الأسدى وهو ممن يدخل الجنة بغير حساب<sup>٢</sup>  
وقتله طليحة يوم بُزَاخَة<sup>٣</sup>،،

المغيرة بن شعبة من ثقيف وكان أعور من دواهي العرب ومات  
بالكوفة بالطاعون وكان أميرها من قبل معاوية وكان يزعم أنه  
أحدث الناس عهدا برسول الله صلعم لأنه ألقى خاتمته فى قبره  
ثم نزل ليأخذه وكذبه على وابن عباس وقالوا بل كان ذلك قثم  
ابن العباس لأنه كان أصفر القوم ومن ولد المغيرة عروة من أم  
الحجاج بن يوسف كانت تحتها والعقار<sup>٤</sup> وحمزة ابنا عروة بن المغيرة  
وأخو المغيرة عروة بن مسعود أسلم ودعا قومه فقتلوه فقال النبى  
عم وهو من السافن<sup>٥</sup>،،

العباس بن عبد المطلب رضى يكنى أبا الفضل كان ولد قبل الفيل

<sup>١</sup> Ms. سوح.

<sup>٢</sup> Corr. marg.; ms. الحساب.

<sup>٣</sup> Ms. راحه.

<sup>٤</sup> عقار : cf. Nawawi, p. 573 ; والعقار Ms.

<sup>٥</sup> Note marginale : كذا وجدت فى النسخة :

بثلث سنين وعاش تسعا وثمانين سنة ثم كُفَّ بصره ومات بالمدينة  
 في زمن عثمان بن عفان وكان قصير القامة طويل اللحية وأسر يوم  
 بدر فافتدى وأسلم وولد اثني عشر نقيبا قال ابو صالح ما رأينا  
 بني أبٍ قط أبعد قبورا من بني العباس مات الفضل بالشام ومات  
عبيد الله بالمدينة ومات عبد الله بالطائف ومات قثم بمرقند،  
 عبد الله بن العباس رضي الله عنه بخر هذه الأمة يكنى أبا العباس وتوفي  
 رسول الله صلعم وهو ابن خمس عشرة سنة ويقال ثلث عشرة  
 وعاش ثلثا وسبعين سنة ومات بالطائف في فتنة ابن الزبير بعد  
 ما كُفَّ بصره سنة ثمان وستين ف ضرب محمد بن الحنفية فسطاطا  
 على قبره وروى طائر جاء حتى دخل في كفه ف قيل فيه [خفيف]

أما الطير عليه زال منه ذلك فبنا اليقين والبرهان

وولد عبد الله بن العباس ثمانية نفر منهم علي بن عبد الله أبو  
 الخلفاء واختلفوا في مولده فروى أنه ولد في ليلة قتل فيها علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه وروى أنه ولد قبل ذلك فحنكه علي بيده  
 وسماه عليا وقال هاك أبو الأملك وكان سيدا شريفا يصلي كل  
 يوم ألف ركعة تحت الشجر وذلك أنه كان له حائط فيه خمسمائة

أضل زيتون فجعل يعلّى كلّ يوم الى كلّ أصل ركعتين وكان يُسمّى ذا الثفّات<sup>١</sup> وضربه الوليد بن عبد الملك بالسياط مرتّين لقوله ان هذا الأمر سيكون في ولدي وولد عليّ بن عبد الله بن العباس محمّداً وعبد الله وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة فولد محمّد بن عليّ أبا العباس السّاح وأبا جعفر المنصور من الحارثية وهي امرأة من بنى الحارث بن كعب،

عمرو بن العاص الثّقفيّ أبو الأبناء<sup>٢</sup> المشهورين أسلم هو وخالد بن الوليد [f° 175 v°] سنة ستّ من الهجرة وكان سبب إسلام عمّرو أنّه لما خرج الى الحبشة في شأن جعفر ومن هاجر معه من المسلمين فقال للنجاشي ادفع إليّ هؤلاء لأضرب أعناقهم فقال النجاشي تسألني ان أعطيك رهط نبيّ الله التاموس الأكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران عمّ لتقتلهم<sup>٣</sup> فوقع في قلبه الاسلام فلما كان وقت إسلامه خرج قاصداً الى النبيّ صلعم فلقيه خالد بن الوليد وهو يريد الإسلام فقال إلى أين يا أبا سليّث قال لقد استقام أمر الميم وإنّ الرجل لنبيّ الله فأسلم فقال عمرو والله ما

<sup>١</sup> Ms. الثفّات.

<sup>٢</sup> Ms. ليقتلهم.

<sup>٣</sup> Ms. ابوه من.

جُثُّ إِلَّا لَذَلِكَ فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَا وَبَايَا وَكَانَ عَمْرُو مِنْ  
دَوَاهِي الْعَرَبِ وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بِمَصْرَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ  
وَيُقَالُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ الْفِطْرِ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الْعِيدَ،،

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ سَهْمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَيُضْرَبُ بِسَيْفَيْنِ وَمَاتَ  
بِمَكَّةَ وَيُقَالُ بِمَصْرَ وَمِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَمِنْ وَلَدِ  
مُحَمَّدٍ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمِنْ وَلَدِ شُعَيْبٍ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ يَرَوِي  
الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ،،

وَمِنْ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ الْعِيصِ بْنِ أَبِي  
الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ  
إِلَى حُنَيْنٍ وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ يَعُوبُ  
قُرَيْشٍ شَهِدَ الْجَبَلُ مَعَ عَاشَةَ وَاحْتَمَلَتْ عُقَابَ كَفِّهِ لَمَّا قُطِعَ  
وَطَرَحَتْهُ بِالْيَامَةِ فُؤُفَ بِخَاتَمِهِ وَمَاتَ عَتَّابُ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ  
رَضَهُ

أَبُو سَفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ  
وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ بِحُنَيْنٍ وَالْأُخْرَى بِالْيَرْمُوكِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ

في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ومن ولده معاوية بن أبي سفيان أسلم عام الفتح وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وأمر عليها عشرين سنة ومات بدمشق سنة ستين من الهجرة وهو ابن ثمان وسبعين سنة فيما يروى ابن اسحق وقد قيل ابن اثنين وثمانين سنة،

والمؤلفة قلوبهم كلهم أسلموا عام الفتح وبعده ومنهم أبو سفيان ومعاوية وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وصفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام وعيينة بن حصن بن بذر والأقرع بن حابس والعباس بن مرداس وجبيز بن مطعم والزريقان وقيس بن مخزومة،

وتمن أسلم في الوفود حُجر بن عدى وفد على رسول الله صلعم وشهد القادسية والجل وصفين وكان من شيعة علي فقتله معاوية<sup>١</sup> بعد ما أعطى الحسن بن علي الأمان لشيعة علي ولُحجر خاصة، عدى بن حاتم الطائي شهد مع عليّ الجمل ومات أيام المختار بن أبي عبيد وقد بلغ من السنّ مائة وعشرين سنة،

ليد بن ربيعة العامريّ الشاعر وفدّ فأسلم ولم يُقْل بعد الإسلام

١ عليه اللعنة : Ms. ajoute .



بيتًا من الشعر ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة،  
 عمرو بن معدى كرب وفد فأسلم ثم ارتد بعد وفات النبي صلعم  
 وقُتل بهاوند رحه ورضه

الأشعث بن قيس من كندة وفد فأسلم ثم ارتد ثم أسلم وزوجه  
 أبو بكر أخته أم فروة بنت أبي قحافة وابنه عبد الرحمن بن الأشعث  
 خرج على [٢٥ 176 ٢٥] الحجاج بن يوسف وخرجت القرامطة وكان  
 الأشعث أسير فافتدى بثلاثة آلاف بغير ومات سنة أربعين،

قيس بن عاصم المنقرى سيد بني تميم وفد على الرسول فأسلم  
 وقال له النبي صلعم أنت سيد أهل الير وفيه يقول الشاعر  
 [طويل]

وما كان قيس هلكه هلك واحدٍ وليكنه بُيانُ قرم تهدما

عمرو بن الحلق أسلم في حجة الوداع وكان من شيعة علي عم  
 قتله عامل معاوية بالموصل،

عبد الله بن عامر بن كرز ابن خالة عثمان بن عفان وهو الذي

افتتح عامة فارس وخراسان وكابل واتخذ النباج والقرتين<sup>١</sup> بالمدينة  
وروى عن النبي صلعم حديثاً واحداً وهو من قُتل دون ماله فهو  
شهيد،،

يعلى بن منية<sup>٢</sup> ويقال ابن أمية فأمية أبوه ومنية<sup>٣</sup> أمه وأسلم عام  
الفتح وجاء بابنه الى النبي صلعم فقال بإيئه على الهجرة فقال  
لا هجرة بعد الفتح،،

إسلام سلمان الفارسي رضه وهو يكنى أبا عبد الله ومات بالمداثر  
في خلافة عثمان وكان والياً عليها روى ابن اسحق والواقدي  
وغيرهما أنه قال كنت ابن دهقان قرية جى من اصبهان وبلغ  
من حب أبي إياى أن حبسنى في البيت كما تُحبس الجارية  
واجتهدت في المجوسية حتى صرت قطن بيت النار قال وأرسلنى  
أبى يومئذ الى ضيعة له فررت بكنيسة النصارى فدخلت إليهم  
فأعجبني صلاتهم فقلت دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم أين  
أصل هذا الدين قالوا بالشام فهربت من والدى حتى قدمت  
الشام ودخلت على الأسقف وجعلت أخدمه وأتعلم منه حتى

<sup>١</sup> كذا في النسخة : note marg. ; الساح والعربى Ms.

<sup>٢</sup> Ms. منبه.

حضرته الوفاة فقلت الى من تُوصي بي فقال قد هلك الناس  
 وتركوا دينهم الى رجل بالموصل فألقى به فلما قضى نَجْبَهُ لَحِقْتُ  
 بالرجل الذي أوصى به فلم يلبث ذلك إلا قليلاً حتى مات فقلت  
 الى من توصي بي قال ما أعلم رجلاً بقي على الطريقة المستقيمة  
 إلا واحداً بنصيبين قال فلحقتُ بصاحب نصيبين وتلك الصومعة  
 اليوم باقية بعدُ وهي التي تبعد فيها سلمان قبل الاسلام قال  
 واحتضر صاحب نصيبين فبعثنى الى رجل بمورية من أرض  
 الروم قال فأتيته فأقمتُ عنده واكتسبتُ بُقيراتٍ وُغَنِيَّاتٍ  
 فلما نزل به سلطان الموت قلت له بمن تُوصي بي قال قد ترك  
 الناس دينهم وما بقي أحدٌ منهم على الحق وإنه لقد أظلمَ زمانُ  
 نبي مبعوث بدین ابرهیم يخرج بأرض العرب مهاجراً الى أرض  
 بين حَرَّتَيْنِ بها نخلٌ قلتُ وما علامته قال يأكل المدينة ولا  
 يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال ومر بي دَكْبُ  
 من كلب فخرجتُ معهم فلما بلغوا وادي القرى ظلموني وباعوني  
 من يهودى فكنيتُ أعمل له في زَرَعِهِ ونخله فينا أنا عنده اذ قدم  
 ابنُ عمِّ له فابتاعني منه وحملني الى المدينة فوالله ما هو إلا أن  
 رأيتهَا فعرَفْتُهَا وبعث الله محمداً بَمَكَّةَ وَلَا أَسْمِعُ بشيءٍ منه فينا أنا

في رأس نخلة إذ أقبل ابن عم لسيدى فقال قاتل الله بنى قيلة  
 قد اجتمعوا على رجل بشاء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبي  
 فأخذتني العرواء والانتفاض وزلت عن النخلة وجعلت استقصي  
 في السؤال قال فما كلنى سيدى كلمة بل قال اقبل على شأنك  
 ودع ما لا ينعيك قال فلما أمسيت أخذت شيئاً كان عندي  
 من التمر فأتيت به النبي صلعم فقلت بلغنى أنك رجل صالح  
 وإن لك أصحاباً غرباء ذوى حاجة وهذا شئ كان عندي للصدقة  
 فرأيتكم أحق به من غيركم [f<sup>o</sup> 176 v<sup>o</sup>] فقال النبي صلعم كلوا  
 وأمسك فقلت في نفسى هذه واحدة وانصرفت فلما كان من  
 الغد أخذت ما كان بقى عندي من التمر فأتيت به وقلت إني  
 رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية منى فقال عم كلوا  
 وأكل معهم فعلمت أنه هو فأكبت عليه أقبله وأبكى فقال  
 ما لك فقصصت عليه القصة فأعجبه ثم قال يا سلمان كاتب  
 صاحبك فكاتبته على ثلثمائة نخلة أحياها بالفقير<sup>١</sup> وأربعين أوقية  
 فقال رسول الله صلعم أعيئوا أخاكم فاعانوني بالنخل حتى  
 اجتمعت لى ثلثمائة ودية فقال يا سلمان اذهب فقير لها ثم اذنى

<sup>١</sup> أحياها بالتفدير Ms.

ففقّرت ثم آذنته<sup>١</sup> فجاء فوضعها بيده فوالله ما مائت منها وديّة<sup>٢</sup>  
 وأتاه من بعض المغازي مالاً فأعطاني منه فقال أذكّتك فأدّيت<sup>٣</sup>  
 وعققت وفاتني بدرّ وأحدّ لشغلي برقي وشهدت الخندق وزعم  
 قوم أن سلمان عاش مائتي سنة ونيقاً وسأم اليهوديّة والمجوسيّة  
 والنصرانيّة،،

إسلام أبي هريرة أتي النبي صلعم بخير سنة سبع من الهجرة  
 فأسلم<sup>٤</sup> واختلفوا في اسمه فقال الواقدي اسمه عبد الله بن عمرو  
 وقال غيره عبد شمس وقيل عبد الرحمن بن صخر ويقال غير ذلك  
 ولقب أبا هريرة بهرة صغيرة كان يلعب بها فاستعمله مروان بن  
 الحكم على المدينة ومات في أيام معاوية وكان يقول<sup>٥</sup> نشأت يتيمًا  
 وهاجرت مسكينًا وكنت لبشر بن غزوان أجيرًا بطعام بطني وعقبة  
 رجلى فكنت أخدم إذا نزلوا وأحدوا إذا ركبوا فروحنها<sup>٦</sup> الله  
 فالحمد لله الذي جعل الإسلام قوامًا وجعل أبا هريرة إمامًا،،

<sup>١</sup> Ms. آذنته.

<sup>٢</sup> Ms. فأسلموا.

<sup>٣</sup> Ms. يقال.

<sup>٤</sup> En marge : كذا في الأصل.

ذكر من أسلم من الأنصار رضيهم<sup>١</sup> اجمعين أولهم أسعد بن زُرارة  
 أسلم عند العقبة بنتى وقُطبة بن عامر ومعاذ بن عفراء وعوف  
 ابن عفراء<sup>٢</sup> وعُقبة بن عامر وجابر بن عبد الله هؤلاء الستة ثم أسلم  
 في العام القابل اثنا عشر نفرًا أولهم أبو الهيثم بن التيهان وأبو عبد  
 الرحمن بن ثعلبة [و] ذكوان بن عبد القيس ورافع بن مالك وعُويم  
 ابن ساعدة<sup>٣</sup> وعُباد بن الصامت ثم قدم في العام الثالث سبعون  
 رجلًا منهم رئيسهم البراء بن معرور فأسلم وبعث النبي صلعم معهم  
 مُضْعَب بن عُمر وكان يقال له المهدي فأول من أسلم بدُعائه  
بالمدينة سعد بن معاذ وأُسَيد بن حُضير ونشأ الإسلام بالمدينة  
 وأسعد بن زُرارة من الأنصار أسلم عند العقبة وبايع على النُصرة  
 وهو رأس النقباء وكان يقول في الجاهلية بالتوحيد فلما قدم  
 النبي صلعم المدينة لم يلبث إلا قليلًا حتى مات فأوصى بنيته إلى  
 النبي صلعم فكنن في حجره حتى أدركن وزوجهن قال الواقدي  
 خطب نبيط بن جابر الفارعة بنت أسعد بن زُرارة فزوجه رسول  
 الله صلعم وجزها وقال لهم ليلة الزفاف قولوا اتيناكم اتيناكم

<sup>١</sup> رضي الله عنها Ms.

<sup>٢</sup> ابن أبي ساعدة Ms.

<sup>٣</sup> عامر Ms.

فحبونا نحييكم ولو [لا] الحنطة السمرآء لم تسمن عذارىكم ولولا الذهب  
الأحمر لم فحلل بواديكم،،

سعد بن عبادة سيد الخزرج كان يستي الكامل في الجاهلية لأنه  
كان يُحسِن الكتابة والرّمي والعموم وهو الذي تلتكأ<sup>١</sup> عن بيعة  
ابي بكر واعتزل في سقيفة بني ساعدة وقال منا أمير ومنكم أمير  
ثم خرج الى الشام [177 r°] ومات بها في خلافة عثمان بن  
عفان رضه ويقال نهشه الحية ومن ولده قيس بن سعد بن عبادة  
الداهي الشجاع الفطن وهو من شيعة عليّ عمّ وكان للنبي صلعم  
بمنزلة الشرطيّ يهابه الناس ما لا يهابون غيره وكان صاحب راية  
الأنصار يوم بدر،،

سعد بن معاذ أصابه يوم الحندق نُسابة<sup>٢</sup> فقطعت منه الاكل فلما  
قضى في بني قريظة<sup>٣</sup> بقتل الرجال وسبي النساء انفجر عليه وانبعث  
حتى مات وقال صلعم لقد اهتزّ العرش لموت سعد،،

عبادة بن الصامت عقي بدرى<sup>٤</sup> أُحدي<sup>٥</sup> مات بالرملة زمن معاوية

<sup>١</sup> Ms. تكي.

<sup>٢</sup> Ms. قرطة.

<sup>٣</sup> وجدت في النسخة هكذا : Correction marginale avec annotation :  
عقب بدر واحد : le ms. a.

جابر بن عبد الله قال جابر أنا وأخي وخالي من أصحاب العقبة  
وذهب بصره في آخر عمره وهو آخر من مات بالمدينة من  
الصحابة في قول بعضهم،،

ذكر من أسلم من الأنصار بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم روى الواقدي  
ان زيد بن ثابت قال قدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن احدى  
عشر سنة وأول هدية دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة مثرودة  
خبزاً وسمناً ولبناً بعثتها أُمّي فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال بارك الله فيك قال وأمره أن يتعلم كتاب يهود فعلمه في  
بضع عشرة ليلة وكتب لأبي بكر وعمر ومات في زمن معاوية  
ومن ولده خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت في المنام كأنّي  
بنيت سبعين درجة لي قد اكملتها فمات بالمدينة،،

أبي بن كعب الأنصاري يكنى أبا المنذر كان يكتب في الجاهلية  
والاسلام وتوفي في خلافة عثمان فصلّى عليه وقيل اليوم مات سيد  
المسلمين،،

أبو طلحة الأنصاري اسمه زيد بن سهل قتل يوم حنين عشرين وهو  
يقول [رجز]

أنا ابو طلحة واسمى زيد وكل يوم في سلاحى صيد



وكانت أم سليم أم أنس بن مالك تحته ومات أبو طلحة في خلافة  
عثمان بالمدينة،،

أنس بن مالك كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا حمزة قال أنس قديم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وأنا ابن عشر سنين فخدمته عشر سنين  
ومات وأنا بن عشرين سنة وعاش أنس مائة وأربع سنين وهو  
آخر من مات بالبصرة في أيام الحجاج بن يوسف ولم يمت حتى رأى  
من صلبه مائة ذكر،،

أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بركت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ببابه  
فنزّل عليه سبعة أشهر حتى بنى بيوتَه ومات بأرض الروم  
غازياً مع يزيد بن معاوية أشقى الأشقياء فدفن في أصل سور  
القسطنطينية فالروم إذا قحطوا كشفوا عن قبره فيمطروا وله  
عقب،،

عويم بن مالك مات بالشام زمن عثمان وكان آخر داره إسلاماً،،  
معاذ بن جبل الخزرجي شهيد بداراً ومات بالشام في طاعون عمواس  
وهو ابن ثمان وستين سنة وكان سبب إسلامه أن عبد الله بن  
رواحة كان أخاً له في الجاهلية [١٧٧ ٧٠] وكان لمعاذ بن جبل صنم  
فأتى عبد الله منزلاً معاذ ومعاذ غائب ففلذ صنمه فلذا فلما رجع

عذ وجد امرأت نبي فقال ما وراءك فأخبرته بصنيع ابن  
 رواحة بإلهيه تشكر معاذ في نفسه وقال لو كان عند هذا طائل  
 لامتنع ثم جاء الى عبد الله بن رواحة وقال انطلق بنا الى رسول  
 الله فانطلق به فأسلم ولم يبق من عقب معاذ أحد،  
 عبد الله بن سلام اسمه الحصين وسماه رسول الله صلى الله  
 وهو من شيعة عثمان بن عفان روى عنه أنه قال كان أبي يُدرّسني  
 التوراة فأتينا على ذكر رسول الله صلى الله فقال لي إن كان من بني  
 اسرائيل فاتبعه وإن كان من العرب فلا تتبعه قال عبد الله فلما  
 نظرت الى وجه رسول الله صلى الله علمت أنه ليس بوجه كذاب  
 فجاء وسأل النبي عن ثلاثة أشياء عن أول نزل أهل الجنة وعن  
 السواد في وجه القمر وعن آية الشبه من أين هو فقال النبي  
 صلعم أما نزل أهل الجنة فلام ونون وأما السواد الذي في القمر  
 فأنها كانا شمسين فحماه الله عز وجل أما آية الشبه فأى النطفتين  
 سبقت إلى الرحم فالولد شبه به فأسلم عبد الله ثم قال يا رسول  
 الله إن اليهود قوم خبث بُهت وإن علموا باسلامي بهتوني عندك  
 فدعا رسول الله صلعم احبار يهود وغيب عبد الله عنهم وقال كيف

عبد الله بن سلام فيكم قالوا سيدنا وحبرنا وعالمنا قال فإن أسلم  
تسلمون قالوا هو لا يترك دينه فقال اخرج يا عبد الله بن سلام  
فخرج وقال أشهدكم الله اترفون كذا وكذا يُقرّهم بأُمُورٍ  
فقالوا قد ذهب عقلك،،

حسان بن ثابت الأنصاري شاعرٌ وأبوه شاعر وابنُ حسان عبد  
الرحمن شاعر وابن عبد الرحمن سعد شاعر وانقرض ولده وكان  
حسان يضرب بعذبة لانه رؤثة أنفه وعاش مائة وعشرين  
سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ولم يشهد حرباً قط  
من جئته،،

سهل بن حنيف الأنصاري وهو الذي لما قدم النبي صلعم المدينة  
أمره أن يكسر الأصنام فجعل يكسرها ويستوقد بها وكان من شيعة  
عليّ عمّ ومات بالكوفة وصلى علىّ عليه وكبر ستاً أو خمساً وأخوه  
عثمان بن حنيف استعمله على البصرة وكان سهلُ بعثه عمر رضه على  
المراق فمسخها وجعل الخراج عليه،،

خوات بن جبير صاحب ذات النخيين الخزرجي وأخوه عبد الله  
ابن جبير أمير الرُماة يوم أُحد وقال النبي صلعم لخوات ما فعل  
بيرك الشاردُ قال ما شرد منذ أسلتُ،،

محمد بن مسلمة الأنصاري قاتل كعب بن الأشرف وأخذ سيفاً  
 من خشب به وفاة رسول الله صلعم ولم يشهد شيئاً من  
 حروب الفتن إلى أن مات وله من البنين عشرة ومن البنات ست  
 وقد قلنا لك يرحمك الله في صدر هذا الفصل أن هذا من صناعة  
 أصحاب الحديث وإن استيفاء عددهم غير ممكن وإنما أتينا بما  
 أتينا به لحاجة الناظر في الفصول التي تتلو هذا الفصل في أيام  
 الخلافة وحوادث الفتن إلى معرفة أسماء من ذكرنا قصته وخبره  
 [fo 178 ro] وإلا لذهب بهاء ذلك الكلام وانقطع نظامه وخرج  
 عن القصد الذي أردناه من الإيضاح والابحاز فليعرف الناظر  
 مرادنا في سوق هذه الأسماء والله الموفق والمعين ويتبع هذا  
 الفصل اختلاف أهل الإسلام في مذاهبهم وتباين مقالاتهم وآرائهم  
 ليبين بعده تاريخ الخلفاء من الصحابة وآيام بني أمية وولد العباس  
 ويكون خاتمة الكتاب على موجب الحال إن شاء الله تعالى

## الفصل التاسع عشر

### في مقالات اهل الاسلام

اعلم أن الاختلاف في هذه الأمة وقع مُبتدئاً من الصدر الأول ثُمَّ هَلَمْ جَرّاً الى يومنا هذا ولا يُذَرى ما هو كائنٌ بعدُ،<sup>١</sup> ظهر رسول الله صلعم وأهل الأرض كُفَّار على اختلاف ما بينهم من اليهودية والنصرانية والشرك والإلحاد إلا بقايا متفرقين بقيت منهم بقية من الذين<sup>٢</sup> يسكونها وأفراد يدكوا<sup>٣</sup> ما هم فيه من الضلالة وجعلوا يطلبون ديناً فمنهم من لم يُخترم حتى ادرك ما طلب مثل ابو<sup>٤</sup> الميثم بن<sup>٥</sup> التيهان وأسد بن زرارة وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وأبي قيس صرمة بن أبي أنس<sup>٦</sup> ومنهم

١. الدين Ms.

٢. يدكو Ms.

٣. ابن Ms.

٤. وابن Ms.

٥. أويس Ms.

من مات على هدى مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل  
وقس<sup>١</sup> بن ساعدة وبجيرا وأرباب<sup>٢</sup> وعداس سيموا مناديا ينادى قبل  
مبعث النبي صلى الله عليه وآله خير أهل الأرض أرباب<sup>٣</sup> وبجيرا الراهب وآخر لم  
يأت بعد يعني النبي صلى الله عليه وآله ومنهم من طلب وتنصر ثم غلب عليه  
الشقاوة فارتكس وعاد الى الضلالة مثل أبي عامر الراهب وأبي  
حنظلة المقيلي وأمية بن أبي الصلت الثقفي ولكل واحد قصة  
نذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى ، فلما خرج رسول الله صلى  
الله عليه وآله ودعا الخلق الى الله آمن من أجابه وكفر من رده وصاروا فرقتين  
مؤمن وكافر ثم لما خرج الى المدينة حسده قوم فنافقوه فآظهروا  
الإسلام وأسروا الكفر فصار الناس ثلث فرق كافر ومؤمن ومنافق  
وارتد قوم في عهد النبي صلى الله عليه وآله مثل عبد الله بن أبي سرح القرشي<sup>٤</sup>  
ومقيس بن صباة الفهري وكعب<sup>٥</sup> بن الأشرف وادعى قوم النبوة  
مثل مسيلة الكذاب والأسود العنسي<sup>٦</sup> هذا ما كان في عهد

١. وقس. Ms.

٢. رباب. Ms.

٣. عبد الله السرج. Ms.

٤. وطعمة. Ms.

٥. المبسى. Ms.

النبي صلعم وكله باقى الى يومنا هذا الكفر والنفاق والتنبى فلما  
قبض النبي صلعم اختلفوا فى الإمامة فتنازعها المهاجرون والأنصار  
ثم رجعوا الى قول أبى بكر رضه ان الأئمة من قريش إلا سعد  
ابن عباد فانه قال والله لا أباع قُرَشِيًّا<sup>١</sup> أبداً وبقي ذلك  
الاختلاف الى يومنا هذا فمنهم من يُجيز الإمامة من أفتاء الناس  
ومنهم من يقصرها على قريش ثم الخلاف الثانى وقع فى شان  
الردة فرأى أبو بكر رضه جهادهم بالسيف ورأى المسلمون خلاف  
ذلك ثم رجع أكثرهم الى قول أبى بكر وبقي الخلاف فإن من  
الناس من يقول كان قتالهم خطأ ثم الخلاف الثالث زمن عثمان  
رضه أعانته قوم وقعد عن نصرتهم قوم ورأوا قتله حقاً فهذا  
الخلاف باقى ومن المثابرة من يُفضلونه على أبى بكر وعمر ثم  
الخلاف [f° 178 v°] الرابع وقع فى خروج طلحة والزبير وعائشة وأم  
حبيبة وزيد بن ثابت والنعمان بن بشير<sup>٢</sup> وكعب بن عجرة وأبو  
سعيد الخدرى ومحمد بن مسلمة والوليد بن عُقبة وعمر بن  
الماص فى بيعة على عم وقولهم لا نراك أهلاً لهذا الأمر فلما

<sup>١</sup> قرأشيا Ms.

<sup>٢</sup> البشير. Corr. marg.; ms.

انقضى أمر الجمل وقتل طلحة والزبير بن العوام بإيموه كلهم إلا معاوية وعمر و كان من أمرهم ما كان،،

ذكر فرق الشيعة منهم الغالية، والغرابية، والكربنية، والروندية،  
والمصورية، والربمية، والزيدية، واليمفورية، والشنطية<sup>١</sup>،  
والسراجية، والكيسانية، والسبائية، والقحطية، والخطابية،  
والجفريّة، والبيانّة، والقطيّة، والطيارّة، والحلاجيّة،  
والمختارية، والحشبيّة، والكاملية، والواقفية، والسليمة،  
ومنهم الباطنية، والاسماعيلية، والقرامطة، والشرامحة، والكاغذية،  
والرمية، والمبيضة، والكيالية، وبجمعهم كلهم الزيدية والامامية  
ولقبهم المذموم الرافضة،،

تفصيل هذه المراتب وتفسيرها اعلم أن الشيعة أتوا في حياة علي  
ابن ابي طالب ثلث فرق فرقة على جملة أمرها في الاختصاص  
به والموالاة له مثل عمار بن ياسر وسلمان والمقداد وجابر وأبي  
ذر الغفاري وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وجبريل بن عبد  
الله البجلي ودحية بن خليفة وظهر آئهم من الصحابة الذين لا يُظنّ  
بهم غير الحق ولا نجد للطن<sup>٢</sup> فيهم موضعاً وفرقة تغالوا قليلاً

<sup>١</sup> Ms. السطية ; voir ci-après.

<sup>٢</sup> Ms. الطعن.



في أمر عثمان وتميل الى الشيخين رضوان الله عليهم بعض الميل  
مثل عمرو بن الحلق ومحمد بن أبي بكر ومالك الأشر وقد  
قال الفضل بن المباس بن عتبة بن أبي لهب يُخَيَّبُ<sup>١</sup> الوليد بن  
عُقبَة [طويل]

وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كُلِّ المواطن صاحبه

وكانوا يُظهرون هذا المقدار في زمن أبي بكر وعمر وعثمان رضيهم  
وفرقه تغلوا غلوا شديداً وتقول قولاً عظيماً وهم أصحاب عبد  
الله بن سبا يقال لهم السبائية قالوا لعلي أنت إله العالمين أنت  
خالقنا ورازقنا وأنت مُحيينا ومميتنا فاستعظم علي ذلك من  
قولهم وأمر بهم فأحرقوا بالنار فدخلوا النار وهم يضحكون ويقولون  
الآن صح لنا أنك إله إذ لا يُمدَّب بالنار إلا رب النار وزعم  
إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تمسهم النار وإنما صارت عليهم برداً  
وسلاماً كما صارت على إبراهيم عمه وعند ذلك قال رضى [رجز]

إني إذا رأيتُ أمراً مُنْكَراً أتَجِبْتُ ناراً ودَعَوْتُ قنبراً

فلما استشهد علي رضوان الله عليه افترقت الشيعة فقالت فرقة

<sup>١</sup> بخيب Ms.

من الإمامية كان الإمام بعد النبي ﷺ عليٌّ ثم الحسن ثم الحسين ثم  
 علي بن الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد  
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي [ثم علي بن] محمد  
 ثم الحسن بن علي ثم المهدي وهو الذي يذكره الحسين بن منصور  
 المعروف بالحلاج في كتابه الموسوم بالإحاطة والفرقان ثم نسق  
 الأئمة نسق الأهلّة [f° 179 r] إن عدة الشهور عند الله اثنا  
 عشر شهراً وفيه أنشدت لبعضهم [كامل]

أدينُ بدين المصطفى ووصيه	والطاهرين <sup>١</sup> وسيد العباد
ومحمد وبجعفر بن محمد	وسمي مبعوث <sup>٢</sup> بشط الوادي
وعلي الرضي ثم محمد وعلي	المعصوم ثم الهادي
حسن وأكرم بعده بامامنا <sup>٣</sup>	بالقائم المستور لليعاد

وأنشدت أيضاً [رمل]

أنا مولى للنبي ثم للهادي علي وثمان بعد سبطيه ومستور خفي  
 فهولاء جل الإمامية يقولون بالائمة الاثني عشر وأن الأمة كفرت

<sup>١</sup> Ms. والطاهرين.

<sup>٢</sup> Ms. مبعوث.

<sup>٣</sup> Ms. بامانا.

كَلَّهْم بَرْدَ عَلَى عَمَّ إِلَّا سِتَّةَ نَفَرٍ سَلَمَانَ وَالْمُقَدَّادَ وَجَابِرَ وَأَبُو ذَرَّ  
التَّفَارِيَّ وَعِمَّارَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَّ عَلِيًّا يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ<sup>١</sup>  
النَّاسُ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ هَوْلًا الْأُتَمَّةُ وَكَلَّهْمُ مَعْصُومُونَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمُ  
السَّهْوُ وَالْخَطَاةُ وَالْفَلَأُطُ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ النَّاشِي [زَجَر]

أَحَاطَ بِالْعِلْمِ وَلَا يَصْلَحُ أَنْ يُسَوَّيَ أَمْرًا مَنْ يَعْلَمُ لَمْ يُحِطْ

وَيَرَوْنَ أَنَّ الدَّارَ دَارُ كُفْرٍ حَتَّى لَوْ رَمَى رَامٌ فِي جَامِعٍ مِنْ جَوَامِعِ  
الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَقَعْ عَلَى مُسْلِمٍ وَأَنَّ سَكْوَتَهُمْ لِلتَّقِيَّةِ وَالْمُدَارَاةِ وَيَنْتَظِرُونَ  
خُرُوجَ الثَّانِي عَشَرَ فَيُخْرِجُونَ عَلَى الْأُتَمَّةِ بِالسِّيفِ وَالسَّبِي وَيتَأَوَّلُونَ  
قَوْلَهُ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي بِمَضَى آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ  
آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ إِنَّمَا هُوَ قِيَامُ الْمَهْدِيِّ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ  
وَأَسْطَارُ بَعِيدَةٌ فَهِيَ قَوْلُ دُعِيلِ [طَوِيل]

فَلَوْلَا الَّذِي نَزَّجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ تَقَطَّعُ نَفْسِي إِثْرَهُمْ حَسْرَاتِي  
خُرُوجِ إِمَامٍ لَا مُحَالَةَ خَارِجٍ يَقُومُ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ الْبَرَكَاتِ  
فَإِنَّ قَرَبَ الرَّحْمَنِ مِنْ ذَلِكَ مُدَّتِي وَأَخَّرَ مِنْ عُمرِي وَوَقْتُ وَفَاتِي  
شَغَبْتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رَيْبَةً وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مُنْطَلِي وَقُنَاتِي

<sup>١</sup> Ms. محتاج.

<sup>٢</sup> Mot ajouté dans l'interligne.

ومنهم القطيعة قطعوا الإمامة عند وفاة موسى بن جعفر واثبتوا  
 لعل بن موسى فستوا القطيعة ومنهم الواقفية وقفوا عند موت  
 موسى بن جعفر قالوا انه لم يمت وهو القائم ومنهم الكرنبية  
 اصحاب ابن كرنب الضرب زعم أن الإمام بعد علي الحسن ثم محمد  
 ابن الحنفية وأن محمداً لم يمت ولا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً  
 كما ملئت جوراً واحتج بالخبر لولم يبق من الدنيا إلا عصر لبث  
 الله رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً كما  
 ملئت جوراً قالوا وهو مقيم بجبل رضوى بنى أسد قالوا وثم  
 يخبر شأنه الى وقت خروجه يأتيه رزقه بكرة وعشياً ومنهم  
 من يقول أن للأسد عقوبة لركوبه إلى عبد الملك بن مروان  
 وفيه يقول الشاعر

[وافر]

أَظَلَّتْ بِذَلِكَ الْجِبِلَ ثِقَامَا	أَلَا قُلْ لِلإِمَامِ قَدْ ثَكَ نَفْسِي
وَسَمُوكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا	[١٧٩ ٧٥] أَضْرَ بِمَشْرِ وَإِلَّا آلَ مَنَا
مَقَامَكَ عِنْدَهُمْ سَبْعِينَ عَامَا	وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرَا
أَتَرْجُونَ أَمْرَ أَلْقَى الْحَمَامَا	وَقَالُوا وَالْمَقَالَ لَهُمْ عَرِيضُ
وَلَا وَارَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا	وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتِ
ثَرَجَهُ الْمَلَانِكَةُ الصَّوَامَا	لَقَدْ أَمْسَى وَضَلَ بِشَعْبِ رَضْوَى

كذا في الاصل : annotation marginale : هم محمد Ms.

وأما السراجية فهم أصحاب حسان السراج وهم يزعمون أن ابن  
الحنفية مَيِّتٌ بِجِبَالِ رَضْوَى وَأَنَّهُ يُبْعَثُ إِذَا بُعِثَ الْخَلْقُ وَيَمْلَأُ  
الْأَرْضَ عَدْلًا حِينَئِذٍ بِالرَّجْمَةِ وَأَمَّا النَّاؤُوسِيَّةُ فَأَصْحَابُ ابْنِ نَاوُوسٍ  
الْبَصْرِيِّ يَزْعُمُونَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَمُتْ وَلَا يَمُوتُ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ  
وَأَمَّا السَّبَائِيَّةُ فَإِنَّهُمْ يَقَالُ لَهُمُ الطَّيَّارَةُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَأَمَّا  
مَوْتُهُمْ طَيْرَانُ نَفْسِهِمْ فِي الْقَلَسِ وَأَنَّهُ عَلِيٌّ لَمْ يَمُتْ وَأَنَّهُ فِي السَّحَابِ  
وَإِذَا سَمِعُوا صَوْتَ الرِّعْدِ قَالُوا غَضِبَ عَلِيٌّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَّأٍ  
لِلَّذِي جَاءَ يَنْبَغِي عَلِيًّا لَوْ جِئْتَنَا بِدِمَاغِهِ فِي صُرَّةٍ لَعَلَّمْنَا أَنَّهُ لَا  
يَمُوتُ حَتَّى يَسُوقَ الْعَرَبَ بِعَصَاهُ وَمِنَ الطَّيَّارَةِ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ  
رُوحَ الْقُدُّوسِ كَانَتْ فِي النَّبِيِّ كَمَا كَانَتْ فِي عِيسَى ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى  
عَلِيٍّ ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَذَلِكَ فِي الْأُئِمَّةِ وَعَامَّةِ  
هَوَلَاءَ يَقُولُونَ بِالتَّنَاسُخِ وَالرَّجْمَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْأُئِمَّةَ أَنْوَارُ  
مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَبْعَاضٌ مِنْ أَبْعَاضِهِ وَهَذَا مَذْهَبُ الْحَلَّاجِيَّةِ  
وَأَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ الصُّوفِيُّ لِنَفْسِهِ

كَادُوا يَكُونُونَ \* \* \*<sup>١</sup> لَوْلَا رُبُوبِيَّةُ الرَّحْمَنِ لَمْ يَكُنْ  
فِيهَا لَهَا أَغْنِيَا بِالْغَيْبِ نَاطِرَةٌ لَيْسَتْ كَأَغْنِي ذَاتِ الْمَلَأِ وَالْجَفْنِ

<sup>١</sup> كَذَا كَانَ مَتْرُوكًا فِي الْأَصْلِ : note marginale : Lacune dans le ms.;

أنوارُ قُدسٍ لها بالله مُتَّصِلٌ      كما يشاء بلا وهم ولا فِطْن  
هم الأظلمة والأشباح إن بُعثوا      لا ظِلَّ كالظَلِّ من فيءٍ ومن سكن

فأما المغيرة فأصحاب المغيرة بن سعيد اثبتوا له النبوة وزعموا أن  
محمد بن الحنفية لو شاء أحيّا الخلق حتى عادا وثمودا فأخذه  
خالد بن عبد الله فقتله وصلبه وأما البيانية فإنهم أقرّوا بنبوة  
بيان وهو رجلٌ من سواد الكوفة تأول قول الله عز وجل هذا  
بيانٌ للناس أنه هو وكان يقول بالتناسخ والرجعة فقتله خالد بن  
عبد الله القسري وفيهما يقول الشاعر [كامل]

طال التجاوزُ عن بيانٍ واقفاً      وعن المغيرة عند مرج العاشر  
يا ليتَ قد شال جذعاً منخله      بأبي حنيفة وأبن قيس الماصر

وأما البزيرية فأصحابُ بزيع الحائك أقرّوا بنبوته وزعموا أنهم  
كلهم أنبياء يُوحى الله إليهم واحتجّوا بقوله تعالى وما كان لنفس  
أن تموت إلا بإذن الله يعني يُوحى الله وزعموا أنهم لا يموتون  
ولكنهم يرفعون إلى الملكوت [٢٨٠ ٢٨٠] وادّعوا رؤية موتاهم كما  
يدّعي الهنود وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء وأن الله مسح على  
رأسه ومجّ في فيه وأن الحكمة تنبت في صدره كما تنبت

الكمأة في الأرض وأنه رأى علياً قاعداً على يمين الرب جلّ  
جلاله وأما الكيسانية فأصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي وكان  
يلقب بكيسان وكان يدعى أنه يُوحى إليه وأنه يعلم الغيب  
ويقولون بإمامة محمد بن الحنفية ويحتجون بأن علياً دفع الراية  
إليه بالبصرة وأما الخطابية فهم أصحاب ابن الخطاب يرون الشهادة  
بالزور على من خالفهم بالديماء والأموال ومن هاهنا لم يجز الفقهاء  
شهادة الخطابية ومنهم المنصورية وهم أصحاب منصور الكسف  
يزعمون أنه هو الذي قال الله تعالى وإن يروا كنفًا من السماء  
ساقطاً وأما الغرابية فيزعمون أن علياً أشبه بالنبي عم من الغراب  
بالغراب فغلط جبريل لشبهه به وأما الروندية أصحاب أبي هريرة  
الروندی ويقال هم الهريرية زعموا أن الامام بعد النبي صله  
العباس عم ثم بنوه لأن العم أولى من ابن العم ونبت فرقة  
منهم في أيام أبي جعفر المنصور بمدينة الهاشمية وجعلوا يطوفون  
بقصره ويقولون أن أبا جعفر خالفهم ورازقهم وأن روح آدم صار  
في عثمان ابن لُهيك<sup>١</sup> وان جبريل هو الهيثم بن معاوية فأخذ  
المنصور جماعة منهم وحبسهم فنقيم الباقون واستعرضوا الناس

<sup>١</sup> نُفيل Ms.

يخرجونهم بالسيف فخرج إليهم المنصور فاصطلمهم ومضت طائفة<sup>١</sup>  
منهم الى حلب واستغفروا ذوى العقول الضعيفة وزعموا أنهم بمنزلة  
الملائكة وخطبوا الحريز على مثال الاجنحة وغرزوا فيه الريش  
وصعدوا تلاً عظيماً بحلب وطاروا منه فتكثروا وهلكوا وأما  
الجميعة فانهم أصحاب يمان بن رباب زعموا أن الله عز وجل على  
صورة إنسان يهلك كل شئ إلا وجهه وكفروا بالقيامة وزعموا أن  
الدنيا لا تفتنى واستحلوا الميتة<sup>٢</sup> والحمر وزعموا أنها أسماء رجال كره  
الله ولايتهم ينعون أبا بكر وعمر وعثمان وأما المشامية فانهم أصحاب  
هشام بن الحكم يقولون بالجبر والتشبيه وأن الله عز وجل نوراً  
يتلألأ على صورة المصباح وهو من متكلمهم وشطارهم ومنهم  
الشيطنية أصحاب شيطان الطاق قريب قوله من قول هشام  
ومنهم الجعفرية أجبروا القول بأن جعفر هو الله وأنه ليس بالذى  
يرى ولكنه يشبه الناس هذه الصورة الذميمة<sup>٣</sup> القبيحة للاستئناس  
وأما القرامطة فأصحاب القرمط وهو رجل من سواد الكوفة  
أباح لهم قتل من خالفهم فلذلك خرجت القرامطة على الحجاج

<sup>١</sup> .المتة . Ms.

<sup>٢</sup> .الذميمة . Ms.



غير مرة وأما الزيدية فإنهم أضاف منهم الجارودية أصحاب  
 سليمان بن جرير الجارود قالوا أن النّي نصّ على عليّ بالوصف  
 لا بالتشيه<sup>١</sup> ثمّ الحسن ثمّ الحسين فكلّ من خرج من هذين  
 البطنين شاهرًا سيفه عالمًا بالكتاب والسنة فهو الإمام ومنهم  
 الجريريّة أصحاب سليمان بن جرير الرقي قالوا كانت الإمامة لعلّي  
 وإنّ يبعة أبي بكر وعمر كانتا خطأ من جهة التأويل فلا يستحقان  
 الكُفرَ والفِسق ولكن من حارب عليًا فهو كافر وأما الزيدية  
 يزعمون أن أبا بكر وعمر كانا مستحقين للإمامة لأنّ عليًا سَلِمَ ذلك  
 إليهما [f° 180 v°] ووقعوا في عثمان وأما الروندية<sup>٢</sup> فإنهم قومٌ  
 يقولون أن الأئمة كُفرت بدفع عليّ وأما الحشبيّة فإنهم أصحاب  
 ابرهيم بن مالك الأشتر قتلوا عُبيد الله بن زياد وكان عامّة  
 سلاحهم ذلك اليوم الحشب وأما الباطنية فأصنافٌ وفِرَقٌ  
 واسماؤهم مختلفة لدعوة كلّ ناجم منهم الى نفسه وعامتهم يُظهرون  
 الإمامة ويدعون للقرآن تأويلًا باطنًا ومن أراد الظهور على وهن  
 مذهبهم وخطأ دعواهم فليُنظر في كتبهم فإنّه يجد الوقت الذي

<sup>١</sup> السبّه Ms.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : كذا كان في الاصل.

ضربوه لخروج ملتهم واعتلاء شأنهم قد فات منذ ثلثين سنة  
وللسلمين عليهم مستخفّ بمجوابهم لأن عقائد الناس إما كفر وإيا  
إيمان وهم يريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً فأى أمرىء يعجز  
عن تأويل ما غيروه عن ظاهره الى ما أحب وأراد وما بلغ أحد  
منهم ما بلغ ابن رزام فإتته أظهر عورتهم وملاً جلودهم مساءً  
وعياً ويذكر قوم أن بدو أمرهم ظهر في أيام أبي مسلم فإن  
الخرمية<sup>١</sup> احتالوا في إزالة الملك الى العجم فموتوا هذه النحلة  
وزينوها للجبال ودعوا إليها في السر ومحصول أمرهم التعطيل  
والإلحاد وأما اليعفورية والشمطية والاقحطية فأصناف منسوبون  
الى يعفور والاشمط والاقحط<sup>٢</sup>،،.

ذكر فرق الخوارج منهم الأزارقة، والنجدات<sup>٣</sup>، والراسية<sup>٤</sup>،  
والاباضية، والقطوية، والمبهوتية، والصفرية، والمجردية،  
والكوزية، والامادنة<sup>٥</sup>، والبيهسية، والحازمية، والخلفية،

<sup>١</sup> الخرمية Ms.

<sup>٢</sup> والحداب Ms.

<sup>٣</sup> والراسه Ms.

<sup>٤</sup> والامادية Ms.

والأخسية، والمعبدية، والصلتية، والخميرية، والمكرمية،  
والبدعية، والسابية، والتعلبية<sup>١</sup> ويجمعهم كلهم اسم الخوارج  
والشراة والحرورية والحكمية ولقبهم المذموم المارقة وأصل  
مذهبهم إكفار علي بن أبي طالب رضه والتبرؤ من عثمان بن  
عقمان رضه في الست سنين<sup>٢</sup> والتكفير بالذنب والخروج على  
الإمام الجائر،،

تفصيل هذه المذاهب وتفسيرها روى أبو سعيد الخدري أن  
رسول الله صلعم كان يقسم قسماً فجاء ذو الخويصرة حرقوص بن  
زهير التميمي فقال ما عدت منذ اليوم فقال عمر ائذن لي اضرب  
عنقه فقال دعه يا عمر فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع  
صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يُجاوز تراقيهم يمرقون  
من الدين كما يمرق السهم من الرمية يؤثمهم رجل أسود له ثدي  
كثدي المرأة ويروى وفيهم نزل ومنهم من يلزك في الصدقات<sup>٣</sup>  
فان أعطوا منها رضوا الآية وروى عن أبي سعيد أنه قال أشهد

<sup>١</sup> Ms. والتعلبية.

Annotation marginale : كذا وجدت وإنما اظن صوابه في ستة سنين.

<sup>٣</sup> Ms. بالصدقات.

أتى سمعتُ هذا من رسول الله صلعم وأشهد أن علياً حين قتلهم  
جئاً بالرجل على النعت وكان بدؤُ أمرهم حين حكم على الحكّمين  
بصّفين فنادت الحوارج لا حكم إلا لله فلما رجع عليّ إلى الكوفة  
اعتزل عبد الله بن الكوّاء وشبيب بن ربّيع<sup>٣</sup> في اثني عشر ألفاً  
ويقال في ستّة آلاف فنزلوا حرّوراء قرية من السواد وبها سُموّ  
الحرورية فبعث عليّ عبد الله بن العباس إليهم فكلّمهم [f° 181 r°]  
وناظرهم بأن الله عزّ وجلّ قد حكم في فدية أرب ذوى عدلٍ  
فما يضرّ إن حكم في دماء المسلمين فرجع عبد الله بن الكوّاء في  
الفي رجل وبقي الباقي وأمروا عليهم عبد الله بن وهب<sup>٤</sup> الراسبيّ  
ثمّ سُموّ الراسبيّة ثم أخذوا في الفساد فقال عليّ عمّ دعوهم  
حتى أخذوا الأموال وسفكوا الدماء فمروا بالمدائن ولقيهم عبد  
الله بن خباب بن الأرت وكان والياً عليها فقالوا له حدّثنا عن  
رسول الله صلعم فحدّثهم بمحدث في الفتن يُوجب القعود عن  
الحرب وإن يكون الرجل عبد الله المقتول ولا يكون عبد الله  
القاتل فتأولوا عليه أنّه يدين بتخطيهم في الخروج فقتلوه وبقروا

<sup>١</sup> Ms. زعي.

<sup>٢</sup> Ms. واهب.

عن بطن امرأته وقتلوا نسوةً وولدانا فخرج عليّ إليهم وقال ادفعوا  
 إلينا قَتْلَةَ إِخْوَانِنَا ونحن تاركوكم فأبوا عليه وثاروا به فتبيها عليّ  
 لقتالهم ودعا المسلمين إليهم فقتلهم بالنهروان ولم يُخطِ السيف  
 منهم عشرة آلاف وكان المخدج ذو الثدية قد دخل تحت القنطرة  
 والتايط بسقفها فقال عليّ اطلبوه فوالله ما كذب رسول الله  
 فمحممت البغلة فنظروا فإذا هو تحت القنطرة فأخرج وقُتل  
 ورجع عبد الله بن وهب قبل القتال وخرج مسعر بن فدكي إلى  
 البصرة ومرت أبو مريم السعدى إلى شهرزور ومرت فروة بن نوفل  
 إلى بندنيجين<sup>١</sup> وهو يقول ومن هاهنا ثبت مذهب الخوارج في  
 الأرض . [وافر]

كرهنا أن نريق دماً حراماً      وهيأت الحرام من الحلال  
 وقلنا في التي \* \* بقول      معاذ الله من قيل وقال  
 نقاتل من يقاتلنا ونرضى      بحكم الله لا حكم الرجال  
 وفارقنا أبا حسن علياً      فما من رجعة إحدى الليال  
 فحكم في كتاب الله عمراً      وذلك الأشعري أخا الضلال

<sup>١</sup> . بندنيجين . Ms.

- أخرى : Correction marginale .

ومنهم الأزارقة أصحاب نافع بن الأزرق أخذوا الناس بالبراءة  
 ممن قصد عسكرهم وأما البيهية أصحاب أبي بيهس هيصم بن  
 جابر كان يرى الدار دار شرك واستحل دماء أهل القبلة وهرب  
 من الحجاج الى المدينة فأخذه عامل الوليد بن عبد الملك فقطع  
 يديه ورجليه وأما الميمونية فإنهم يُحيزون نكاح بنات الابن وبنات  
 البنات وبنات بنى الاخوة وبنات بنات الاخوات قالوا لأن الله  
 عز وجل يقول وأحل لكم ما وراء ذلكم وقالوا ليست سورة  
 يوسف من القرآن ولا حاميم عين سين قاف وأما البدعية فإنهم  
 يزعمون أن الصلاة صلاتان بالفداة ركعتان وبالعشي ركعتان لا غير  
 وأما الحمزية فإنهم أصحاب حمزة الشاري وحمزة غرق في وادي  
 كيرمان ويزعمون أنه راجع إليهم بعد مائة وعشرين سنة وأما  
 العجمانية فهم أصحاب ابن عجمون أنه يجب البراءة من  
 الطفل حتى يبلغ فإذا بلغ وجب أن يدعى الى الإسلام فإن أجاب  
 قولى حينئذ [181 v<sup>o</sup>] وأما العلومية فإنهم يقولون من لم يعلم الله  
 بجميع أسمائه فإنَّه كافر ومنهم الأباضية أصحاب الحارث بن  
 أباض ومن ولده ماهر تسلم عليه بالخلافة والصلية أصحاب

الصلت بن أبي الصلت والأخشيّة أصحاب الأخنس وكلّ فرقة منهم منسوبة الى امامهم الذى يتوالونه فمنهم من يقول لا حجة إلّا لله على خلقه فى التوحيد إلّا بالخير<sup>١</sup> ومنهم من يقول من قال بلسانه انّ الله واحدٌ وعنى المسيح فهو صادق بلسانه مُشرك بقلبه وأفضلهم النجدات وهم أصحاب نجدة الحنفى كان من نافع بن الأزرق فلما أخذ نافع الناس بالبرآة والحنة فارقه وقال إذا اخطأ الرجل فى حكم من الأحكام من جهله فهو معذور وإذا أذنب رجلٌ منهم خرج من الإيمان وإن كان من غيرهم كفر ومن نظر نظرة أو كذب كذبة بإصرارٍ فهو مُشرك وإن زنا أو سرق من غير إصرارٍ فهو مُسلم قالوا واطفال المشركين فى الجنة وهذا لا يقبله من الخوارج غيرهم،،

ذكر فرق المشبهة ، الهشامية ، والمُغيرة ، واليانية ، والمقاتلية ، والكرامية ، والجواريّة ، وكثير من أصحاب الحديث وأصحاب الفضاء وعامة النصارى واليهود إلّا الفناية<sup>٢</sup>،،

تفصيل هذه المذاهب أمّا هشام بن الحكم فانه يزعم أنّ الله

١ بالخير Ms.

٢ العابية Mc.

جسمٌ طويل عريض نورٌ من الأنوار له قَدَرٌ من الأقدار مُصَتَّ  
ليس مُجَوِّفًا ولا متخلخلًا كأنه سبيكة تالَأٌ من جميع جهاتها  
ومثل ذلك من الدرة تكون من كل أطرافها واحدة وإن لونه  
هو الطعم رهو الرائحة وهو المُحَسُّ وأنه قد كان لا في مكان  
ثم حدث المكان بحدوث الحركة وأنه ذو أبعاد وأجزاء وأنه  
سبعة أشبار وأما المغيرة فإنهم أصحاب المغيرة بن سعد زعم أن  
الله عز وجل على صورة رجل من نور عليه تاجٌ من نور وله من  
الأعضاء ما للرجل وله جوف وقلب ينبعُ منه الحكمة وإن حروف  
أبي جادٍ على عدد أعضائه فالألف موضع قدميه والميم موضع  
رأسه والسين صورة أسنانه والعين والفين صورة أذنيه والصاد  
والضاد صورة عينيه وزعم أنه عرج إلى السماء فمسح الربُّ رأسه  
وقال اذهب يا بُنَى إلى الأرض وقلْ لهم أن عليًّا<sup>١</sup> يميني وعيني ،  
وأما اليمانية فهم أصحاب يمان بن زياد زعم أن الله على صورة  
إنسان يهلك كله إلا وجهه<sup>٢</sup> ، وأما الجواربية أصحاب داود  
الجواربي زعم أن الله جسم مُنصف من فمه إلى صدره أجوف

<sup>١</sup> Correction marginale : علي بن أبي طالب .

<sup>٢</sup> Ms. رَجَهَةٌ .



ومن صدره الى أسفله مُصَنَّتْ وأما المقاتلية فهم أصحاب مقاتل  
 ابن سليمان زعم أن الله جسم من الأجسام لحم ودم وأنه سبعة  
 اشبار بشبر نفسه ، وأما الكرامية فبأنهم أصحاب محمد بن كرام  
 وهم سُكَّانُ الحَانِيقَةِ<sup>١</sup> يزعمون أن الله تعالى جسم لا كالأجسام  
 مُمَّاسٌّ على العرش ، وأصحاب النضآ يزعمون انه جسم لا كالأجسام  
 بسيطٌ مكانَ الأشياء كلها وأما أصحاب الحديث فبأنهم يصفونه  
 بكل ما جاء في الخبر ودل عليه القرآن من اليد والرجل والجنب  
 والعين والأصابع والسمع والأذن وغير ذلك ، [١٨٢ ١٥] ومن  
 الصوفية من يزعم أنه رُبَّمَا يَلْقَاهُ فِي بَعْضِ الطُرُق وَيُمانِقه وَيَقْبَلُهُ  
جَلَّ الباري عن صفة لا تليق به ليس كمثل شئ وهو السميع  
البصير سبحانه الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً وقد مضى من  
 النقض<sup>٢</sup> على أهل التشبيه في فصله ما فيه كفاية وما أحسن ما  
 يقوله الناشئ

[بسط]

ما في البرية نُخْزِي عَنْهَا فاطرها      فمن يقول بإجبار وتشبيه

١ الحانقاه Ms.

٢ النقص Ms.

ذكر فِرَقَ المعتزلة منهم العبادية ، والذمية ، والمكاسبية ،  
والبصريون ، والبغداديون ، وأصل مذهبهم القول بالأصول  
الخمسة وهي التوحيد والعدل والوعيد والأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر والمنزلة بين المنزلتين فمن خالفهم بالتوحيد سَمَوْهُ مُشْرِكًا  
ومن خالفهم في الصفات سَمَوْهُ مُشَبِّهًا ومن خالفهم في الوعيد  
سَمَوْهُ مُرْجِيًّا وَأَمَّا سُمُّوا مُعْتَزِلَةً لِأَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا مَجْلِسَ الْحَسَنِ  
الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي مَرْتَبَةِ الْكِبَائِرِ فَقَالَتْ  
الْحَوَارِجُ كُلُّهُمْ كُفَّارٌ وَقَالَتِ الْمَرْجِيَّةُ هُمْ مُؤْمِنُونَ وَقَالَ الْحَسَنُ هُمْ  
مُتَابِقُونَ فَاعْتَزَلَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَمَنْ تَبِعَهُ وَقَالُوا هُمْ مُفْسِقُونَ  
وَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ وَلَا مُنَافِقِينَ وَلَا كَافِرِينَ وَهَذِهِ الْمُنْزَلَةُ بَيْنَ الْمُنْزِلَيْنِ  
وَأَجْمَعَتِ الْمُعْتَزِلَةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِجَوَازِ الرُّوْيَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ الْإِخْشِيدِيُّ صَاحِبُ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ  
بِالرُّوْيَةِ مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ وَتَكْيِيفٍ وَأَجْمَعُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِأَنَّ  
الْقُرْآنَ غَيْرُ مُحَدَّثٍ إِلَّا رَجُلًا يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُبْهَرِيُّ  
كَانَ قَاضِيًا نَهَانْدَ يُزَعَمُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ  
وَأَجْمَعُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَدَّرَ الْمَعَاصِيَ وَلَا قَضَاهَا إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ  
حَرْبٍ فَإِنَّهُ أَجَازَ الْقَوْلَ بِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ الْكُفْرَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ

أن يكون الكفر مخالفاً للإيمان وأن يكون قبيحاً غير حسن وأما  
العبادية فإنهم أصحاب عباد بن سليمان كان يزعم أن الأعراض  
لا تدلّ على الله عزّ وجلّ وأما الاجسامُ هي<sup>١</sup> التي تدلّ عليه  
وكان يمنع من القول بأن الله عزّ وجلّ لم يزل عالماً بالاشياء قبل  
كونها لأنّ المعدوم عنده ليس بشيء وما ليس بشيء فلا يجوز أن  
يُعلم ويرى قتل من خالفه ان أمكن وأما الذمّة فإنهم أصحاب  
أبي هاشم وأبي عليّ الجبائيّ يزعمون لو أن رجلاً أصرّ على مائة  
ذنب فتاب وانتزع من تسعة وتسعين منها إن توبته غير مقبولة  
ما لم يرجع عن جميعها وهو مستحقّ للذمّ على توبته وأما المكاسب  
فإنهم قومٌ لهم ذريّات في حدود مهرجان قدق<sup>٢</sup> لا يرون الكسب  
لأنّ الدار عندهم دار كفر وأما البصريّون فإنهم الذين أصلوا  
هذا المذهب مثل واصل بن عطاء وعمرو بن عبّيد وأبي الهذيل  
ابن العلاف وأبي اسحق النظام والبغداديّون يخالفونهم في أشياء  
من اعتلاهم دون الأصول منهم ثمانية بن اشرس والجعفران وزعم  
ابن الرونديّ في كتاب فضائح المعتزلة أن جعفر العبّاسيّ منهم يحلّ

<sup>١</sup> Ms. هو.

<sup>٢</sup> Ms. فوق.

الْحَضْحَضَةُ<sup>١</sup> وان عمار منهم<sup>٢</sup> يحلّ شحم الخنزير وتفخيز الصبيان  
وحدثت عن أبي عثمان الجاحظ أنه كان يقول الكلام للمعتزلة  
والفقه لأبي حنيفة واليهت<sup>٣</sup> [f° 182 v°] لرافضة وما بقي فللعصية<sup>٣</sup>  
وأشدت لأبي محمد بن يوسف السورى [بسيط]

ما ملة فوق ظهر الأرض من مللٍ      إلا تُهَيَّبُ عن تَسَالٍ مُعْتَزِلٍ  
قرومٌ إذا ناظروا صالوا بعلمهم      صَوَّلَ البُرْأَةَ عَلَى الدَّرَاجِ وَالْحَبَلِ  
لله دَرُهُمُ فَمَا وَمَعْرِفَةٌ      وفطنة بلطف القول والجدل

ذكر فِرَقِ المُرْجئة منهم الزقاشية، والزيادية، والكرامية،  
والمعاذية، وأصل مذهبهم ترك القطع على أهل الكبار إذا ماتوا  
غير تائبين بعذاب أو عفو وأزجوا أمرهم الى الله عز وجل  
ولهذا سُمُوا المُرْجئة ومنهم صَنَفٌ يقولون بتحرير الخصوص وذلك  
أن كل آية نزلت في وعيد أهل الصلاة قالوا يجوز أن يكون في  
المستحلين لها دون غيرهم وصنف يقولون بالاستثناء ومعناه أن  
يكون الوعيد مقروناً بالاستثناء عند الله عز وجل لم يظهره لخلق

<sup>١</sup> Ms. الحَضْحَضَةُ.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : كذا في الاصل.

<sup>٣</sup> Ms. فللعصية.

كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا إِنْ جَازَاهُ وَإِنْ لَمْ يُسَبَّ فَأَمَّا الرِّقَاشِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ الْفَضْلِ الرِّقَاشِيَّ قَالَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ عَلَى ذَنْبٍ وَهُوَ قَوْلُ الْمُعَازِيَّةِ أَصْحَابُ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ الرَّازِيِّ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُودِهِ وَفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا عَلَى ذَنْبٍ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْكَفَرَ وَأَمَّا الزِّيَادِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيِّ زَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْكَرَ الرَّسُولَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ كَافِرٌ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَافِرٌ بِالرَّسُولِ وَأَمَّا الْكِرَامِيَّةُ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ كَرَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ مُجَرَّدٌ وَالْمُتَافِقُ مُؤْمِنٌ ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ فَنَحْنُ الصَّوَابُكِيَّةُ وَمِنْهُمْ الْمَعِيَّةُ وَمِنْهُمْ الذَّمِّيَّةُ وَلَيْسَ فِي ذِكْرِهِمْ وَذَكَرَ مَذْهَبَهُمْ كَثِيرٌ فَائِدَةٌ أَوْ مَعْنَى وَقَالُوا كُلُّهُمْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْ وَاحِدٍ مِنْ مَرْتَكِبِي الْكِبَائِرِ عَفَا عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ عَاقَبَ وَاحِدًا مِنْهُمْ عَاقَبَ كُلُّهُمْ إِلَّا أَنْ أَبَا خَنِيفَةَ فَإِنَّهُ يَقُولُ يَجُوزُ أَنْ يَغْفَرَ لِبَعْضٍ وَيُعَاقِبَ بَعْضًا وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ

قُلْتُ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ : Glose marginale moderne .  
 مِنْ يَشَاءُ . وَالْدَّلِيلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَتَأَمَّلْ ،

الله بن عُتْبَةَ بن مسعود

[وافر]

وأَوَّلُ ما نفارق غير شَكٍّ      ففارق ما تقول العُرْجُونَا  
وقالوا مؤمنٌ دَمُهُ حرامٌ      وقد حرمت دماء المؤمنينَا  
هو القرآنُ حقًّا غير خَلْقِي      كلامُ الله ربِّ العالمينا  
وانَّ اللهَ حرَّم كلَّ خمرٍ      إذا غَطَّتْ عقول الشاربينا

ذكر فِرَقَ المجبرة والمجورة<sup>١</sup> منهم الجهمية ، والضَّرارية ، والنَجارية ،  
والصَّباحية ، فأما الجهمية فأصحاب جهنم بن صفوان الترمذى  
قتله بمر وسلم بن احوز<sup>٢</sup> قاتل يحيى بن يزيد رَحِمَهُ وكان لا يقول  
انَّ اللهَ شَيْءٌ لَّأنَّ الشَّيْءَ عنده مُحدثٌ ولكنه مُنشئُ الشَّيْءِ وانَّ  
علمه شَيْءٌ غيره وهو مُحدثٌ وانَّ الجنة والنار يَفْنيان لا يدومان  
والإيمانُ بالمعرفة والقلب فقط دون الإقرار والعمل ولا فِعْلَ  
لأحدٍ فى الحقيقة إلا الله عزَّ وجلَّ وانَّ العباد فيما يُنسب إليهم  
من الأفعال كالشجرة تُحرَّكها الريح وهى فعل الله عزَّ وجلَّ على  
الحقيقة فأفعالها<sup>٣</sup> منسوبة إليهم على المجاز ، وأما الضَّرارية فإنهم

<sup>١</sup> . والمجورة Ms.

<sup>٢</sup> . سلم بن حور Ms.

<sup>٣</sup> . فافعاله : Correction marginale

أصحاب ضرار بن عمرو يقول بفعل فاعلين على الحقيقة وإن الله خلق فعل المبد والمبد فاعله على الحقيقة دون المجاز الذي يقول جهنم ، وأما النجارية فهم أصحاب الحسين ، النجار يقول بفعل فاعلين الله فاعله والمبد مكتسبه ، وأما الصباحية فهم أصحاب الصباح بن السمرقندي زعم أن الخلق والامر من الله لم يزالا كما لم يزل الخالق ومثل ذلك بالتائم يرى أنه بالشأم أو بمكة أو يأكل أو يشرب من غير أن يكون شيء من ذلك قال وكل هؤلاء مجيئون أن الكفر والمعاصي بقضاء الله وقدره ومشيئته وعلمه وقدرته لا يرضاه ولا يجيبه إلا رجلاً من المتأخرين يقال له محمد بن بشير الأشعري فإنه يزعم أن الله يرضى وجعل قوله ولا يرضى لعباده الكفر على الخصوص وأنشدت أبا العباس السامري بمرور وكان يجهر القول بأن الله عز وجل خلق كافراً وموثناً حين خلق [خفيف]

إِضْفَعِ الْمُجْبِرَ الَّذِي      بِقُضَا السُّوءِ قَدْ رَضِيَ  
فَإِذَا قَالَ <sup>٢</sup> لِمَ عَفَفْتَ قَتْلَ هَآكِذَا <sup>٣</sup> قُضِيَ

[طويل]

وأنشد

<sup>١</sup> Ms. جبن .

<sup>٢</sup> Répété deux fois dans le ms.

<sup>٣</sup> Mot ajouté en marge.

بلى ربنا الجبار والجبر فعله ومجبره فى الخلق يلقى به الخشرا

ذكر فرق الصوفية منهم الحسنية، والملاطية، والسوقية،  
والمعدورية، وجملة أمرهم أنهم لا يحملون على مذهب معلوم ولا  
عقيدة مفهومة لأنهم يدينون بالخواطر والخيال<sup>١</sup> وينتقلون من  
رأى الى رأى فمنهم من يقول بالحلل كما سمعت واحداً منهم  
يُزعم أن مسكنه بين عوارض المرد ومنهم من يقول بالإباحة  
والإهمال ولا يُدعون للوم اللاتين ومنهم من يقول بالمعذر ومعنى  
ذلك أن الكفار عندهم معذورون فى كفرهم وجحودهم  
لأنه لا يتجلى لهم واحتجب دونهم ومنهم من يقول أن الله لا  
يُعذب أحداً ولا يعبأ بخلقهم ومنهم من يقول بالتعطيل المنحصر  
والإلحاد البحت ومرجوع أمرهم إلى الأكل والشرب والسمع  
والتباع الهوى ومتابعة النفس،،

ذكر فرق أصحاب الحديث ويلقبون بالحشوية والمخلوقية والبنظية  
والنصفية والفاضلية والصاعدية والساوية والمالكية ويجمعهم  
القول بأن الإيمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص

١. والحاصل Ms.



بالمصية وإن خير الناس بعد رسول الله صلعم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم السلام واختلفوا بعد ذلك فروى عن أحمد ابن حنبل أنه قال فلو قال قائل. ثم علي لرجوتُ وذهبتُ إلى حديث ابن عمر وإن معاوية خال المؤمنين وخليفة رب العالمين وأن من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله عز وجل ، وأما الخلقية فيزعمون أن الإيمان مخلوق وحدثني محمد بن خالد بن خالد بالسوس قال حدثني أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله لأن الإيمان من القرآن وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال ومن يكفر بالإيمان قال بالله وأما النصفية فيزعمون نصفه مخلوق وأما اللفظية فإنهم أصحاب الحسين الكرابيسي يزعمون أن اللفظ بالقرآن [p 183 vº] غير مخلوق وأما الفاضلية فإنهم يفضلون النبي صلعم على القرآن وأما الصاعدية فهم أصحاب ابن صاعد يُميزون خروج أنبياء بعد نبينا صلعم لأنه روى لابي جدي إلا ما شاء الله والمالكية يقولون بحاش النساء والراوية يكرهون أن يزيدوا الوتر على الركعة الواحدة لأن فيها مخالفة للسنة والساوية يقولون نحن مؤمنون<sup>١</sup> إن شاء الله فيعقدون الاستثناء على المراضى

١ مؤمنين . Ms.

وَيُلْقَبُ هَوْلًا بِالشُّكَّاكِ وَأَمَّا الْبِرِّهَارِيَّةُ فَاتَّهَمَ بِجَهْرٍ بِالتَّشْبِيهِ  
وَالْمَكَانِ وَيُرُونِ الْحُكْمَ بِالْخَاطِرِ وَيَكْفُرُونَ مِنْ خَالَفِهِمُ وَالْكَلَابِيَّةُ  
أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَابٍ مُنَازِرُهُمْ وَلِسَانُهُمْ وَصَدْرُهُمْ<sup>١</sup>  
وَأُنْشِدَتْ لِبَعْضِهِمْ

[بسيط]

وَجَاهِلٌ يَدْعِي عِلْمًا وَلَيْسَ لَهُ      عِلْمٌ يَوَازِنُ عِنْدِي قِشْرَةَ الْبَصَلِ  
يَقُولُ مِنْ جَهْلِهِ الْإِيمَانَ أَجْمَعُ      بِاللَّهِ لَيْسَ سِوَى قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ  
لَوْ كَانَ حَقًّا نَجَا ابْلِيسُ مِنْ لَهَبٍ      يَقُولُهُ رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى أَجَلٍ

تَمَّ الْفَصْلُ الْتَّاسِعُ عَشَرَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَحَسَنِ تَأْيِيدِهِ

<sup>١</sup> ومدرهم Ms.

## الفصل العشرون

في مدّة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح  
إلى زمن بني أميّة

خلافة أبي بكر رضي الله عنه قالوا ولما قبض رسول الله صلعم انتقض  
نظام الجماعة وتشتت الكلمة واضطرب جبل الألفة<sup>١</sup> وانحاز هذا  
الحق من الأنصار الى سقيفة بني ساعدة وقالوا منا أمير ومنكم  
أمير واعتزل علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وطلحة والزبير  
ابن العوام في بيت فاطمة عمّ فأتاهم أبو بكر قبل أن يفرغ من  
جهاز النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكرت قصة البيعة في  
ذكر وفاة النبي وأردت العرب قاطبة إلا ثلاثة مساجد  
المدينة ومكة والبحرين وناساً من نضع وكندة فمنهم من أبي أن  
يُعطى الزكاة ومنهم من أنكر الزكاة ومنهم من أنكر كفره وناسب  
المسلمين،،

<sup>١</sup> الألفة. Correction marg.; ms.

سرية أسامة بن زيد رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لأسامة  
لواء واستعمله على المهاجرين والأنصار وأمره أن ينتهي إلى حيث  
قتل أبوه وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما فيقتل ويحرق  
ويسبي فتربص الناس بذلك لشكوى النبي صلى الله عليه وسلم من مرضه  
تتكمأوا فيه وقالوا استعمل غلاماً حديثاً على جيلة المهاجرين  
والأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وقال أيها الناس  
انفذوا جيش أسامة فلما نبغ الكفر واشرب النفاق ودرتهم العرب  
عن قوس واحدة قالوا لأبي بكر لو حبست جيش أسامة يكون  
ردءاً للمسلمين فاتنا لا نأمن على المدينة الغارة فقال أبو بكر رضي  
والله لو لم يبق بها غيري ما حبسته لأنه كان صلى الله عليه وسلم [١٨٤ ٢٥] يقول  
أنفذوا جيش أسامة والوحي ينزل عليه ولكن أكلم أسامة أن  
يخلف عمر وكان عمر ممن خرج مع تلك السرية فتخلف عمر وسار  
أسامة في ثلاثة آلاف حتى أوطأ الحيل أرض اللقاء وشن الغارة  
على فلسطين وقتل قتلة أبيه وأصاب من العدو ونكى فيه وذلك  
في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة فرجع فبعشه  
في إثر خالد بن الوليد إلى اليمامة فلحقه وشهد معه القتال،،  
ذكر الردة ولما ارتدت العرب انتدب أبو بكر لقتالهم فقال له

أصحابُ رسول الله صلعم كيف تُقاتل قومًا يشهدون بالحق ورسول الله صلعم يقول أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَوْا مِنِّي دِمَاءُ هُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَاتِلًا لَقَاتَلْتُهُمْ وَيُرْوَى عَقَّالًا فَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ اسْتَصْرَبُوا رَأْيَهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَكَانَ أَفْقَهُهُمْ وَأَمْثَلَهُمْ رَأْيًا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ رَضَهُ وَأَرْضَاهُ،

قِصَّةُ الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْبِ النَّسِيِّ<sup>١</sup> الْكَذَّابِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا فَفَتَحْتُهُمَا<sup>٢</sup> فَطَارَا فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا بِالْيَمَامَةِ وَالْآخَرُ بِصَنْعَاءَ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَذَّابَيْنِ يُخْرِجَانِ بِهِمَا فَأَمَّا الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ قُتِلَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّعَ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضَهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّعَ فِي مَرَضِهِ يَقُولُ قَتَلْتُ الرَّجُلَ الصَّالِحَ فَيُرْوَزُ الدِّيلَمِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ قُتِلَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّعَ بِسَنِينَ وَأَمَّا مُسَيْلِمَةُ فَإِنَّهُ وَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّعَ

<sup>١</sup> . العسبي Ms.

<sup>٢</sup> . ففتحتها Ms.

في وفد بني حنيفة وكاتبه ثم قتله خالد بن الوليد في خلافة  
أبي بكر رضي الله عنه وكان العنسي<sup>١</sup> يدعى النبوة ولا ينكر نبوة محمد  
عم ويقال له ذا الحمار وذلك أنه كان يلتقي خماراً دقيقاً على وجهه  
ويهمهم فيه ويزعم أن سحيقاً وشقيقاً ملكين يأتيانه بالوحي وجعل  
يتلو عليهم والمائيات مئياً والدارسات درساً يحجون غصبا وفراداً  
على قلائص حمر وضهب وكان له حمار يقول له اسجد فيسجد  
ويقول اجث<sup>٢</sup> فيجثو فافتتن الناس بخماره وحماره وتبعه خلق كثير  
وسار إلى نجران فلب عليها واستنكح المرزبانة امرأة باذان غصبا  
وهي من الأبناء اساه هرن<sup>٣</sup> ثم صار إلى صنعاء فخرج الإبناء<sup>٤</sup>  
وكانوا قد أسلموا عند ورود كتاب رسول الله صلعم مع بانومه<sup>٥</sup>  
فقاتلوا قتالاً شديداً ثم فرجوا له إذ لم يقاوموه قالوا ووقع  
العنسي في الحذر يشربها ولا يصلي ولا يغتسل من جنابة وكان

<sup>١</sup> Ms. أبو.

<sup>٢</sup> Ms. العنسي.

<sup>٣</sup> Ms. اجثو.

<sup>٤</sup> Ms. كذا وجدت : Marge. الأبناء اساه هرن.

<sup>٥</sup> Ms. الأمار.

<sup>٦</sup> Ms. بانومه.

يزعم أن سحيقًا يقول له لا غُسلَ عليك في وادى صنعاء واحتالت  
 المرزبانة وكانت مُسلمة دينة فعملت سرًّا تحت الأرض يفضى الى  
 خارج القصر وواعدت فيروز الديلمي ليلة وسقت النفس حتى  
 متلاً خمرًا فجاء فيروز وداود وقيس بن [١٨٤ ٧٥] المكشوح  
 المرادى للميعاد فدخل فيروز من البيت فاذا النفس تُيلٌ نائمٌ  
 والمرزبانة قاعدة على رأسه وكان يحرسه ألف رجل كل ليلة  
 قال فأشارت المرزبانة أين السيفُ قال وكنتُ نسيته فقلت في  
 نفسي ارجعُ فاحملُ السيف فاستيقظ عند ذلك النفس وعيناه  
 تبصان قال فبركت على صدره واخذتُ برأسه ولحيته فجعلت وجهه  
 في قفاه وذلك أتى كنت أخاف أن يصيح ثم أردتُ أن اخرجُ  
 فقالت المرزبانة أنشدك الله ان تخرج وتَدَعْنِي فإني لا آمنُ  
 على نفسي قال فخرجت بها من السرب وحملتها إلى حصن غندان  
 ودخل قيس بن مكشوح فحز رأسه وخرج فرمى به الى الناس  
 وأذن بصلاة الفجر وفرغ الله من الكذاب النفسى وكفى المسلمين  
 شره وضره قال الواقديُّ الثبت عندنا أنه قُتل في خلافة ابي  
 بكر رضه ،،

ذكر ردة الأشعث بن قيس الكندى بحضرموت كان وفد على

النبي صلعم وكان النبي عمّ بعث زياد بن لبيد<sup>١</sup> مُصدّقاً عليها فلما  
اتاهم خبر وفاة النبي صلعم ارتدّ الأشعث بن قيس ومنع الزكاة  
وقال فيه الحارث بن سُرّاقة بن معدى كرب [طويل]

أطعنا رسول الله ما دام بيننا فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر  
أُبرِّثها بكرًا إذا كان بعده وتلك لعمري قاصمة الظهر

فقاتلهم زياد بن لبيد<sup>١</sup> وقتل منهم مقتلة عظيمة واستأمن الأشعث  
ابن قيس فبعثه الى أبي بكر مُوثّقًا في الحديد فقال والله ما  
كفرتُ بعد اسلامي ولكن شحمتُ بمالي فاطلق لي اسارى  
واستبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي قُحافة ففعل  
أبو بكر ذلك ثم خرج الأشعث مع سعد بن أبي وقاص الى  
العراق فشهد القادسية وشهد مع عليّ عمّ صفين وهو الذي دعا  
الى الحكمين،،

ذكر خروج أبي بكر رضه لقتال أهل الردّة واشتدّ دُعبُ المسلمين  
بالمدينة لإطباق العرب على الردّة فأووا الذراري والعيال الى  
الآطام والشعاب وخرج أبو بكر مع أصحابه من المهاجرين والأنصار

<sup>١</sup> ابیه. Ms.



حتى نزل ذا القصة<sup>١</sup> وهي على أميال من المدينة فكلّمه على في الرجوع ليكون فئة للمسلمين فأمر خالد بن الوليد على الناس وبه في أربعة آلاف وخمسة مائة رجل وأمره أن يقتل أهل الردة بالسيف وأن يُحرقهم بالنار وان يسبي الذراري ويفهم الأموال فسار خالد بن الوليد ورأى خارجة [بن حِصْن] بن حذيفة بن بدر الفزاري قتلهم مع أبي بكر بذي القصة<sup>٢</sup> فحمل عليهم في الفوارس فانهزموا ولأذ أبو بكر بشجرة فأرقى طلحة بن عبيد الله على شرف فنادى أيها الناس هذه الخيل فتراجع الناس وانكشف خارجة ورجع أبو بكر رضى الى المدينة وفيه يقول الحطيئة [طويل]

فَدَى لَأَبْنِ بَدْرِ يَوْمَ قَدَمَ خَيْلِهِ      وَقَدْ حَامَ أَقْوَامٌ طَرَفِي وَتَالِدِي  
[f° 185 r°] لِيَحْوَ مَا مَثَتْ قُرَيْشُ نُفُوسَهَا

فوارس أبطال طوال السواعدي

قصة طليحة بن خويلد الأسدي وكان ممن وفد الى النبي صلعم ثم تنبى<sup>٣</sup> وزعم أن ذا النون ياتيه<sup>٤</sup> بالوحي وآمن به عيينة بن

<sup>١</sup> Ms. العصة.

<sup>٢</sup> Ms. تنبى.

<sup>٣</sup> Ms. ياتيه, répété deux fois.

حِصْنٍ وَاتَّبَعَهُ وَكَانَ يَتْلُو عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ تَعْفِيرَكُمْ وَتَذْلِيلَ  
وَجُوهَكُمْ وَفَتَحَ أَدْبَارَكُمْ شَيْئًا أَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفَهُ قِيَامًا  
فَأَنَّى أَشْهَدُ أَنَّ الصَّرِيحَ تَحْتَ الرُّغْوَةِ يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ  
فَسَارَ خَالِدٌ حَتَّى دَنَا مِنْ بَزَاخَةٍ<sup>١</sup> وَبِثَّ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ وَثَابِتُ  
ابْنِ أَرْقَمٍ<sup>٢</sup> طَلِيعةً فَخَرَجَ إِلَيْهَا طَلِيعةً فَفَقَتَلَهَا وَفِيهِ يَقُولُ [طَوِيلُ]

زَعَمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ      أَلَيْسَ وَإِنْ لَمْ يَسْلَمُوا بِرَجَالٍ  
عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَرْقَمٍ<sup>٣</sup> ثَوِيًّا      وَعُكَّاشَةُ الْعَيْمِيُّ عِنْدَ مَجَالِي  
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا      مُعَوَّدَةٌ قَوْلَ الْكُفَاةِ تَزَالِ  
فِيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلَالِ مَضُونَةً      وَفِيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلَالٍ  
وَفِيَوْمَانِ يَوْمَ الْمَشْرِفِيَّةِ نَحْرَهَا      وَفِيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالِي

فَأَنَاحَ خَالِدٌ بَزَاخَةً<sup>٤</sup> وَنَاوَشَهُمُ الْقِتَالَ وَضَرَبَهُمُ الْجَدَلَ فَجَاءَ عُيَيْنَةُ  
ابْنَ حِصْنٍ إِلَى طَلِيعةٍ فَقَالَ هَلْ أَتَاكَ ذُو النُّونِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا  
قَالَ لَكَ قَالَ قَالَ إِنَّ لَكَ يَوْمًا سَتَلْقَاهُ لَيْسَ لَكَ أَوْلَاهُ وَلَكَ  
آخِرُهُ وَرَحَاهُ<sup>٥</sup> وَحَدِيثًا لَنْ تَنْسَاهُ فَقَالَ عُيَيْنَةُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثًا

١. ورجاؤه. Ms.

٢. راجه. Ms.

٣. أرقم. Ms.

٤. راجه. Ms.

لن تنساه يا بني فزارة إن هذا الرجل كذاب ما بورك له ولا  
لنا فيه فانصرف عيينة وفزارة وركب طليحة فرسه وأردف نزار  
امراته فقال له الناس ما تأمرنا فقال من استطاع منكم أن يفعل  
كما فعلت فليفعل ونجا بأهله وقديم الشام فأقام بها إلى أن مات  
أبو بكر رضه ثم خرج مُحرِّمًا بالحج وأسلم إسلامًا لم يَغِص عليه  
واستشهد بنهاوند وكان قال في قَتْلِهِ عُكَّاشَةٌ [طويل]

ندمتُ على ما كان من قَتْلِ ثابتٍ وعُكَّاشَةُ العَينِيَّ ثُمَّ ابْنُ مَعْبِدٍ  
وأعظمُ من هَذَيْنِ عِنْدِي مُصِيبَةٌ رجوعِي عن الإسلامِ رَأَى التَّعُدَّ  
فهل يقبلُ الصِّدِّيقُ أُنَى مُراجِعٍ ومُعْطٍ بما أحدثُ من حَدَثٍ يَدِي  
وإِنِّي مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاهِدٌ شَهَادَةٌ حَقِّي لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحِدٍ  
بأنَّ إِلَهَ النَّاسِ رَبِّي وَأَنِّي ذَلِيلٌ وَأَنَّ الدِّينَ دِينُ مُحَمَّدٍ

ذكر مقتل مالك بن نويرة اليربوعي قال وسار خالد بن الوليد  
حتى أحاط بيوتات مالك بن نويرة وهم مسلمون وكانت لمالك  
امراةٌ وسية فمال إليها خالد وأمر بقتل مالك فنهاه عبد الله بن  
عمر وأبو قتادة الأنصاري فأحضر خالدُ المالك<sup>١</sup> وقال أَلَسْتُ  
القاتل [طويل]

<sup>١</sup> Sic dans le ms.

[f<sup>o</sup> 185 v<sup>o</sup>] أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ

لَعَلَّ أَلْمَايَا قَدْ دَنَوْنَ وَمَا نَدْرِي

فَقَالَ مَالِكُ مَا قُلْتُ ذَاكَ وَلَوْ سَمِعْنِي صَاحِبُكُمْ أَقُولُهُ مَا قَتَلَنِي فَقَالَ  
 خَالِدٌ تَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَاحِبُكُمْ وَلَيْسَ بِصَاحِبِكَ اضْرِبُوا عَنْقَهُ  
 فَالتَفَتَ مَالِكُ إِلَى امْرَأَتِهِ وَقَالَ يَا خَالِدُ هَذِهِ قَتَلْتَنِي وَلَمَّا قَدِيمٌ  
 خَالِدٌ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ لَأَبِي بَكْرٍ أَقْتُلُهُ فَإِنَّهُ قَتَلَ وَزَنَا قَالَ تَأَوَّلَ  
 فَأَخْطَأَ قَالَ اعْزِلْهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَشِيمُ سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى،  
 قِصَّةُ مُسَيْلَمَةَ بْنِ حَبِيبٍ الْكَذَّابِ وَيَكْنَى أَبَا ثَمَامَةَ كَانَ هَذَا رَجُلًا  
 يُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْوَذَةِ وَالنَّيْرِنَجَاتِ وَكَانَ يَصِلُ جَنَاحُ الطَّيْرِ  
 وَيُدْخِلُ الْبَيْضَ فِي الْقَارُورَةِ وَكَانَ يَدْعِي النَّبُوَّةَ وَرَسُولَ اللَّهِ بِمَكَّةَ  
 قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ وَيُسَمَّى بِرَحْمَانَ<sup>١</sup> الْيَامَةِ وَكَانَ يَبِيعُ بَنَاسٍ إِلَى مَكَّةَ  
 فَيَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَيَأْتُونَهُ فَيَقْرَأُوهُ<sup>٢</sup> عَلَى النَّاسِ ثُمَّ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى فِي وَفْدِ بَنِي حَنْظَلَةَ فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقُولُ لَوْ جَعَلَ الْأَمْرُ  
 لِي بَعْدَهُ لَأَتَّبَعْتُهُ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ مَسْحُةٌ مِنْ نَخْلٍ  
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَقَالَ ابْنُ اسْمَعِيلَ عَمِيْبٌ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ فِي رَأْسِهِ

<sup>١</sup> ترجان. Ms.<sup>٢</sup> فيأقراوه. Ms.

خُويصات فقال إنَّ<sup>١</sup> أَقْبَلْتَ لِیَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَكَ وَلَئِنْ اَدْبَرْتَ لَيَنْطَعْنَ  
 اللَّهُ دَابِرَكَ وَمَا أَرَاكَ إِلَّا الَّذِي رَأَيْتُهُ يَعْنِي رُويَاهُ وَلَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ  
 الشُّطْبَةَ مَا أُعْطَيْتُكَ فَلَمَّا أَرَادَ الْوَفْدُ الرَّجُوعَ أَجَازَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ وَقَالَ هَلْ جِئَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالُوا رَجُلٌ تَنْصُرُ وَخَالَفْنَا قَالَ  
 لَيْسَ ذَلِكَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا وَأَمْرٌ لَهُ يَمْثِلُ مَا أَمْرٌ لَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفُوا ادَّعَى  
 الشَّرْكَاءَ فِي النَّبِیَّةِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا فَلَمَّا شَهِدَ لَهُ  
 الرَّحَالُ بْنُ عَنَفْوَةَ<sup>٢</sup> وَافْتَتَنَ النَّاسُ بِهِ فَكُتِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَى  
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مُسَيْلَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ  
 قَدْ أَشْرِكْتُ فِي الْأَمْرِ مَعَكَ وَإِنَّا لَنَافِضُ الْأَرْضَ وَلِقْرِيشَ  
 نَصْفُهَا وَلَكِنْ قُرَيْشًا يَعْتَدُونَ وَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
 مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْيَهُدَى  
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
 فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ افْتَعَلَ كِتَابًا يَزْعُمُ أَنَّهُ جَوَابُ كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ  
 ﷺ أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ جَبْرِيْلَ يَأْتِيهِ مِنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْجَاعِهِ الْمَزُورَةِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى  
 الَّذِي بَسَّرَ عَلَى الْحُبْلِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى مِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ

<sup>١</sup> .أَيْنَ Ms.

<sup>٢</sup> .عَنْقَدَةَ Ms.

تَبَلَّى<sup>١</sup> فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ وَيُدَسُّ إِلَى الثَّرَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى إِلَى  
 أَجَلٍ مُسَمًّى وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْبِرَّ وَآخَفَى مَعَ أَشْيَاءٍ وَنَظَائِرٍ كَثِيرَةٍ وَكَانَ  
 يَدْعَى الشَّرْكَةَ فِي النَّبَوَةِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ  
 الْوَلِيدِ وَالتَّقِيُّ الْمُسْلِمُونَ وَبَنُو حَنْفِيَّةَ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَكُنْ  
 فِي الْإِسْلَامِ يَوْمًا أَشَدَّ مِنْهُ حَتَّى كَسَرُوا بَنُو حَنْفِيَّةَ جُفُونََ سِوْفِهِمْ  
 وَقُتِلَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَجُرِحَ أَكْثَرُ مَنْ بَقِيَ وَقُتِلَ  
 زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ صَاحِبُ رَايَةِ الْمُسْلِمِينَ [fo 186 ro] وَانْهَزَمُوا حَتَّى  
 نَصَّ بَنُو حَنْفِيَّةَ إِلَى فِسْطَاطِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ  
 . نَكَ إِذَا حَضَرَتِ الْحَرْبُ أَخَذَتْهُ الرُّوَاةُ حَتَّى يُقْعَدَ<sup>٢</sup> عَلَيْهِ الرِّجَالُ  
 فَاذَا رَقَدَ وَبَالَ مِثْلُ ثَمَاعَةِ الْحِنَاءِ ثُمَّ ثَارَ كَالْأَسَدِ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ  
 ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا وَتَبِعَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ حَدِيقَةَ الْمَوْتِ ثُمَّ  
 غَدَمُوا الْبَابَ دُونَهُ فَقَالَ الْبَرَاءُ ااحْمِلُونِي دَرَقَةً وَالْقَوْنِي فِيهِمْ  
 فَضَارِبُهُمْ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَقَتَلُوا وَقَتَلُوا مَسِيلَةً  
 وَكَانَ رُوَيْجَلًا أَصْغَرَ أُخَيْنِيسَ شَرَكًا فِي قَتْلِهِ وَحَشَى وَعَبَدَ اللَّهَ بْنَ  
 زَيْدٍ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ [الْأَنْبِيُّ] وَلَكِنَّكَ شَقِيٌّ وَفَتَحَ

<sup>١</sup> . وِبَلَّى Ms.

<sup>٢</sup> . قَعْد Ms.

الله ذلك على المسلمين وقتلوا محكم بن الطَّقِيل سيد بني حنيفة  
وقائدهم وكان ثُمَامَة بن مالك قال لمسيلمة لما ادعى الشركة  
في النبوة [سريع]

مسيلمة أرجع ولا تمحكِ فأنك في الأمر لم تُشركِ  
كذبت على الله في رَحِيهِ هوالك هوى الأحمق الأنوكِ  
فما في السما لك من مصعدٍ وما لك في الأرض من مبركٍ

ورثي رجل من بني حنيفة مسيلمة بعد ما قُتل [كامل]

لهفى عليك أبا ثُمَامَة لهفى على رُكني شامة  
كم آية<sup>١</sup> لك فيهم كالشمس تطلع في غمامة

حديث الرجال بن عنقوة<sup>٢</sup> قالوا أنه قدم المدينة وتعلم السنن وقرأ  
سورة من القرآن إذ مر بهم رسول الله صلعم فقال أحد هولاء  
في النار فلما ادعى مسيلمة الشركة في النبوة شهد له الرجال بن  
عنقوة<sup>٣</sup> بذلك فافتتن به أهل اليمامة وفيه يقول الشاعر [خفيف]

يا سعاد أنفواد بنت أثال طان ليلى بفتنة الرجال  
إثنا يا سعاد من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجال

<sup>١</sup> آية Ms.

<sup>٢</sup> عنقوة Ms.

قصة سجاح وتكنى أم صادر وزوجها أبو كحيلة كان كاهن اليمامة قال  
وتنبت سجاح وكانت ساحرة وتبعها الزبيرقان [بن] بذر وعطارد  
ابن حاجب وناس كثير من تميم وقالت إن رب السحاب<sup>١</sup> يأمركم  
أن تغزوا<sup>٢</sup> الرباب فغزتهم فهزموها فذلك الذي يقول عمرو بن  
لجأ [هزج]

تَقْرُدُهُمْ سَجَاحُ تَرَامِيَّتِهَا فَشَدَّذْ يَا سَجَاحُ مِنْ تَقْرُدُ

ثم أتت سجاح مسيلة فقالت له ما أوحى إليك فتلا بعض  
سايطره المزورة<sup>٣</sup> فقالت وما ذا أيضًا فتلا عليها إن الله خلق  
نساءً افراجاً<sup>٤</sup> وجعل الرجال لهن أزواجاً فنولج<sup>٥</sup> فيهن إيلاجاً  
نتجن لنا سخلاً انتاجاً<sup>٦</sup> فقالت أشهد أنك نبي فقال فهل لك<sup>٧</sup> أن  
وتجك فآكل بقومي وقومك العرب قالت نعم قال [هزج]

قُومِي وَأَدْخِلِي الْمُخَدَعُ فَقَدْ هُبِّي لَكَ التَّضَجُّعُ

<sup>١</sup> Ms. سجاح.

<sup>٢</sup> Ms. تغزوا.

<sup>٣</sup> Ms. افراجاً، leçon que l'on rencontre fréquemment; cf. Tab<sup>o</sup>  
Ann., I, 1918, note b.

<sup>٤</sup> Ms. فينيز: لنا سخلاً ماها.

<sup>٥</sup> Ms. نت.



فَإِنْ شَتَّ سَلَقْنَاكَ وَإِنْ شَتَّ عَلَى أَرْبَعٍ  
[f° 186 v°] وَإِنْ شَتَّ بِثَلَاثِيهِ وَإِنْ شَتَّ بِهِ أَجْتَمَعَ

فَقَالَتْ بَلْ بِهِ أَجْمَعُ فَهُوَ لِلشَّمْلِ أَجْمَعُ وَأَجْدَرُ أَنْ يَنْفَعُ فَتَزَوَّجَهَا  
وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثًا وَأَصْدَقَهَا تَرْكَ صَلَاتِي الْفَجْرِ وَالْمَشَاءِ الْآخِرَةَ  
وَرَخَّصَتْ سَجَاحَ لِلْمَرْأَةِ فِي زَوْجَيْنِ عَلَى النِّصْفِ تَمًّا لِلرَّجُلِ وَأَذِنَ  
شَيْثُ<sup>١</sup> بْنُ الرَّبِيعِ بِأَنْ مَسِيلَةَ نَكْحِ سَجَاحٍ وَأَصْدَقَهَا تَرْكَ صَلَاتَيْنِ  
وَفِيهَا يَقُولُ عَطَارْدُ بْنُ حَاجِبٍ [بسيط]

أَضَعْتُ نَبِيَّئُنَا أَنْتَى نُطِيفُ بِهَا وَأَصْبَعْتُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ذُنُرَانَا  
وَاخْتَلَفُوا فِي هَلَاكِهَا فَقَالَ قَوْمٌ مَاتَتْ وَقَالَ آخَرُونَ قُتِلَتْ ،،  
ذَكَرَ الْفَتْوحُ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ بَيْتَ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْبَحْرَيْنِ  
فَافْتَتَحَ حَصْنَ جُوثَا<sup>٢</sup> وَاجْلَى الْخَارِقَ بْنَ النُّعْمَانَ عَامِلَ كَسْرَى عَنْهَا  
وَعَنْ أَرَّاسٍ<sup>٣</sup> وَحَاصِرَ الْخَلِيجِ وَافْتَتَحَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ عَلَى الْفَرَسِ  
رَاسِبًا فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَاتَ وَكُتِبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا  
فَرَّغَ مِنَ الْيَمَامَةِ بِأَمْرِهِ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ فَمَرَّ بِالْمَذَارِ فَفَضَّ جُنُودَهَا

<sup>١</sup> شيب. Ms.

<sup>٢</sup> حوا. Ms.

<sup>٣</sup> كذا وجدت في النسخة : Annotation marginale

ومرّ بنهر المرأة فصالحه جابان<sup>١</sup> الفارسيّ وصار الى هرمزجرد  
فافتتحها وأتى الحيرة فخرج إليه عبد المسيح بن صلوبا<sup>٢</sup> الغسانيّ وكان  
أتى عليه أكثر من مائتي<sup>٣</sup> سنة فصالحه على الجزية وأدى إليه  
مائة ألف درهم وصالح أهل بقاء على ألف ألف درهم وطيلسان  
وهذه النواحي التي كان ينظر فيها ويُحومُ حولها من آطار البادية  
وحافاتها وبث أبو بكر أبا عبيدة بن الجراح في سبعة آلاف وسبع  
مائة من الصحابة الى الشام وهرقل بمصر في جنوده فكتب  
يستمده فأمدّه بعمر بن العاص ثم كتب يستمده فكتب الى  
خالد بن الوليد وهو بالحيرة يأمره بالمسير إليهم فصار<sup>٤</sup> واستخلف على  
المراق المثنى بن حارثة<sup>٥</sup> الشيبانيّ فأتى بُضْرَى فافتتحها وهي  
أول مدينة افتتحت من مدائن الشام ثم اجتمع مع ابني عبيد[ة]  
وعمر بن العاص وحاصروا دمشق وبها نسطاس<sup>٦</sup> البطريق في جمع

١. خاقان. Ms.

٢. صلوبا. Ms.

٣. ماتي. Ms.

٤. فساروا. Ms.

٥. خارجة. Ms.

٦. ساق. Ms.

كثيف فهزموهم وهذا فتح جاذر<sup>١</sup> من أرض فلسطين وهرب  
هرقل حتى صار الى انطاكية فنزلها فهذا ما كان من الفتوح في  
زمن أبي بكر ثم مرض خمسة عشر يوماً ثم مات رضى وأرضاه  
وخلافته سنتان وثلاثة أشهر عشرة أيام ويقال أربعة أشهر إلا  
عشرة أيام،،

ذكر استخلاف عمر بن الخطاب رضى ولما مرض أبو بكر شاور  
الناس في الأمر وكانوا لا يشكون أن عمر هو الذى يلى الخلافة  
بعده إلا أن منهم من كان يكره ذلك لشدة وعنفه فدعاه أبو  
بكر وعهد إليه واستخلفه على الناس فلما خرج من عنده قال اللهم  
إني وليته بنير أمر من نبيك ولم أريد بذلك إلا صلاحهم فقال  
له بعض القوم فماذا تقول لله عز وجل إذا لقيتهم وقد وليت أمر  
المسلمين فظاً غليظاً قال أقول اللهم لم آلهم خيراً وتوفى سنة  
ثلاث عشرة من الهجرة فرثاه حسان بن ثابت [بسيط]

إذا تذكّرت شجوراً من أخى ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
خير البرية أثقأها وأعد لها بعد النبي وأوفأها بما حملا

<sup>١</sup> كذا في الاصل : Annotation marginale : حادر . Ms.

<sup>٢</sup> Marge : كذا . Cf. Ibn-el-Athir, *Chron.*, t. II, p. 327.

وأول الناس طراً صدق الرُسل

خليفة عمر رضه وأرضاه فلما دُفن أبو بكر بايعه الناس وسُمي أمير المؤمنين وكان أبو بكر يقولون له خليفة رسول الله أول من سَمي بأمر المؤمنين عمرَ عدِي بن حاتم الطائي وأول من سلم عليه بالإمارة المغيرة بن شعبه ففتح الشام ومصر والجزيرة والعراق والجل واربنية والأهواز وفارس واصطخر والري واذربيجان واصبهان ودون الدواوين وأرخ التارمخ وجند الأجناد وأول من دعا له على المنبر بالصلاح أبو موسى الأشعري وصار إليه خاتم النبي صلّه ورداؤه [أو] في سنة سبع من خلافته فرض للناس العطايا وفضل بعضهم على البعض فبدأ بالعباس ففرض له في اثني عشر ألفاً ولعلّ بن أبي طالب في ثمانية آلاف ثم الأقرب فالأقرب من بني هاشم وخلفائهم ومواليهم واعدادهم ثم سائر بني عبد مناف ثم قبائل قريش ثم المهاجرين ثم الأنصار ومواليهم ثم شهد بدرًا لكل واحد منهم في خمسة آلاف وفرض لأزواج النبي صلّم لكل واحدة في اثني عشر ألفاً وفرض لمصر ثلاثمائة ولربيعه في مائتين وخمسين وقال إنما هاجروا من اطناب بيوتهم وفرض

لأشرف العجم لكل واحد في الفين،،

وقعة الجسر ولما أَفْضَتْ الحُلَافَةُ إلى عُمر سار إليه المشي بن  
حارثة فقال إنا قد قاتلنا الفُرس واجترأنا عليهم فابث معي  
ناساً من المهاجرين والأنصار نجاهدهم فقام عمر خطيباً فقال أيها  
الناس إني لكم قد أصبحتم في غير دار مقامة بالحجاز وقد وعدكم  
الله على لسان نبيكم كنوز كسرى وقيصر فسيروا إلى أرض  
فارس فاسكت الناس لما سمعوا من أمر فارس فقام أبو عبيد بن  
مسعود بن عمرو الثقفي فقال أنا أول من ينتدب فانتدب الناس  
بعده فأمره عليهم وساروا إلى العراق مع المشي بن حارثة فلما  
سَمِعَتْ به بوران دُخِت بنت كسرى وكان الملك يزدجرد إلا أنه  
صَبَى لم يُطَق الحرب أرسلت إلى رُسْتَمِ اصفهبد اذربيجان تدعوه  
إلى محاربة العرب فإن هو ظهر زَوَجَتْهُ نفسها فأرسل رستم  
جالينوس في جيش عظيم فهزموهم أبو عبيد ثم بعث رستم ذا  
الحاجب في أربعة آلاف مُجَفَّجٍ دارعٍ ناشبٍ وفيلٍ مُقاتِلٍ فأمر  
أبو عبيد حتى عقدوا جسراً على الفرات وجاز بالناس وأخذوا في  
القتال فهال المسلمين أمرُ الفيل<sup>١</sup> وما يصنع فشدة عليه أبو عبيد

<sup>١</sup> Ms. القتلى (sic).

وقال أما لهذه الدابة من مَقْتَلٍ قالوا بلى اذا قُطِعَ مِشْفَرُها لم  
تَشْ فُضِرْبِه على خرطومہ فقطعہ وبرك الفيل عليه فقتله وقُتِل  
يومئذٍ من الأنصار سبعون رجلاً وانهزم الباقون حتى رجع فلهم  
الى المدينة فقال لهم عمرُ لا تجزعوا أنا فئتكم انما الحرم الى  
وفيه يقول حسان بن ثابت

[طويل]

لقد عَظُمَتْ فينا الرزية انما جِلادٌ على رَيْبِ الحوادثِ والذهري  
على اخسر يومٍ الجسر لهنى عليهم غداةٍ اِذْ ما ذا لقينا على الجسرِ

وقعة القادسية ثم بعث عمرُ سعد بن أبي وقاص في ثلاثة آلاف<sup>١</sup>  
رجل الى العراق [fo 187 v°] وبعث بعصمة<sup>٢</sup> بن عبد الله في جيش  
وكتب الى الشني بن حارثة بأن يجتمع الى سعد وكتب الى  
العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين يأمره بالمسير الى سواد بابل فصار  
العلاء يستخلف أبا هريرة على البحرين فمات في الطريق ومات  
الشني بن حارثة<sup>٣</sup> وبعث عمرُ عتبة بن غزوان الى ناحية البصرة  
فافتتح الأبله وجاء سعدُ فبين معه من الجمع فنزلوا فشرّبوا مما

<sup>١</sup> Ms. الف.

<sup>٢</sup> Ms. بحسن.

<sup>٣</sup> Ms. الحارثه.

يلي سواد الحيرة وشتوا به، وجعلوا يُغيرون على السواد وتضربُ  
خيَّاهم إلى سوق بغدادَ وإلى باب ساباط فتوجه رستم في جمع  
عظيم للقائهم وكتب سعدُ إلى عُمر بالخبر يستمدّه بالرجال فبعث  
إليه المغيرة بن شعبة في أربعمائة وأمدّه بقيس بن مكشوح في  
سبع مائة وكتب إلى أبي عبيدة بن الجراح أن أمدَّ سعدًا بألف  
رجل ففعل ذلك واجتمعوا إليه وجاء سعدٌ فنزل ما بين العذيب  
إلى القادسية وجاء رستم فنزل الحيرة في ستين ألفاً من المقاتلة  
سوى الاشباع والاتباع والشافكرية واستولى على كل ما كان  
صار بأيدي المسلمين مما افتتحوه صلحاً وغنوة حتى ضاق الأمر على  
المسلمين في الطعام والعلوفة ثم بعث سعدُ بن أبي وقاص رسلاً  
إلى يزيدجرد ومنهم حنظلة بن ربيعة الأسدي والنعمان بن مقرن<sup>١</sup>  
المزني وعمر بن معدى كرب الزيدى وطلحة<sup>٢</sup> بن خويلد الأسدي  
والمغيرة بن حبيب بن زرارة وفرات بن حيان وشرحبيل بن  
السمط<sup>٣</sup> وليد بن عطار فحوزهم رستم إلى المدائن مع أصحابه

<sup>١</sup> مقرون Ms.

<sup>٢</sup> طلحة Ms.

<sup>٣</sup> الصبط Ms.

فوقفوا بباب يزدجرد ببرود على خيل وإبل عليهم نعالٌ وسلاح  
 رثةٌ فخرج الآذِنُ فقال لهم ابن كسرى ما كانت أمةٌ في الأرض  
 أبعدَ عندنا مما طلبتم وما كان يخطر لنا ببالٍ انكم تعرضون بمثل  
 هذا وظننتُ الذي حملكم على هذا سوءُ الحال وضيقُ العيش  
 فانصرفوا فأتى أحسن إليكم وأمر لكم بحُمْلانٍ وطعامٍ وكسوةٍ  
 فقال النعمان بن مقرن<sup>١</sup> وهو أميرهم ليس لما عرضت علينا أتيناك  
 ولكن ندعوك الى دين الاسلام قال هذا دينٌ لا ادخل فيه قال  
 فالجزية تُؤدِّيها وأنت صاغِرٌ قائمٌ والسَّوطُ على رأسك قال لولا  
 انكم رُسُلٌ لقتلتُكم قالوا فإنا نأخذ أرضك ونجلبك عنها  
 قال وما علمكم<sup>٢</sup> قالوا أخبر بذلك نبينا صلّه وما أخبرنا بشيء  
 قط ألا وكان كما قال فراطن بعض شاكركيته فجاء يسمى ومعه  
 مِكتَلٌ فيه تُراب فقال خذوا هذا فليس لكم عندى غيره فبسط  
 عمرو بن معدى كرب رِداءه فأخذه وخرجوا فقال له أصحابه  
 أخذت تراباً فقال قد أمكنكم الله من أرضه فجاء به الى سعدٍ  
 وتقالوا به وأرسل يزدجرد إلى رستم ان ناهض القوم فقد فشَت

<sup>١</sup> Ms. مقرون.

<sup>٢</sup> Correction marginale; ms. علمك.



غارتهم على الناس فبعث رستم الى سعد ان ابعث الى منكم رجلا  
أَكَلَمَهُ فبعث المغيرة بن شعبة فحج، وقد فرق شعره أربع فرق  
فقال له رستم انكم كنتم معشر العرب أهل شقاء وجهد وكنتم  
تواتوننا من تاجر وأجير فأكلتم من طعامنا وشربتم من شرابنا  
فذهبتهم فدعوتهم أصحابكم فأنابا مثلكم مثل رجل له حائط فرأى  
فيه ثلثاً فقال وما ثلث واحد فذهب الثلث وجمع الثالب في  
حائطه فجاء صاحبه فسدّ عليه الحُجْر فقتلن جميعاً وقد نعلم أن  
الذي حملكم على هذا الجُهد والمشقة فأنصرفوا نوفر لكم برادتكُم<sup>١</sup>  
ونأمر لكم بكسوة فقال المغيرة لم تذكر شيئاً من جُهدنا إلا وقد  
كنا في أشد منه كنا نأكل الميتة والدم والمظام حتى بعث الله  
فينا نبياً صلّه فأمرنا أن نقاتل من خالفنا وندعوا الناس [fo 188 ro]  
إلى متابعتة والإيمان به فان آمنت كان لك بلادك لا ندخلها عليك  
إلا بإذنك وإن أبیت فالجزية وإلا قاتلناك حتى يحكم الله بيننا  
قال رستم ما ظننت أني أعيش حتى أسمع مثل هذا ولا امسى  
غداً أفرغ منكم وأمر بالعتيق فذكر وطم الوادي بالتراب  
والقصب حتى صار طريقاً واسعاً ثم زحف إليهم في ستين ألفاً

<sup>١</sup> كذا وجدت : marge ; رادكم Ms.

مدججين شاكّين في السلاح التام والآلة المَعْدَّة عليهم الذهبُ  
والحريرُ واليَلامق والديباج وعامةُ جُنّ المسلمين يراذع الرِّحال<sup>١</sup>  
قد عرّضوا فيها الحرائر ولوّوا على رؤوسهم الأنساع<sup>٢</sup> والاعاجم قد  
قدّموا الفيلة وبثوا الحسك واستعمل سعد ذلك اليوم خالد بن  
عُرفطة لأنّه كان به جراحٌ فقامت الحربُ بينهم أربعة أيّام وقتلوا  
من المسلمين ألفين وخمسمائة فلما كان اليوم الرابع حمل هلال  
ابن علفّة التيميّ على رستم فانهزم وولت الفُرس واتبعهم المسلمون  
يقتلونهم حتى امتنع الناسُ من شرب الماء بالقادسيّة ثلث ساعات  
لما كان يجري فيه من الدم وقتل زُهرة بن حاويّة جالينوس  
صاحب جيش الفُرس وباع مِنطقته بثلاثين ألفًا واختلفوا في من  
قتل رستم فقليل هلال بن علفّة وقيل قتله عمرو بن معدى كرب  
وذلك أن رستم كان على فيل فعقره عمرو فسقط عنه رستم وسقط  
من تحته خُرجٌ فيه أربعون ألف دينار وقيل غرق في العتيق  
وجمعوا من الأموال مثل الآطام والتلال وأصاب رجلٌ من بني  
نَخَع راية كانت للفُرس تسمّى<sup>٣</sup> دِرْفَش كاويان موصولةً بالدرّ

<sup>١</sup> Ms. الرجال.

<sup>٢</sup> Ms. يسمّى.

<sup>٣</sup> Ms. الاساع.

والیواقیت فقومت أَلْقَى الف درهم وهی التي يذكرها البُحْتَرِيُّ  
فی قصیدته [خفف]

وَالْمَنَایَا مَوَاسِلُ وَأَنْوَشَرُ      وَأَنْ يُرْجَى الصَّفُوفُ تَحْتَ الدِّرْفِشِ

وكتب سعدُ الى عمر بالفتح وبعث إليه بالفنائم والأموال وصفتَ  
له السوادُ إلا المدائن فإنَّ يزدجرد تحصن ونزل المسلمون الأنبارَ  
فاحتووها فكتب عمر الى سعد إنَّ العرب لا يصلح لهم إلا ما  
يصلح للبعير والثاء فأنظر الى فلاةٍ فانزلِ المسلمين بها واقم مكانك  
وابعثْ جنودًا الى أرض الهند يعني البصرة وجنودًا الى الجزيرة  
واتخذْ منزلك دار هجرتك ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحراً  
فطلب سعد حتى نزل الكوفة اليوم وهي رمالٌ ومصرها وخطَّ  
مسجدها وبعث عتبة بن غزوان في خيل الى البصرة فاختطها  
وأسس مسجدها ثم استخلف عتبةُ المُنيرة بن شعبة على البصرة  
وسار الى عُمر فمات في الطريق وأقرَّ عمر المُنيرة على البصرة ثم شهد  
عليه أربعةٌ بالزنا خالف أحدُهم وهو زياد بن عبيد فأمر عمر فجلدوا  
وعزل المُنيرة عن البصرة واستخلف عليها أبا موسى الأشعريَّ فافتتح

<sup>1</sup> Correction marginale : محجرة.

الأهواز وُتسّر والسوس ورام هُرْمَز وبعض نواحي فارس وكان  
 سعد لما بعث عتبة بن غزوان إلى البصرة بعث أبا موسى إلى الجزيرة  
 فافتتح الموصل ونصيبين حلجاً وعاد إلى سعد وبعث عثمان بن أبي  
 العاص الثقفي إلى أرمينية واذربيجان فصالحهم على الجزيرة  
 وأقام سعد بالكوفة ثلث سنين ثم كان فتح المدائن وكان  
 سعد يوم القادسية في قصر لجراح كان به فقال رجل من  
 المسلمين [طويل]

[f° 188 v°] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ

وسعد باب القادسية معصم

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أئيم

فقال سعد اللهم اكفني لسانه ويده فزعموا أنه خر لسانه  
 وشلت يده وقال جرير [رجز]

انا جرير كنيتي أبو عمرو قد نصر الله وسعد في القصر

فقال سعد [وافر]

وما أرجو بجيلة غير ألى أوئل فوزهم يوم الحساب<sup>١</sup>

<sup>١</sup> Glose marginale moderne : هذا مخالف لما ذكر في كتب التواريخ

فتح المدائن ولما استولى المسلمون على العراق وساروا الى سباط  
نقل<sup>١</sup> يزدجرد خزائنه من الذهب والفضة والجوهر والسلاح  
وقطع الجسور وعبأ السفن وأغلق أبواب المدائن فأقن سعداً  
قوم من الفرس فدلّوه على موضع من دجلة قليل النمر يُقال له  
ديلسا فانتدب أربع مائة فارس فاقتحموا دجلة وخرجوا من  
الفرضة<sup>٢</sup> ولم يفرق منهم إلا رجلاً واحداً وأخذوا السفن المعبأة  
ليزدجرد وعبروا المسلمين وحاصروهم سعد سبعة أشهر فلما اشتد  
عليهم الحصار تحملوا ليلاً بما خف من أموالهم وخرج يزدجرد الى  
حلوان وخلف يجلولا خريزاذ بن هرمز في جمع عظيم ليدافع عنه  
العرب إن لحقوا به وافتتح سعد المدائن وأصاب من الخزان ما  
بقي من الأموال وأواني الذهب والفضة أربع مائة حمل فبعث

كلها كان فتح المدائن بعد القادسية بأشهر ثم بعد سنتين أو ثلاث بعد فتح  
المدائن اختط سعد الكوفة بأمر عمر رضيهما وأسكن الجند فيها وكان السبب  
لذلك تغيير أمزجة وأخلاق العرب التازلين في المدائن وسلوهم ذلك الى  
عمر قام عند ذلك بارتبار متل ليصلح لمزاجهم فاختراروا موضع الكوفة  
ومصروها<sup>٣</sup>،

<sup>١</sup> ونقل Ms.

<sup>٢</sup> الفرضة Ms.

بها الى عمر مع سبي كثير فأمر بها عمر فصُبَّت في صحن المسجد  
 وجمع المسلمين وقال ألا صدقكم رسول الله ﷺ إذ قال إنَّ  
 كنوزَ كسرى وقيصر تُنْفَق في سبيل الله ثم نظر الى سوار كسرى  
 فقال لسُرَاقَة بن مالك انشدك الله الا قتت الى ذلك السوار  
 قلبته وكان ذراعاه شحيتين شَعْرَاوَيْنِ فقال عمر رضه صدق رسول  
 الله ﷺ قال كأننى انظر الى سوار كسرى في يدى سُرَاقَة بن  
 مالك وإنَّ عجائب المعجزات للنبي ﷺ كانت بعد موته أكثر مما  
 كانت في حياته صلعم وعند ذلك تبين الناسُ صدق قول رسول  
 الله ﷺ ومواعيده عليه افضل الصلاة والسلام،

وقمة جلولا ولما مرَّ يزدجرد الى حُلوان وخلف خورزاذ بجلولا<sup>١</sup>  
 ليدفع من يأتيه من العرب من ورآئه بمئ سعة اثني عشر ألفاً  
 فقاتلوا خورزاذ وهزموه وأصابوا من صامت اموالهم ما بلغ سهمُ  
 الفارس ثلثة آلاف \* درهم وثمانية أرؤسٍ من الذواب والجارية  
 سوى سائر الآثار والأواني والفرش وسوى ما أُخرج من الخُصس  
 وكانت أُمّ الشعمى من سبي جلولا فلما انتهت الهزيمة الى حُلوان

<sup>١</sup> بجلولة Ms.

بعث يزجرد الهرمزان في جيش عظيم الى الأهواز ليشغل العرب  
ويكون رداءً للفرس وخرج يزجرد من حلوان الى اصطخر  
وتحصن بها وصار الهرمزان الى الأهواز ونزل تتر لأنها أحسن  
مدنها فقصده أبو موسى الأشعري من البصرة وحاصره حتى ينزل  
على حكمه فقال له الهرمزان [p 189 r°] أنا لا أنزل على حكمك  
ولكن على صاحبك فكتب أبو موسى الأشعري الى عمر بذلك  
فكتب بالجواب أن استنزه على حكى،

فتح تتر وخروج الهرمزان فنزل الهرمزان على حكم عمر رضه  
فبعث به الى المدينة فلما دخل المدينة لبس التاج والدياج وأخذ  
منطقته وسواريه وطوقه وقد طول شاربته وقصر لحيته على زى  
العجم وهذا كله تصنع منه للقاء عمر فانهى اليه وهو قاعد في  
ناحية المسجد عليه برذ خلق وبين يديه ديرة فقال الهرمزان من  
هذا فقالوا أمير المؤمنين فسقط الهرمزان في يده لما كان من  
التزين والتصنع ثم تكفر لعمر فقال هذا لا يصلح في ديننا فقال  
له عمر أسلمت<sup>١</sup> قال لا قال ان لم تسلم قتلتك قال لا تقتلني  
حتى تسقيني الماء فأتي بقدر من خشب عظيم فقال لو مت

<sup>١</sup> أسلمت. Ms.

عطشاً ما شربت من هذا ما لكم قدحٌ من زجاج وذلك ان  
الفرس لا يأكل في الحشب والخزف لقبولها النجاسات فأخذه  
ويده ترعدُ وهو مرعوبٌ فقال له عمر لا بأس عليك ولستُ  
بقاتلك حتى تشربه فألقى القدح من يده فانكسر فظنَّ عمر أنه  
سقط من يده فقال اتوه بقدح آخر قال لا حاجة لي في الماء  
قال عمر اسلم وإلا قتلُك قال أما ديني فلستُ أدعُه وأما أنت  
فقد امتننى فقال عمر لم ائثك يا عدو الله فليل له بلى قد آمنتُه  
فقال أخذ منا أماننا وما نشعر فأقام بُرهةً ثم رغب في الاسلام  
فاسلم ففرض له عمر في من فرض من العجم ثم لما قُتل عمر  
رضه أتهمه عُبيد الله بن عمر في ذلك فقتله وشكى أهل الكوفة  
سعداً وقالوا أنه لا يُحسن الصلاة فمزله عمر واستعمل عمار بن  
ياسر على الصلاة وعثمان بن حنيف على الخراج وعبد الله بن  
مسعود على القضاء وبيت المال وفرض لهم في كل يوم شاة  
واحدة بين ثلاثتهم،،

ذكر فتح الفتوح بنهائند قالوا واجتمعت الأعاجم والأساور  
وعظماء الفُرس وعزموا على غزاة عُمر في عُقر داره وتعاقدوا على  
ذلك وتحالفوا وجمعوا من الجموع ما لا يبلغه الإحصاء والعددُ



وبلغ ذلك عمر فجمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم وأراد الخروج  
 بنفسه فأشار عليه علي بن أبي طالب بالمقام بالمدينة وتوجيه من  
 يقوم بتناظرهم فبعث حنظل جنيشاً عظيماً واستعمل عليهم النعمان بن  
 مقرن<sup>١</sup> المزني وقال إن أصيب النعمان فأمر الناس حذيفة بن  
 اليمان وإن أصيب حذيفة فأمر الناس جرير بن عبد الله البجلي  
 فإن أصيب جرير فالمغيرة بن شعبة فالأشعث بن قيس وكتب  
 إلى عمار بن ياسر أن استفر ثلث<sup>٢</sup> أهل الكوفة وكتب إلى أبي  
 موسى الأشعري أن استفر ثلث أهل البصرة فاجتمعوا وساروا  
 حتى نزلوا على فرسخين من نهاوند وبها جموع الفرس يقال مائة  
 ألف ويُقال أربع مائة ألف وعليهم ذو الحجاب مردان شاه وقد  
 تحالفوا على الصبر والثبات فارتبط [٢٠ 189 ٧٥] بعضهم ببعض وجعلوا  
 لكل عشرة سلسلة لكيلا يهربوا<sup>٣</sup> وألقوا الحسك وأقاموا الفيلة  
 بينهم وبين المسلمين فناهضهم المسلمون يوم الأربعاء ويوم الخميس  
 فلما كان يوم الجمعة قال المغيرة بن شعبة إن العدو قد سئم القتال

<sup>١</sup> مقرون Ms.

<sup>٢</sup> ثلث Ms.

<sup>٣</sup> Correction marginale : يفرّوا.

وَضَعُفُ فَنَبَادِرِهِمُ الْقِتَالَ فَقَالَ النِّعْمَانُ نَضَلَى الظُّهْرَ ثُمَّ نَلْقَى عَدُوَّنَا  
فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ<sup>١</sup> مُوَائِتَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُمُ  
النِّعْمَانُ إِذَا أَنَا كَبَّرْتُ فَارْكَبُوا فَإِذَا كَبَّرْتُ الثَّانِيَةَ فَسُلُُّوا السُّيُوفَ  
وَاشْرَعُوا الرِّمَاحَ وَابْتَزُّوا الْقِسِيَّ فَإِذَا أَنَا كَبَّرْتُ الثَّالِثَةَ فَاحْمِلُوا  
عَلَيْهِمْ حِمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخْذِ الرَّايَةَ النِّعْمَانُ وَتَقَدَّمُ وَكَبَّرَ فَلَمَّا كَانَ  
فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُمْ وَقُتِلَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ  
فَأَخَذَ الرَّايَةَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَأَصَابُوا  
مِنَ الْقَنَائِمِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي كِتَابٍ مَبْلُغُهَا وَقُتِلَ ذُو الْحَاجِبِ  
مَرْدَاشَاهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْأَعَاجِمِ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ فَسُمِّيَ ذَلِكَ فَتْحُ  
الْفَتْوحِ وَاسْتُشْهِدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ وَعُمَرُ بْنُ مَعْدَى  
كَرْبٍ وَطُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاسْتَصَفَى عُمَرُ مِنْ  
أَمْوَالِ الْفَرَسِ مَا كَانَ لِكُرَى وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَبَلَغَ خَرَاஜُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ  
أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ<sup>٢</sup> أَحْرَقَ الدِّيَّانَ فَخَذَ كُلَّ  
إِنْسَانٍ مَا يَلِيهِ قَالُوا وَاحْتَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ  
فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّهُ يَخَاطِرُ بِالْذِيكَةِ<sup>٣</sup> فَنَزَلَهُ عُمَرُ وَوَلَّى الْكُوفَةَ الْمَغِيرَةَ

<sup>١</sup> يُفْتَحُ. Ms.

<sup>٢</sup> الْجُمُعَةِ. Ms.

<sup>٣</sup> بِالذِّكَةِ. Ms.

ابن شعبة فافتتح آذربيجان صلحا ويقال افتتحها هاشم بن عتبة،<sup>١</sup>  
 ذكر ما افتتح من فارس في أيام عمر بن الخطاب رضه وكان  
 يزجدجرد مقيما باصطخر في هذه الوقائع فوجه عمر عثمان بن أبي  
 العاص الثقفي وكان ولّاه رسول الله صلعم الطائف الى البحرين  
 وعزل عنها أبا هريرة وكان وافاها مع العلاء بن الحضرمي  
 مؤذنا له<sup>٢</sup> فلما سار الى العراق استخلفه على البحرين فدوخ عثمان  
 البلاد بالأزد وعبد القيس ثم عبر بهم البحر الى أسياف فارس  
 وجعل يركض على كورها وقراها ويغير عليها ومصر توج<sup>٣</sup> وجعلها  
 دار هجرة وزجدجرد لما رأى من غلبة العرب بمث بخزائنه وكنوزه  
 الى الصين وعزم على قصده ان هزم ووجهه شرك للقاء عثمان  
 ابن أبي العاص الثقفي وكتب عمر الى أبي موسى الأشعري بأن  
 يلتقى مع عثمان فاجتما وواقعا شرك وكان في مائة وعشرين  
 ألف رجل فهزماه وقتلا من أصحابه زهي ثلثين ألفا وفتحوا كورة  
 اردشير وهذا هو الاصطخر الأولى ولم يفتح اصطخر ويقال أن  
 الذي فتحها قرط بن كعب الأنصاري واصبهان فتحها عثمان بن أبي

<sup>١</sup> مرداله Ms.

<sup>٢</sup> موح Ms.

العاص بعد حصار ثلاثة أشهر وكاتب الرجال من الأهواز وأميرها  
 المغيرة بن شعبة،،

ذكر ما افتتح من الشام في أيام عمر رضى قالوا وكان أبو عبيدة  
 ابن الجراح وخالد بن الوليد بأرض الشام عند موت أبي بكر  
 رضى يركضون ويُغيرون فلما صار الأمر إلى عمر حاصروا دمشق  
 ستة أشهر حتى افتتحوها صلحًا وكذلك حمص وبلبك ثم كانت  
 وقعة اليرموك،،

وقعة اليرموك [fo 190 ro] وكان هرقل ملك الشام والروم بأنطاكية  
 ألجأه إليها المسلمون في حياة أبي بكر فجمع الجموع واستمد من  
 الرومية والقسطنطينية وجاءه جبلة بن الأيهم الغسانی في من معه  
 من نخم وجذام فتكاملوا أربع مائة ألف فيما يزعمون وأمر عليهم  
 هرقل دُمسُق<sup>١</sup> ماهان فلقبهم أبو عبيدة بن الجراح وخالد بن  
 الوليد في أيام ذي صباب ورذاذ بموضع يقال له اليرموك فهزموهم  
 وفض الله جموعهم فتساقط في هوة ثمانون ألفًا لا يشمر آخرهم بما  
 لقي أولهم فغدوا من الغد بالقصب وسميت تلك الهوة هوة<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> كذا وجدت : Ms. دمشق, et note marginale :

<sup>٢</sup> Addition marginale.

اليرموك وقتلوا بالسيف سبعين ألفاً وكان المسلمون يومئذ خمسة  
وثلثين ألفاً وانتهت الهزيمة الى هرقل وهو باطلاكية فخرج الى  
القسطنطينية بأهله ورحله وماله وأشرف على الشام فقال السلام  
عليكم سلام مودع لا يرى أنه يرجع إليكم أبداً واستشهد الفضل  
ابن العباس باليرموك،

فتح بيت المقدس وافتتح أبو عبيدة بعد اليرموك الجابية من  
أعمال دمشق وقنسرين وحاصر أهل مسجد ايليا فأبوا أن يفتحوا له  
وسألوه أن يرسل الى صاحبه عمر ليقدم فيكون هو الذي يتولى  
مصلحتهم فكتب بذلك أبو عبيدة الى عمر فوافى الشام واستخلف  
عثمان بن عفان على المدينة وصالح أهل ايليا على أن لا يهدم  
كنائسها ولا يُجلى رهبانها وبنى بها مسجداً وأقام أياماً ثم رجع الى  
المدينة وفي أيامه افتتح شرحبيل بن حسنة سروج والزها صلحا  
وافتح عياض بن غنم دارا والرقّة وتل موزن<sup>١</sup> صلحا وافتتح  
عمرو بن العاص الثغني مضر عنوة وافتتح الاسكندرية صلحا  
ويقال عنوة وصالح أهل بركة وافتتح ايضا بالس<sup>٢</sup> وافتتح

<sup>١</sup> - مورن Ms.

<sup>٢</sup> - بالس Ms.

معاوية عسقلان وقيسارية صاحبا وأغزى عمر عُمير بن سعد  
 الأنصاري فقطع دروب الروم وأوغل في بلادهم حتى انتهى الى  
 عمورية وهو أول من خربها ودخلها وبه يضرب المثل أَخْرَبُ من  
جوف الحمار فهذا ما كان من الفتوح في أيام عمر رضه وأرضاه،  
 طاعون عمواس وعمواس موضع في سنة سبع عشرة من الهجرة  
 وخمس من خلافة عمر وقع الطاعون قد اشتعل بالشام ونخرج  
 عمر لقتال الروم حتى بلغ سرغ فقل أن الطاعون قد اشتعل  
 بالشام فرجع عمر فقال له أبو عبيدة أفراراً من قَدَر الله قال  
 نعم أفرُّ من قَدَر الله الى قَدَره ومات في ذلك الطاعون من  
 المسلمين بضع وعشرين ألفاً منهم أبو عبيدة بن الجراح ومُعاذ بن  
 جبل وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وفيه يقول  
 الشاعر

[خفيف]

رُبَّ خِرْقٍ<sup>١</sup> مثل الهلال وبيضا ، حَصان بالجزع من عَمَاس  
 قد لقوا الله غير رادٍ عليهم وأقاموا في غيد دار أساس

عام الرمادة وهو عام الجوع والقحط وفي هذه السنة كانت

<sup>١</sup> حرق Ms.

الرمادة وهي القحط والجذب والمجاعة حتى<sup>١</sup> رعيها  
 وعُطِلَت النَّعَمُ فقال كعب الأحبار لعمر إن بني إسرائيل كان إذا  
 أصابهم مثلُ هذا استسقوا بِعَصَةِ الأنبياء فقال عمر هذا العباس  
 عمُ النبي ﷺ وصنو أبيه وسيد بني هاشم [f° 190 v°] فمضى إليه  
 وكلمه وخرج معه الناس إلى المستطير ودعا عمر والعباس رضىهما  
 فسُقُوا وفي ذلك يقول حسان بن ثابت [كامل]

سأل الإمام وقد تتابع جدُّنا      فمضى الغمام بغُرة العباس  
 عم النبي وصنو والده الذي      ورث النبي بذلك دون الناس  
 أخيا البلاد به الأيلة فأصبحت      مهتزة الأجناب بعد إياس

فتح السوس قال وحاصرهم أبو موسى الأشعري حتى أجهدهم  
 الحصار فاستأمن دهقانهم لمائة نفس وقال أبو موسى الأشعري  
 اللهم أنسه نفسه فلما زلوا قال له اعزل المستأمنين فعزل مائة ولم  
 يعزل نفسه فأمر به أبو موسى فضرب عنقه وأصابوا جثة دانيال  
 في تابوت من رخام يستصرخون به ويستطرون فكتب إلى عمر  
 بذلك فكتب في الجواب إني أراه نبياً فادفنه حيث لا يُشعر

<sup>١</sup> كذا في الأصل : Lacune dans le ms. ; en marge :

الناس به قال أنس في روايته فكان طول أنفه ذراعًا وقام رجلٌ يقاومه فكانت رُكْبته مُعَاذِيَةً رَأْسَهُ فدفنوه تحت الماء ووجدوا معه صُحُفًا بيعت بأربعة وعشرين درهماً فوقت إلى الشام وحجَّ بالناس عمر عشر سنين متوالية ثم صدر إلى المدينة وقتل سنة ثلث وعشرين من الهجرة وكانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليالٍ رضه،

ذكر مقتل عمر رضه قالوا وكان للمغيرة بن شعبة غلامٌ نصراني يقال له أبا لؤلؤة عليه لعائنُ الله تَتَرَى مرةً بعد أخرى فجاء إلى عمر يشكوه مولاه المغيرة في ضربه وتثقيله وظائفه ويسأله أن يكلم المغيرة في التخفيف عنه فاتته ذو عيال فقال له عمر اتقِ الله ورسوله واطع مولاك ثم لقي المغيرة فأوصاه به خيراً وعاد الغلام شاكياً وسائلاً فقال له مثل مقالته الأولى وسأله أن ينصب له رَحَى فقال الغلام لَأَنْصِبَنَّ لَكَ رَحَىً يَتَحَدَّثُ بِهَا الْعَرَبُ فقال عمر لولا أن الناس يقولون هابَهُ عمر لَقُلْتُ يُوعِدُنِي هَذَا الْكَلْبُ وَضَعَنَ عَلَيْهِ أَبُو لَوْلُؤَةَ حَيْثُ لَمْ يَسَامِحْهُ الْمَغِيرَةُ وَظَنَّ ذَلِكَ مِنْ فَعَلَ عُمَرُ فَاتَّخَذَ خَنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ وَالْمَقْبَضُ<sup>١</sup> بَيْنَهُمَا وَأَزْمَعَ عَلَى قَتْلِ

<sup>١</sup> . والمقبض Ms.



عمر ورأى عمر تلك الليلة في المنام كأن ديكاً أبيض نقره نثرتين  
فأصبح مهموماً وقال ما الديك إلا عجمي وما النقرة إلا طعنه ثم  
تطهر وخرج لصلاة الصبح فجاء أبو لؤلؤة الملعون لعنه الله حتى  
وقف في الصف فما يلي عمر فلما افتتح عمر الصلاة طعنه في  
خاصرته طعنتين أجافت وخرق أمعاءه فقال عمر رضه آه والتأت  
المسلمون به فحلوه وقبضوا على أبي لؤلؤة الملعون بعد ما قتل  
رجلاً أو رجلين وجرح جماعة وقال عمر مروا عبد الرحمن بن  
عوف فليصل بالناس فصلّى بهم وقرأ في الركعة الأولى بقل يا أيها  
الكافرون وفي الثانية بقل هو الله أحد ثم دخل إليه ودخل  
الناس وجرحه يبعث دماً فقال لابن عباس اخرج فانظر من قتلني  
فخرج ثم دخل فقال هذا أبو لؤلؤة الملعون النصراني فقال الحمد  
لله الذي لم يحمل خضعى ذا سجدتين ثم دعا له بطبيب لينظر  
فسقاه نبيذاً فخرج ولم يذر أهواً نبيذاً أم دم [p 191 r] ثم دعا  
بطبيب آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن لبناً فقال اعهد يا أمير المؤمنين  
فجمع الناس للشورى،،

قصة الشورى وموت عمر قالوا فلما أيقن عمر بالموت دعا بعده  
وجعل الأمر فيه إلى ستة نفر وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي

طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن  
العوام وطلحة بن عبيد الله ثم جعل منهم عبد الله بن عمر وقال  
ليس له في الامارة نصيب وإنما له الاختيار والرأي وجعل أجمل  
اختيارهم ثلثة أيام وقال يُصَلَّى بالناس صُهيْبٌ حتى يصطلحوا على  
أحدهم وأمر عدة من الانصار أن يستحثوهم على ذلك كيلا  
يتفرق كلمة المسلمين وقال إن اجتمع ثلثة على واحد وأبي اثنان  
فخذوا بقول الثلاثة وإن كانوا ثلثة ثلثة فخذوا برأي الثلثة الذين  
فيهم عبد الرحمن بن عوف وكان قال لعبد الله بن عباس اذكر  
لى من اعهد إليه فقال عثمان فقال ذاك كلف بأقاربه يحمل بنى  
ابن أبي مُعَيطٍ على رقاب الناس قال فعبد الرحمن بن عوف قال  
مسلمٌ ضعیفٌ وأميرُهُ امرأته قال فسعدٌ قال ذاك فارس يكون  
فى مِثْقَبٍ من مقابكم قال فالزبير قال مؤمن الرضا بكافر الغضب  
قال فطلحة قال فيه بَاءٌ وَنُجَبٌ قال فعلى قال فيه دُعَابَةٌ وَاَنَّهُ  
لَاخْلَفُهُمْ أن يحملهم على المحجة ثم جعل الأمر فى هولاء الستة  
باختيارهم وقال إن بيعة أبى بكر كانت فَلَنَتَّ وَقَى الله شرها فمن  
عاد الى مثلها من غير مَشُورَةٍ فاقتلوه ومات عمر رضى وأرضاه  
يوم الجمعة لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين وكان

طُعِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَمَكَثَ بَعْدَهُ ثَلَاثًا هَذَا فِي رِوَايَةِ الْوَاقِدِيِّ فَلَمَّا  
 أَخْرَجُوهُ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَامَ عَلِيٌّ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَامَ عَثْمَانُ عِنْدَ  
 رِجْلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مَا أَسْرَعَ مَا اخْتَلَفْتُمْ تَقَدَّمُ  
 يَا صُهِيبُ فَتَقَدَّمُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَعَ النَّبِيِّ  
 صَلَّيْهِمُ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ عَنْهُمَا فَانْصَرَفُوا عَنْهُ وَتَنَازَعُوا الْأَمْرَ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ  
 وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ يَسْتَحْثُونَهُمْ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةٍ يُنْخَبِطُ كُلُّ قَوْمٍ  
 إِلَى صَاحِبِهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ  
 لَا يَخْتَلِفَ قُرَيْشٌ فَوَلُّوْهَا عَثْمَانَ فَقَامَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ إِنْ أَرَدْتُمْ  
 أَنْ لَا يَخْتَلِفَ النَّاسُ فَوَلُّوْهَا عَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ  
 ابْنُ أَبِي سَرْحٍ يَا فَاسِقُ بْنُ فَاسِقٍ أَأَنْتَ تَمْنَى تَسْتَنْصِحَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ  
 يَسْتَشِيرُونَكَ فِي أُمُورِهِمْ وَاسْتَسْبَّ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةٍ  
 وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّى تَخَوَّفَ الْاِخْتِلَافَ فَكَانَ فِي الشُّوْرَى  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَعَلَى نِيَّاشَدِهِمْ بِالرَّحِمِ أَنَّ يُخْرِجُوهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّالِثِ بَايَعُوا عَثْمَانَ<sup>١</sup>،

والسبب فيه انه لما رأى القوم لا يسطلحوا : Glose marginale moderne :  
 على واحد منهم اخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الخلافة وقال لهم ان  
 رضىتم ان يبايعه بالخلافة وأنا اعطيكم عهد الله وميثاقه على ان

ذكر بيعة عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا وأقبل عبد الرحمن بن عوف الى علي بن أبي طالب فقال عليك عهد الله وميثاقه وأشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد ان انا ولتيك هذا الامر لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه فقال نعم طاقتي وجهدي ومبلغ رأيي [f° 191 v°] ثم أقبل علي عثمان فقال له عليك عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ الله على النبيين من عهد وعقد إن انا ولتيك هذا العمل لتعملن فيه بكتاب الله وسنة نبيه قال نعم لا أزل عنها ولا أدع منها شيئاً وبسط يده وكرر عبد الرحمن

اسوى جهدي في اختيار افضلكم واولاكم بالخلافة فاي رايكم الا تصطلحون على هذا الحال ابداً فرضوا به ومن يوليه الخلافة بعد ان اخذوا منه المواثيق المؤكدة على انه لا يغدر ولا يميل بهواه النفس فجعل عبد الرحمن يلقي الناس ويستشيرهم الى تمام ثلاثة ايام واجهد نفسه في ذلك حتى انه ما يرقد تلك الايام والليالي من كثرة ما يلاقى الناس ويستشيرهم فلما انقضت المدة واجتمع الناس في المسجد صعد عبد الرحمن بن عوف المنبر ودعى علياً رضي الله عنه وقال انا ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين ابو (sic) بكر وعمر فقال علي رضي الله عنه اما كتاب الله وسنة رسوله فنعم فانها ياتيان على كل شيء ثم اجتهد في نفسه ثم دعا عثمان رضي الله عنه وقال مثل قوله الاول فقال عثمان نعم فرفع عبد الرحمن راسه فقال اللهم اشهد فنبايعه فتبادر الناس يبايعونه هذا المذكور في كتب التاريخ والله تعالى اعلم،

هذه الكلمة على عليّ مرارًا وعلى عثمان مرارًا كلّ ذلك يُجيبانه  
 مثل الأول وبسط عثمان يده وبنو هاشم وبنو أميّة قيامٌ ينتظرون  
 ما يكون فضرب عبد الرحمن على يد عثمان وبايعه على الأمر ثم  
 تتابع الناس على ذلك وخرج عثمان ووجهه يهتلّ وعلى كاسف  
 اللون أَرَبْدُ لم يبايعه ودخل منزله ورفع عمار عقيرته يقول [رجز]

يا ناعى الاسلام قُمْ فائِيعِ    قد مات عُرفٌ وأتى مُنْكَرُ

هكذا رأيته في بعض التواريخ وما أظنه حقًا والله اعلم وقد  
 روى أن سلمان جمل يقول ذلك اليوم

كردند نكردند كردند نكردند

ثم قام عثمان على المنبر خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه وأرتج عليه  
 الكلام فقال إنّ هذا مقامٌ ما كنّا نرى أن نقومه وإنّ أول  
 مركب صمب وإن مع اليوم آياتنا وما كنّا خطباءً وسيعلمنا الله  
 ولا آلاؤنا محمّد خيرًا ونزل ومشى أهل الشورى الى عليّ  
 وقالوا قُمْ فبايع قال فإن لم افعل قالوا لنجاهدك فجاء فبايع ولما  
 طعن ابو لؤلؤة عثر أخذه الناس فقتلوه وسلّ عبيد الله بن عمر

السيف فقتل ابناً<sup>١</sup> لابي لؤلؤة وقتل الهرمزان وأراد أن يستعرض  
السبي بالمدينة فمنعه المهاجرون والأنصار ومما رُئي به عمر بن  
الخطاب قول الشماخ [طويل]

أَبْعَدَ قَتِيلَ بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ      لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْرُقِ  
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمَامٍ<sup>٢</sup> وَبَارَكْتَ      يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَرْقِ  
فَنْ يَنْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نِعَامَةٍ      لِيُدْرِكَ مَا قَدَمْتُ بِالْأَمْسِ تُسَبِّحِي  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ وَفَاثُهُ      بَكْنِي سَبْتِي أَزْرَقَ الْعَيْنَ مُطْرِقِ  
قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا      نَوَافِحَ فِي أَصْكَامِهَا لَمْ تُنْفَقِ

ويروى عن بعضهم عن رجل من الرافضة أنه قال رحم الله أبا  
لؤلؤة فليل سحجان الله ترحم على رجل مجوسي قتل عمر بن  
الخطاب فقال كانت طعنته إسلامه،،

خلافة عثمان بن عفان بايعه الناس وصار إليه خاتم رسول الله  
صله وردآؤه وأول فتح كان في خلافته ما به البصرة وما كان بقي  
من حدود اصفهان والري على يد أبي موسى الأشعري ثم بث  
عثمان عبد الله بن عامر بن كرز إلى اصفخر وبها يزجر فخرج

١. Correction marginale : أبين.

٢. Ms. ادِيم.

يزدجرد الى دارابجرد وخلف مَاهَكَ الاصْفَهْبَذِ على اصطخر فتزل  
عبد الله بن عامر بن كُرْزٍ يقاتل ماهك وارسل مجاشع بن مسعود  
السُّلَمِيُّ في اثر يزدجرد فركب يزدجرد المفازة الى كرمان [f<sup>o</sup> 192 r<sup>o</sup>]  
وفتح مجاشع دارابجرد صلحاً وسار في اثر يزدجرد الى سكرمان  
فافتحها واخذ يزدجرد على طريق سجستان حتى أتى مرو الشاهجان  
يُرِيدُ الصِّينَ وقد قدم إليها ذخائره وخزائنه وذكر ابن المقفع  
انه كان في تلك الذخائر من الذهب التي كان قباذ ضربها سبعة  
آلاف آنية كل آنية اثنا عشر ألف مثقال سوى ما كان من ضرب  
سائر الملوك وموارثهم وأنه كان فيها ألف حمل سبائك غير المضروبة  
وجاء مجاشع الى سجستان فأصاب منها وافتتح سجستان ثم انصرف  
لما لم يُدرك يزدجرد وعاد الى فارس وافتتح عبد الله بن عامر  
ابن كُرْزٍ اصطخر الثانية وسار الى خراسان حتى أتى الطوس  
فافتحها صلحاً وبلغ الخبر يزدجرد فاشتد خوفه واستمد الترك فجاءه  
الترك وطرخان التركي لنصرته فقال له وزيره خُرَازد ان امر  
العرب شيء ظاهر فدعني أصالحهم على مالٍ يدعوا لك بعض  
ممالكك<sup>١</sup> قال افعل فكتب خُرَازد الوزير الى عبد الله بن عامر

<sup>١</sup> Ms: يدعور.

<sup>٢</sup> Correction marginale; ms. ممالك.

يُرَاوِدُهُ عَلَى الصَّلْحِ عَنْ كُورِ الْجَبَلِ وَخِرَاسَانَ عَلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ أَلْفِ  
دِرْهَمٍ فَأَرَادَ ابْنُ عَامِرٍ أَنْ يُجِيبَهُ إِلَى ذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرُ قَتْلِ  
زُدْجَرْدٍ،<sup>١</sup>

مَقْتُلِ زُدْجَرْدٍ قَالُوا وَلَمَّا وَرَدَ مَرْوَ سَبَّ مَاهُوِيَّ مَرْزِبَانَ مَرْوَ  
بِمَا مَضَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَالَغَ فِي الْأَسْتِقْصَاءِ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَ السَّخَطَ  
فَنَحَافَهُ [مَا] هُوَ [ي] عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ وَرَدَ تَرْكَ طَرْخَانَ مَدَدًا لَهُ  
فَاسْتَخَفَّ بِهِمْ زُدْجَرْدٌ وَطَرَدَهُمْ لِكَلَامِ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْضُهُمْ فَتَصَدَّى  
الْقَوْمُ لِمُحَارَبَتِهِ فَوَاقِعَهُمْ وَهَزَمَهُمْ وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَرْسَلَ مَاهُوِيٌّ  
إِلَى طَرْخَانَ أَنْ كُرِّ عَلَيْهِمْ فَأَنَّى أَظَاهَرَكَ وَأَتَى<sup>٢</sup> مِنْ وَرَائِهِ وَخَرَجَ  
مَاهُوِيٌّ فِي إِسَاوَرْتِهِ وَأَمَرَ ابْنَهُ رَارًا<sup>٣</sup> أَنْ يُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُ  
لِكَيْ لَا يَدْخُلَهَا فَكَّرَ عَلَى زُدْجَرْدٍ طَرْخَانُ فَوَلَّى ظَهْرَهُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ  
فَاسْتَقْبَلَهُ مَاهُوِيٌّ فَمَزَقَهُ كُلَّ مَمَزَقٍ وَانْهَزَمَ زُدْجَرْدٌ لَا يَهْتَدِي  
لِوَجْهِهِ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِي مَرْغَابٍ<sup>٤</sup> ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي هَلَاكِهِ فَزَعَمَ أَنَّهُ  
غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ لِحَقَّتْهُ الْحَيْلُ فَقَتَلُوهُ وَحَمَلُوهُ فِي

<sup>١</sup> Ms. آتى.

<sup>٢</sup> Sic Ms.

<sup>٣</sup> Ms. مرعاب.



تأبوت الى اصطخر وفي كتاب خدای نامه أن يزدجرد انتهى الى طاحونة بقرية زرق<sup>١</sup> من قري مرو فقال للطحمان اخفني وغم مكاني ولك منطقتي وسواري وخاتمي وكان فيها خراج فارس فقال الرجل إن كرى الطاحونة كل يوم أربعة دراهم فإن أعطيتني أربعة عطلت الطاحونة وإلا فلا فقال يزدجرد قد قيل لي أنك تحتاج الى أربعة دراهم ولا تقدر عليهما فينا هو في مراجعته غشيته الخيل فقتلوه ولم يكن بمرو يومئذ أحد من المسلمين وكان معه ثلث آلاف رجل من الحشم منهم ألف اسوار وابناء الاساورة وألف مئني وألف طباخ وفراش وابنان له فيروز وبهرام وثلث بنات ادرك وشهريه ومرواريذ وقتل سنة احدى وثلثين من الهجرة وهو ابن خمس وثلثين سنة وكان ملكه عشرين سنة في تشت واضطراب فلما قُتل تفرقت الحشم فتزلت الأساورة بلخ وزل المغنون هراة وأقام الفراهون بمرو وبعث ماهوي بخزائنه وما كان له من الاموال الى عبد الله بن عامر وبقي ما كان قدّمه الى الصين في أيدي أهله ووجه عبد الله بن عامر الجيوش الى خراسان فافتتح امير شهر صلحا وسار ابن عامر حتى أتى نيسابور<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> درق. Ms.

<sup>٢</sup> شاور. Ms.

فافتتحها صلحاً وبنى في قهندزها الجامع وكتب الى عثمان فأرسل  
عثمان أثواباً خلعة للجامع فكسبته فيها الى اليوم شظايا باقية وصالح  
اهل سَرخس<sup>١</sup> على مال وصالح دهقان هراة على مائة بدرة وبعث  
الأحنف [f<sup>o</sup> 192 v<sup>o</sup>] بن قيس الى قتال الهياطلة وهم اهل  
جوزجان وبلخ وطخارستان فجاء فصالح اهل مرو واهل طالقان  
وصالح كيلان مرو الروذ على ستين الف درهم وبنى بمرو الروذ  
قصرًا يُقال له قصر الأحنف ثم ولى عبد الله بن عامر قيس بن  
الهيثم السلمي خراسان وتوجه مُحَرِّمًا بالحج الى مكة فلم يَعدْ الى  
خراسان وفي أيام عثمان افتتح جريد بن عبد الله الجيلي الارمينية  
وغزا سعيد بن العاص طبرستان ومعه الحسن والحسين ابنا<sup>٢</sup> على  
عليهم السلم فافتتحها صلحاً وافتتح أبو موسى الاشعري<sup>٣</sup> ما بقى من  
أعمال الري وطالقان وداماوند صلحاً وانتقضت الاسكندرية في  
أيام عثمان فافتتحها عمرو<sup>٤</sup> بن العاص وبعث بسيها الى المدينة  
فردهم عثمان الى ذمتهم لانهم كانوا صلحاً ولأن الذرية لم تنقض

<sup>١</sup> سرخس. Ms.

<sup>٢</sup> ابنا. Ms.

<sup>٣</sup> عثمان. Ms.

المهدّ فهذا بدؤُ الشرّ بين عثمان وعمر و فانتزعه من مصر وأمر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخاه لأُمّه فغزا إفريقية وافتتح طرابلس وهى من القيروان على سبعين ميلاً وسار حتّى بلغ دُمُثْلَةَ<sup>١</sup> مدينة السودان فأصاب من الأموال ما بلغ سهم الفارس من العين ثلثة آلاف<sup>٢</sup> دينار وسهم الراجل ألف دينار وحدثنى هارون بن كامل بمصر قال كان مع عبد الله بن سعد سبعون ألفاً من فارس وراجل وفى أيام عثمان غزا معاوية قبرس وانقِرَةَ من أرض الروم فافتتحها صلحاً وكان بث عثمان مغوية الى فارس مع عبد الله بن عامر فأصاب من اطرافها فافتتح بعض كورها ونواحيها فهذا ما كان من الفتوح فى زمن عثمان بن عفّان،،

ذكر حصار عثمان حُوصِرَ عشرين يوماً وقُتِلَ فى ذى الحجة سنة خمس وثلثين من الهجرة وكان سبب ذلك ان الناس نَقِمُوا عليه أشياء فمن ذلك كلفه بأقاربه كما قاله عمر رضه فأوى الحَكَمَ بن [أبي] الماص بن أُمَيَّة طريدَ رسول الله صلعم وكان سيّره الى بطن

<sup>١</sup> دُمُثْلَةَ Ms.

<sup>٢</sup> ألف Ms.

وَجَ وَلَا تَهْ<sup>١</sup> كَانَ يُنْشَى سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَيُطْلَع النَّاسَ عَلَيْهِ  
وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَكَمِ مَهْرَ قَتْلِهِ مَوْضِعَ شَرْقِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ضَرْبَ  
بِرْجَلِهِ وَقَالَ هَذَا مُصَلَّانَا وَمَسْتَمَطَّرُنَا وَمَخْرَجُنَا لِأَضْحَانَا وَفَطَرُنَا فَلَا  
تَنْفُضُوهَا وَلَا تَأْخُذُوا عَلَيْهَا كِرَى. لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَقَضَ مِنْ بَعْضِ  
سُوقِنَا شَيْئًا وَمِنْهَا أَنَّهُ أَقْطَعَ مِرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ قَدَاكَ قَرْيَةَ صَدَقَةِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَأَعْطَاهُ خُمْسَ الْغَنَائِمِ مِنْ أَفْرِيقِيَّةٍ فَقَالَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَلٍ الْجُمَحِيُّ

[مُتَقَارِب]

أَحْلَفَ بِاللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ      دَمَا تَرَكَ الْحَقُّ شَيْئًا سُدِّي  
وَلَكِنْ خُلِقَتْ لَنَا فِتْنَةٌ      لَكِي تُبْتَلَى بِكَ أَوْ تُبْتَلَى  
فَمَا أَخْذَا دَرَاهِمًا غِيْلَةً      وَلَا أَعْطَا دَرَاهِمًا فِي هَرَى  
وَأَعْطَيْتَ مِرْوَانَ خُمْسَ الْعِبَادِ      فَهَيْهَاتَ شَاؤُكَ تَمَنَّى سَعَى<sup>٢</sup>

وَمِنْهَا أَنَّهُ أَعْطَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَالِدٍ بْنَ أَسِيدٍ بْنَ رَافِعٍ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفِ  
دِرْهَمٍ وَأَعْطَى الْحَكَمُ بْنُ [أَبِي] الْعَاصِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِنْهَا أَنَّ

<sup>١</sup> Ms. ولعنه, singulière erreur du copiste, corrigée en marge.

<sup>٢</sup> Glose marginale ancienne : هذا كله ما اظن ان يكون من فعل عثمان رضي الله عنه واذا يشبه ان يكون من فعل معاويه وتعليقاً له.

نُبِيْدَ اللهُ بَنَ عُمَرَ قَتْلَ الْهَرَمَزَانِ بِأَبِيهِ عُمَرَ وَقَتْلَ ابْنِ لَأْبِي لَوْلُوَّةَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ فَلَمْ يُقَدِّدْ<sup>١</sup> وَمِنْهَا أَنَّهُ عَزَلَ عُمَالَ عُمَرَ وَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَانْتَزَعَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ مِصْرَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَانْتَزَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْكُوفَةِ وَاسْتَعْمَلَ [Ms. 193 f°] الْفَاسِقُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ فَوَقَعَ فِي الْحُمْرِ فَشَرَبَهَا وَصَلَّى الصَّلَاةَ لَيْلًا وَقَتَهَا فَصَلَّى بِالنَّاسِ يَوْمَ الْفَجْرِ أَرْبَعًا وَهُوَ ثِيْلٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَزِيدُكُمْ فَإِنَّ تَشِيْطَ فَشَبَّ النَّاسُ وَحَصْبُوهُ وَفِيهِ يَقُولُ الْحُطَيْئَةُ [كامل]

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ    إِنَّ الْوَلِيدَ أَحَقَّ بِالْعُذْرِ  
نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ    أَأَزِيدُكُمْ ثِيْلًا وَمَا يَذُرِي

فَلَمَّا شَكَاهُ النَّاسُ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا مِنْهُ سَمِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَدِمَ رَجُلٌ عَظِيمُ الْكِبَرِ شَدِيدُ الْعُجْبِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعُشُورَ عَلَى الْجُيُودِ وَالْقَنَاظِرِ وَمِنْهَا أَنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ قَتَلَ سَبْعَانَةَ رَجُلٍ بِدَمِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَأَمَرَ بِعَزْلِهِ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَ كُلَّهَا حَرْفًا وَاحِدًا وَكَرِهَ النَّاسَ عَلَى مُصْحَفِهِ وَمِنْهَا أَنَّهُ

<sup>١</sup> Ms. يَقْدِم.

سیر عامر بن عبد قیس من البصرة الى الشام لتتزوجها عن اعماله  
وسیر ابا ذر الفزاری الى الربذة وذلك ان معاوية شكاه انه  
يطمن عليه فدعاه واستعبه ولم یُعَیْب فسیره الى الربذة وبها  
مات رحمه ومنها انه تزوج نائلة بنت القرافصة<sup>١</sup> الکلبیة فأعطاه  
مائة ألف من بیت المال وأخذ سَفَظًا فيه حُلًی فأعطاه بعض  
نسائه واستسلف من بیت المال خمسة آلاف درهم وكان اشترط  
عليه عند الیمة أن یمل بكتاب الله وُسْنَة رسوله وبسيرة  
الشیخین رضی الله عنهما فسار بها ست سنین ثم تغیر كما ذکر ونبرا  
الى الله من عیب الصحابة قدس الله أرواحهم اجمعین ومنها انه  
لما ولی صید المنیر فتسم ذرؤته حیث كان یقعد رسول الله صله  
وكان ابو بکر ینزل عنه درجة تعظیما لقد رآه النبی صله فلما ولی عمر  
نزل عن مقعد ابی بکر بدرجة فصارت رجلاه فی الارض لأن  
المنیر درجتان فتکلم الناس فی ذلك وأظهروا الطعن فخطب عثمان  
وقال هذا مال الله أعطیه من أشأ وأمتعه من أشأ فارغم الله  
أنف من رغم أنه فقام عمار بن یاسر فقال انا أول من رِغم  
أنفه من ذلك فقال له عثمان لقد اجترأت علیَّ یا ابن سبیة

<sup>١</sup> . القرافضة . Ms.

فوثبوا بنو أمية على عمار فضربوه حتى غشي عليه فقال ما هذا  
 بأول ما أوديت في الله وضرب عبد الله بن مسعود في مخالفته  
 قرأته فسار الأشتر النخعي في مائتي راكب من أهل الكوفة  
 وسار حكيم بن جبلة العبدى في مائتي راكب من أهل البصرة  
 وسار عبد الرحمن بن عيسى البلوى وكانت له صُحبة في ستمائة  
 راكب من أهل مصر فيهم عمرو بن الحقيق<sup>١</sup> ومحمد بن أبي بكر حتى  
 نزلوا بذي خُشب فرسحوا من المدينة وبشوا إلى عثمان من يكلمه  
 ويستعته فقال ما تنعمون على فقال ننقم عليك ضربك عماراً  
 قال فوالله ما أمرت به ولا ضربت فهذه يدي بعمار فليقتص  
 قالوا وننقم عليك إذ جعلت الحروف حرفاً واحداً قال جآنى  
 حذيفة فقال ما كنت صانعاً إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان  
 فيختلفون كما يختلف أهل الكتاب فإن يكن صواباً فمن الله وإن  
 يكن خطأ فمن حذيفة وقالوا ننقم عليك أنك استعملت السفهاء  
 من أقاربك قال فليقم أهل كل مضر فليسألوني صاحبكم فأولاه  
 عليهم فبعث على رضى إلى ذى خُشب فأرضاهم وردهم فانصرفوا  
 حتى [٢٠ 193 ٧٥] بلغوا حسمى<sup>٢</sup> مر بهم راكب معه كتاب إلى ابن

<sup>١</sup> Ms. عمرو بن الحقيق.

<sup>٢</sup> Ms. حسمى.

أبى سرح بقتل القوم ولما انصرف الراكب تكلم الناس في أمرهم وأرجفوا بالأراجيف فخطب عثمان وقال قد بلغني ما تحدثتم وإنما جاؤوا في صغير من الأمر فقال عمر بن العاص بل جاؤوا في كبير من الأمر وقد رُكبت ما بك نهار<sup>١</sup> فإما أن تتدل وأما أن تعتزل فقال عثمان يا ابن النابغة هذا الآن عزلتكَ عن مِصرَ قالوا ولما أعطى عثمانُ القومَ ما أرادوا قال<sup>٢</sup> مروان بن الحكم لحران بن أبان كاتب عثمان فكان خاتم عثمان مع مروان بن الحكم إن هذا الشيخ قد وهن وخرف وقُم فاكُتِب إلى ابن أبي سرح أن يضرب أعناق من أَلَبَّ<sup>٣</sup> على عثمان ففعلا وبث الكتاب مع غلام لعثمان يقال له مدس<sup>٤</sup> على ناقه من ثوقه فمرَّ بالقوم وهم نزولٌ بجسمي<sup>٥</sup> فأتهموه وأخذوه وقرروه وأخرجوا الكتاب من إداوة له وانصرفوا إلى المدينة وبدؤوا بعلی

<sup>١</sup> Ms. ما لك نهار ; corrigé d'après Tabari. I, 2972, l. 10. Marge :

كذا في الأصل.

<sup>٢</sup> Ms. وقال.

<sup>٣</sup> Ms. أَلَبَّ.

<sup>٤</sup> Marge : كذا.

<sup>٥</sup> Ms. بجسي.



ابن ابى طالب رضه لانه كان راوضهم وضين لهم فجاء على معهم  
الى عثمان فقالوا فعلت وفعلت فانكر ذلك وقال لعن الله الكاتب  
والمعلمي والامر به فقالوا فمن تظن قال اظن كاتبى غدر وارتجت  
المدينة برجوع القوم فحنق بنو<sup>١</sup> مخزوم لضربه عمارة وحنق بنو<sup>٢</sup>  
زُهرة لحال عبد الله بن مسعود وحنق بنو<sup>٣</sup> غفار لمكان ابي ذر  
الغفارى وكان اشد الناس طلحة والزبير ومحمد بن ابى بكر وعائشة  
وخذلتهم المهاجرون والأنصار وتكلمت عائشة فى أمره واطلمت  
شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وثيابه وقالت ما أسرع ما  
تركتم سنة نبيكم فقال عثمان فى آل ابى قحافة ما قال  
وغضب حتى ما كاد يدرى ما يقول فقال عمر بن العاص سبحان  
الله وهو يريد أن يحقق طعن الناس على عثمان فقال الناس  
سبحان الله ثم صعد عثمان المنبر وهو يريد أن يتكلم بهده فقام  
رجل فشتمه وعابه وقال فعلت وفعلت وعثمان يلتفت الى الناس  
حواله فلا يرد عليه أحد ثم قام الجهم بن سنان الغفارى فأخذ  
القضيب<sup>٤</sup> من يده وكسرها فتزل عثمان وحواله ناس من بني

<sup>١</sup> Ms. بنى.

<sup>٢</sup> كذا وجدت : Marge.

أُمِّيَّةٌ ودخل داره فحاصروه عشرين<sup>١</sup> يوماً فلما اشتدَّ الحصار كتب كتاباً واطلع رأسه من داره وترسوه بالترسة وقرأه بأعلى صوته  
 انى اترع عن كل شىء انكركموه وأتوب الى الله عز وجل من كل  
 قبيح علمته كذا وكذا وأحذركم سفك دمي بغير حق فقالوا إن  
 كنت مغلوباً على أمرك فاعتزل وادفع الينا مروان فأبى وقال لا  
 أنخلع من قميص قمصنيه الله تعالى ولا أبلكم<sup>٢</sup> سعيكم واستأذنوا  
 غلماناً فى محاربة القوم فناشدتهم أن لا يُراق فيه محجمة دم وقال  
 من كنت يده فهو حرٌّ وكتب الى على رضوان الله عليه [طويل]

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً كلى وإلا فأذركنى ولنا أمرٌ

أَرْضَى أَنْ يُقْتَلَ ابْنُ عَمِّكَ وَيَسْلَبَ مَلِكُكَ قَالَ عَلَى عَمٍّ لَا وَاللَّهِ  
 وَبِثَّ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى بَابِهِ يَحْرُسَانِهِ فَتَسَوَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
 مَعَ رَجُلَيْنِ فِي حَائِطِ عَثْمَانَ مِنْ دَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخَذَهُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِلِحْيَتِهِ حَتَّى سُمِعَ وَقَعُ أَضْرَاسِهِ قَالَ ابْنُ عَثْمَانَ  
 خَلِّ يَا بَنَ أَخِي فَوَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُكَ [٢٥ 194 ٢٥] أَبُوكَ لَسَاءَهُ مَكَانَكَ  
 فَتَرَاخَتْ يَدُهُ وَضْرِبَهُ عَمْرُو بْنُ بُدَيْلٍ بِمِشْقَصٍ فِي أَوْدَاجِهِ وَقَتْلَهُ

<sup>١</sup> عشرين Ms.

<sup>٢</sup> الملوك Ms.

سنانُ بن عياض والمُصَحَّفُ في حَجَرِه لمشر مضينَ من ذى الحجة  
سنة خمس وثلاثين وليث في داره مقتولاً يوماً أو يومين ثم دُفِنَ  
في موضع يقال حَشَّ كوكب قال ابن اسحق قُتِلَ يوم الاربعاء لثمان  
خلونَ من ذى الحجة وقال حسان بن ثابت فيما يرثيه [خفيف]

خذلتَه الأنصارُ إذ حضر الموتُ وكانت حُماته الأنصارُ  
من عذيري من الزبير ومن ط لبحجة هذا أمرٌ له اعصارُ

وقال أيضاً في مرثيته [بسيط]

ضَجُّوا أبا شَمَطٍ غُنَّوان السجود بسنه يقطعُ الليلَ تسبيحاً وقرآناً  
لِتَسْمَعَنَّ وَشَيْكاً في ديارهم<sup>١</sup> أَلَلُّهُ أَكْبَرُ يا ثَارَاتِ عِثَانَا

وقال الوليد بن عقبة [طويل]

بنى هاشم أنا وما كان بيننا

كَصَدْعِ الصفا ما يومض الدهر [شاعبة]<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Cf. *Dirân of Hassân b. Thabit*, éd. H. Hirschfeld, p. 22, n° XX, ligne 4. où il y a la variante دياركم.

<sup>٢</sup> Lacune; en marge : كذا في الأصل. Elle a été comblée au moyen de Mas'oudî, *Prairies d'or*, t. IV, p. 286, et l'hémistiche entier reconstitué de la même façon; le ms. ne donne que كصدع من يوم الدهر qui est inintelligible.

بنى هاشم كيف الترحم بيننا      وسيف بن أزوى عندكم وحرائبه

فأجابه الفضل بن العباس      [طويل]

سأوا أهل مخر عن سلاح أخيكُم      فعندهم أسلابه وحرائبه  
وكان ولي الأمر بعد محمد      علي وفي كل المواطن صاحبه  
وقد أنزل الرحمن اذك فاسق      فما لك في الإسلام سهم تطالبه

ذكر بيعة علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وكان الناس لا  
يشكون أن ولي الأمر بعد عثمان علي بن أبي طالب وكان يحدو  
الحادي لثمان فيقول      [رجز]

إن الأمير بعده علي      ثم الزبير خلفه مرضي

فلما قُتل عثمان جلس طلحة في داره يُبايع الناس وكانت مفاتيح  
بيت المال عنده وجاءه ناس يهرعون إلى علي رضي فدخل داره  
وقال ليس ذاك اليكم ذاك إلى أهل بدر فما بقي بدري إلا أنا  
فجاء علي فصعد المنبر فبايعوه وأمر بيوت الأموال فكُسرت  
أغلاقها وجعل يفرقها في الناس بالسوية ويقال أن علياً لما قُتل  
عثمان أرسل إلى طلحة والزبير أن أحبيتما أن أبايكما بايعت فقلالا

بل يُبايعك فبايعا ثم نكثا وبويع<sup>١</sup> على ستة خمس وثلاثين ويقال أول  
من بايعه طلحة وكانت اصبعه شلاء فتطير منها على وقال يدُ  
شلاء وأمر لا يتم ما خلقه أن ينتكث وتخاف من بيعة على بنو  
أمية ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص والوليد بن عتبة ولم  
يبايعه العثمانية من الصحابة [f<sup>o</sup> 194 v<sup>o</sup>] حان بن ثابت وكعب بن  
عجرة وكعب بن مالك والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وزيد  
ابن ثابت ومحمد بن مسلمة ثم بايعوه بعد أيام وكانت عائشة تُؤايبُ  
على على<sup>٢</sup> وتطمئن فيه وترى أنه سينخلع وكان هواها في طلحة  
فبينا هي قد أقبلت من الحج راجعة استقبلها راصبُ فقال ما  
وراءك قال قد قُتل عثمان قالت كئى انظر الى الناس يبايعون  
طلحة وأن اصبعه يُحسن أيديهم فجاء راصب آخر فقالت ما  
وراءك قال بايع الناس علياً قالت واثماناه ما قتله إلا على  
وليلة من عثمان خير من على الدهر كله وانصرفت الى مكة  
وضربت فسطاطاً في المسجد وأراد على أن ينزع معاوية من الشام  
فقال له المغيرة بن شعبة أقره على الشام فانه يرضى بذلك وسأل

<sup>١</sup> وبائع. Ms.

<sup>٢</sup> عثمان. Ms.

طلحة والزبير أن يوليها البصرة فأبى وقال تكونان عندى اتحمل  
بكما فأتى استوحش لفراقكما واستأذناه فى العمرة فاذن لهما فقدمَا  
على عائشة وعظما من أمر عثمان وقالَا ما كُنَّا نرى فى التائب  
عليه أن يُقتلَ فأمَّا إن قُتلَ فلا توبة لنا إلاَّ الطلبُ بدمه ونقضا  
البيعة واقامَا بمكة وبثَ على عُماله فبعث عثمان بن حنيف  
الأنصارى الى البصرة وانتزع عنها عبد الله بن عامر وأمر عبيد  
الله بن العباس على اليمن وزرع عنها يعلى بن مُنية<sup>١</sup> وأمر قثم بن  
العباس على مكة وولى جمعة بن هبيرة المخزومى ابن عمته على  
خراسان وقال لعبد الله بن عمر سرُّ الى الشام قالوا ولما بلغ الخبر  
معاوية قال إن خليفتم قد قُتلَ مظلوماً وإن الناس بايعوا علياً  
ولست أنكر أنه أفضلُ منى وأولى بهذا الأمر ولكن أنا ولى  
هذا الأمر وولى عثمان وابن عمه والطالب بدمه وقتله عثمان  
معه فليدفعهم إلى أقتلهم بعثمان ثم أبايه فرأى أهل الشام أنه  
قد طلب حقاً وهم قومٌ فيهم غفلةٌ وقلة فطنة إما أعرابى جاف  
وإما مدنى مُغفلٌ ثم لما سمع معاوية بقول عائشة فى على ونقض  
طلحة والزبير البيعة ازداد قوة وجُرأةً وبعثت أم حبيبة بنت ابى

<sup>١</sup> أمية Ms.

سُفْيَانُ بَقِيصٌ عَثْمَانُ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَجَعَلَ يُغَرِّى  
النَّاسَ وَيَحْرِضُهُمْ،<sup>١</sup>

ذَكَرَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ قَالُوا وَلَمَّا قَدِمَ عَثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْبَصْرَةَ وَالْيَا  
لَعْلَى طَرَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ قَدِيمًا إِلَى مَكَّةَ بِخَيْرٍ<sup>٢</sup> الدُّنْيَا وَيَعْلَى بْنُ  
مُنِيَّةٍ<sup>٣</sup> بِمَالٍ كَثِيرٍ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ عَائِشَةَ وَأَدَارُوا الرَّأْيَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا  
إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَتَتْهُمْ شِيعَةُ عَثْمَانَ وَيَطْلُبُوا بِدَمِهِ وَكَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى  
الزُّبَيْرِ إِنِّي بَايَعْتُكَ وَلَطَمْتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَلَا تَقُوتَنَّكُمْ الْعِرَاقُ  
وَأَعَانَهُمَا ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ مُنِيَّةٍ<sup>٤</sup> بِالْمَالِ وَالظَّهْرِ وَالْكُرَاعِ وَخَرَجُوا  
بِعَائِشَةَ حَتَّى قَدِمُوا الْبَصْرَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا بَحْوَاءَ وَهُوَ مَاءٌ لِبْنَى كَلَابٍ  
سَمِعَتْ عَائِشَةُ نَبَاحَ الْكَلْبِ فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالُوا الْحَوَاءُ<sup>٥</sup> قَالَتْ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا أَرَانِي إِلَّا صَاحِبَةَ الْحَدِيثِ قَالُوا وَمَا  
ذَلِكَ يَا أُمَّتَاهُ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْتَ شَعْرِي  
أَتَيْتُكُمْ تَنْبِجُ<sup>٦</sup> كَلَابَ الْحَوَاءِ سَائِرَةً فِي كَتِيبَةٍ<sup>٧</sup> نَحْوِ الْمَشْرِقِ

<sup>١</sup> Ms. بحير.

<sup>٢</sup> Ms. أمة.

<sup>٣</sup> Correction marginale : تنبجها.

<sup>٤</sup> Ms. كبة.

وهمت بالرجوع فحلفوا لها أنها ليست بالحوءب فمرت ومرّ حتى  
 قدموا البصرة فأخذوا عثمان بن حنيف وهموا بقتله ثم خشوا  
 غضب الأنصار على من خلفوا بالمدينة فنالوا من شعره وبشرته  
 وנתفوا لحية وشعر حاجبيه وأشفاره وقتلوا من خزنة بيت المال  
 خمسين رجلاً [f<sup>o</sup> 195 r<sup>o</sup>] فانتهبوا الأموال وقام طلحة والزبير  
 خطيبين فقالا يا أهل البصرة توبة لِحَوْبَةٍ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَسْتَعْتَبَ  
 أمير المؤمنين ولم تُرد قتلته وبلغ الخبر علاناً فخرج من المدينة  
 واستعمل عليهما سهل بن حنيف وسار في سبع مائة رجل منهم  
 سبعون بذرياً وأربع مائة من المهاجرين حتى نزل بذي قار  
 وكتب الى أهل الكوفة يستفهم فجاءه منهم ستة آلاف رجل  
 وكانت الوقعة بالخريبة<sup>١</sup> يوم الخميس لعشر خلون من جمادى  
 الآخرة سنة ست وثلثين فبرز القوم للقتال وإقاموا الجمل وعائشة  
 في هودج واسم ذلك الجمل عسكر<sup>٢</sup> فقال عليّ عم لا تبدوهم  
 بالقتال حتى يقتلوا منكم وإن هزموا فلا تأخذوا من أموالهم  
 شيئاً ولا تجهزوا<sup>٣</sup> على جريح ولا تتبعوا مُدْبِرًا ومن ألقى سلاحه

<sup>١</sup> بالحرمة. Ms.

<sup>٢</sup> تُجهزوا. Ms.



فهو آمنٌ فقتلوا من أصحاب عليّ ستّةً وشبّت الحربُ بينهم فخرج  
 عليّ ودعا الزبير فجاء حتّى وقف قال له عليّ ما جاء بك قال ما  
 أراك لهذا الأمر أهلاً قال له أتذكر قول رسول الله صلعم  
 ليقاتلنك ابنُ عمّتك وهو لك ظالمٌ فانصرف الزبير فجاءه ابنه  
 عبد الله بن الزبير وحته واحتظه حتّى عاد فوقف في الصف ثم  
 سار عليّ حتّى أتى طلحة فقال جئت بعيرس رسول الله صلعم  
 وخبأت عرسك في بيتك واستعرت الحربُ فقال عليّ أيّكم  
 يعرض هذا المصحف عليهم ويقول هذا بيننا وبينكم فأخذه  
 فتى شابٌ وتقدّم فقطعوا يده وأخذه بيده اليسرى ثم تقدّم  
 عليّ فناشدهم الله عز وجلّ في دمه ودمهم فأبوا إلا القتال  
 وارتجزت بنوا ضبة [رجز]

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل  
 نذمى ابن عفان باطراف<sup>١</sup> الأسل  
 نذل بالموت إذا الموث نزل  
 ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وارتجزت امرأة منهم [رجز]

ياري فاعقل عليّ جتله ولا تبارك في بعير حتميه

١ باطراف Ms.

وكان ابنُ عتابٍ يقول [رجز]

أنا ابنُ عتابٍ وسيفي ولولي<sup>١</sup> والموتُ دونَ الجملِ المُجلَّلِ

فحمل علي<sup>٢</sup> عليهم فانكشفوا وولّى الزبير فتبعه عمار بن ياسر وقال  
يا أبا عبد الله ما أنت بجبانٍ ولكني أراك شككتَ قال هو ذاك  
قال يغفر الله لك فانطلق حتى أتى وادى السباع وولّى طلحة  
ظهره فرماه مروان بن الحكم بسهم ومروان منهزمٌ فشكَّ ساقه  
بساقه الأخرى فقتله وقال لأبان بن عثمان قد كفيْتُك أحد  
قَتَلَة أبيك وقُتِل سبعون على زمام الجمل يأخذه واحدٌ بعد  
واحد وقد شكَّت السهامُ الهودجَ حتى صار كآته جناحٌ نسري فقال  
عليّ عمّ ما أراكم يقاتلكم غير هذا الهودج فقال عمار لمحمد بن أبي  
بكر عليك مقدمه حتى تكون انت تلقاها وعطف عمار على مؤخر  
الجمل عن<sup>٣</sup> وهذا الناسُ مكانه حتى وقف عليه وقال  
لمحمد بن أبي بكر انظر أحيث هي أم لا فأدخل محمد رأسه في  
الهودج [f° 195 v°] فقالت من هذا الذي أطلع على حُرمة رسول

<sup>١</sup> كذا كان : marge ; ولوك Ms.

<sup>٢</sup> كذا في الاصل : Lacune ; en marge

الله ﷺ فقال محمد هو ابنُضْ أَهْلِكَ إِلَيْكَ ثُمَّ أَخْرَجَ رَأْسَهُ  
 وَقَالَ مَا أَصَابَهَا إِلَّا خَدَشٌ بِسَاعِدِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ ثُمَّ قَالَ يَا هَذِهِ اسْتَفْزَزَتِ النَّاسَ وَاللَّبَّتِ بَيْنَهُمْ فِي كَلَامٍ  
 كَثِيرٍ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا مَلَكَتُ فَاسْجِجْ وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 فَقَالَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَوْلَسْنَا أَوْلِيَاءَ  
 زَوْجِكَ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلِمَ خَرَجْتَ بِغَيْرِ إِذْنِنَا قَالَتْ قَضَاءٌ وَأَمْرٌ  
 وَأَمْرُ حُذَيْفَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّهَا قَالَتْ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ يَكُونُ  
 قِتَالٌ مَا حَضَرْتُ وَإِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ أَصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَكَتْ حَتَّى  
 كُفِّ بِصَرِّهَا وَكَانَتْ تَقُولُ لِيَتْنِي كُنْتُ نِسِيًّا مَنْسِيًّا وَلَمْ أَحْضَرْ  
 الْجَبَلَ وَبَعَثَ الزُّبَيْرُ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ اعْتَزَلَ الْفَرِيقَيْنِ  
 يُخْبِرُهُ بِمَكَانِهِ فَسَمِعَ بِهِ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ الزُّبَيْرُ  
 وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَاهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرِبَهُ بِسَيْفِهِ  
 فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِخَاتَمِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَمِّ فَقَالَ عَلِيٌّ بَشْرُ قَاتِلِ ابْنِ صَفِيَّةَ

<sup>١</sup> Ms. ملئت ; corrigé d'après Tabari, I, p. 3186, l. 16 ; Ibn-el-Athir, t. III, p. 216 ; Freytag, *Arab. Proo.*, t. II, p. 630 ; Méridani, t. II, p. 198.

<sup>٢</sup> Lacune ; en marge : كذا في الاصل

بالنار<sup>١</sup> وإنما قال ذلك والله أعلم لأن الزبير كان راجع وتاب  
والباغي إذا ولى حرم دمه وأيضاً فإنه غدر به حيث آمنه ثم قتله  
ويروى أياً لابن جرّموز هذا منها [متقارب]

لَسَيَّانٍ عِنْدِي قَتَلَ الزُّبَيْرَ وَضَرَطَةُ عَيْرٍ بَنَى الْجِجْفَةَ

ويقال أنه قتل في وقعة الجمل اثني عشر ألفاً والله أعلم ودخل  
على البصرة وخطبهم فقال يا أهل السجدة يا أهل المؤتفكة انتفكت  
بأهلها ثلثاً وعلى الله الرابعة يا جند المرأة يا تباع البهيمة رغا  
فأجبتهم وعقر فانهم أخلأكم رفاق وأعمالكم نفاق وماؤكم  
زُعاق ثم ولّاها عبد الله بن العباس بحر الأمة وولى مصر  
قيس بن سعد بن عبادة وولى خراجها ماهوى ذهقان مرو قاتل  
يزدجرد وخرج على الكوفة وفي وقعة الجمل أشعار وقصائد  
كثيرة فمنها قول بعضهم [متقارب]

شهدت حروباً وشيبتنى فلم أر يوماً كيوم الجمل  
فليت الظعينة في بيتها وليتاك عنكر لم ترتعل

والمذكور في الكتب أنه حديث رواه : Glose marginale moderne  
على بن أبي طالب رضي عن رسول الله صلعم.

ذَكَرَ صَفِينٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَرَاقِ وَالشَّامِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ  
الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا قَالُوا وَلَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ خَبْرَ الْجَمَلِ دَعَا أَهْلَ  
الشَّامِ إِلَى الْقِتَالِ عَلَى الشُّوَرِيِّ وَالطَّلَبِ بِدَمِ عِثَانَ فَبَايَعُوهُ أَمِيرًا  
غَيْرَ خَلِيفَةٍ وَبَعَثَ عَلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيِّ رَسُولًا إِلَى مُعَاوِيَةَ  
يَدْعُوهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ إِنَّ جِئْتَ لِي الشَّامَ وَمِصْرَ  
طُعْمَةً أَيَّامَ حَيَاتِكَ وَإِنْ حَضَرْتُكَ الْوَفَاةُ لَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ فِي  
عُنُقِي بَيْعَةً بَايَعْتُكَ فَقَالَ عَلَى عَمَّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرَانِي  
أَتَّخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا وَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي تَمَعِينَ أَلْفًا وَجَاءَ  
مُعَاوِيَةَ فِي ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فَنَزَلَ صَنْتِينَ يَسْبِقُ عَلَيْهِ إِلَى شِرْعَةِ  
النُّفَرَاتِ وَأَمَرَ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ أَنْ يَحْمِيَهَا وَيَتَنَعَ أَصْحَابَ عَلَى الْمَاءِ  
فَبَعَثَ عَلَى الْأَشْثَرِ النَّخَعِيِّ فَقَاتَلَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَغَلِبَهُمْ عَلَى الشِّرْعَةِ  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَى لَا تَتَنَعَ عِبَادَ اللَّهِ الْمَاءِ وَجَرَتْ الرُّسُلُ وَالْمَخَاطَبَاتُ  
بَيْنَهُمَا أَيَّامًا ثُمَّ نَاقَشُوا الْقِتَالَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كُلَّمَا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ  
رَفَعُوا قَمِيصَ عِثَانَ [f° 193 r°] وَيَقُولُ<sup>١</sup> مَغْوِيَّةٌ ادْعُوا لَهَا جَوَازَهَا<sup>٢</sup>  
حَتَّى قُتِلَ سَبْعُونَ أَلْفًا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الْمَرَاقِ وَخَمْسَةَ

<sup>١</sup> .ويقال Ms.

<sup>٢</sup> كذا وجدت في النسخة : En marge

وأربعون ألفاً من أهل الشام وكان عليٌّ يُخرج كلَّ يوم خيلاً  
قالوا فخرج يوماً عُبيدُ الله بنُ عمر وكان هرب إلى مغيبة خوفاً  
من قِصاص عليٍّ وهو يقول [رجز]

أنا عُبيدُ الله يَنِمِينِي عُمَرُ    خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ عَبَّرَ  
حَبَّرَ رَسُولُ اللهِ وَالشَّيْخُ الْأَغَرَّ    قَدْ أَبْطَأَتْ فِي قَصْرِ عَثْمَانَ مُضَرُّ  
وَالرَّبَّيعِيُّونَ فَلَا اسْقُوا الْمَطَرُ

فناداه عليٌّ على ماذا تقاتلني فوالله لو كان أبرك ما قاتلني قال  
طلباً بدم عثمان بن عفان قال عليٌّ عمّ والله يطلبك بدم الهرمزان  
فخرج إليه الأشتر النخعي وهو يقول [رجز]

إِنِّي أَنَا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشَّرِّ    إِنِّي أَنَا الْأَفْعَى الْعِرَاقِيُّ الذِّكْرُ  
وَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ قُرَيْشٍ مَنْ نَفَرَ    هَذَرُ مَشَالِيمٍ مِنْ أَوْلَادِ عُمَرَ

فانصرف عُبيدُ الله وكره مبارزته ثم قُتل بعد ذلك وخرج عمار  
فقتله أبو عامر العامليُّ وقد ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ الصَّحَابَةِ قِصَّتُهُ  
وقيل فيه رِبْسِيْطٍ

يَا لِرِّجَالٍ لِّعَيْنٍ دَمْعُهَا جَارِي    قَدْ هَاجَ حُزْنِي أَبُو الْيَعْتَانِ عَمَارُ

قال النبي له تَقْتُلُكَ شِرْذَمَةٌ سَيِّطَتْ حَوَاهِمُهُمْ بِالْبَغْيِ فُجَّارُ .  
فاليومَ يعلم أهل الشام أنهم أصحابُ تلك وفيها الخزيُّ والعارُ

فلما قُتِلَ عَمَّارُ انتبه الناسُ وكادوا يَخْتَفِنُونَ على معاوية فقال معاوية  
إنما قتله عليٌّ حيثُ عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ ثم خرج عليٌّ فقال علامٌ يُقْتَلُ  
الناسُ بيني وبينك أحاكمك إلى الله عز وجل فأُيِّنَا قَتْلَ  
صاحبه استقام الأمرُ له فقال عمرو بن العاص له انصفك والله يا  
معاوية فقال معاوية تعلم والله إنه لم يُبارزه أحدٌ إلا قتله فيزعم  
قومٌ أن معاوية قال فأبرز أنت يا عمرو فليس مِدْرَعَةٌ ذاتُ فَرْجَيْنِ  
من قَدَامِهَا وورائِهَا وبارز عليًّا فلما حمل عليه وتمكَّن من ضربه رفع  
عمرو رِجْلَهُ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فيصرف عنه عليٌّ وجهه ويتركه<sup>١</sup> قالوا  
وخرج يومًا عليٌّ في كَتِيبَةٍ وعلى مَقْدَمَتِهِ الْأَشْثَرُ النَّخَعِيُّ  
فَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَهْلِ الشَّامِ صَفٌّ إِلَّا انْتَقَضَ  
وَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَأَشْرَفَ عَلِيٌّ عَمَّ دَلِي  
الْفَتْحِ فَقَالَ عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَلَّتْهَا لِاسْتِقَامِ لَكَ  
الْأَمْرُ افْتَجِعْ لِي مِصْرَ لِي طُعْمَةٌ فَقَالَ قَدْ أَطْعَمْتُكَ قَالَ مَرُّهُمْ

<sup>١</sup> هذا كلام لا يصدق العقل ولم نجده في : Note marginale moderne

ما سوى هذا الكتاب في كتب التاريخ وفيه يشوب التعصب

فليشروا المصاحف ففعلوا ونادى ابن <sup>١</sup> يا اهل العراق  
 بينا وبينكم كتاب الله ندعوكم اليه فقالوا قد أنصفك معاوية  
 فقال عليٌّ عمّ ويتحكم هذا مكرًا أما قاتلناهم ليدنوا بحكم  
 كتاب الله قالوا لا بُدَّ لنا من الموادة والإجابة الى كتاب  
 الله وكان ناشدهم [f° 196 v°] في ذلك الأشعث بن قيس وهو  
 يقول

فأصبح أهل الشام قد رفعوا القنا      عليها كتابُ الله خيرُ قرآنٍ  
 ونادوا عليًا يابنَ عمّ محمد      أما تشقى أن يهلك الثقلانِ

قال عليٌّ عمّ هذا كتاب الله فمن يحكم بيننا فاختر أهل الشام  
 عمرو بن العاص واختار اهل العراق أبا موسى الأشعري فقال  
 عليٌّ عمّ هذا ابنُ عباس فقال الأشعث بن قيس لا نرضى به  
 والله لا يحكم فينا مُضَرِّيُّ أبدًا فقال الأخنف إن أبا موسى رجل  
 قريب القعر اجطني مكانه آخذُ لك بالوثيقة وأضعك من هذا  
 الأمر بحيثُ تحب فلم يرض به أهل اليمن وفيه يقول الشاعر  
 [بسيط]

١ كذا في الاصل : Lacune ; en marge :



لو كان للقوم \* \* يعصون به عند الخطوب رموكم بأبن عباس  
لكن رموكم بوعر من ذرى عيني لم يدر ما ضرب الخماسي لأسداس

فكتبوا القضية على أن يحكم الحَكَّمان بكتاب الله والسنة  
والجماعة غير الفرقة فإن فعلا غير ذلك فلا حكم لهما وصيروا  
الأجل شهر رمضان على أن يجتمع الحَكَّمان في موضع عدل  
بين الكوفة والشام ونحكما بذلك القضية [فخرج] الأشعث بن  
قيس وجعل يقرأها على الناس فمر به عروة بن أدية التميمي فسلَّ  
سيفه وضرب به عجز دابته وقال تحكمون الرجال ولا تحكم  
آلا لله وفيه يقول الشاعر [خفيف]

أعلى الأشعث المعصَّب بالشا ج شهرت السلاح يا ابن أدية

ذكر خروج الخوارج على عليّ كرم الله وجهه وأمر عليّ بالرحيل  
من صفين فما ارتحلوا حتى فشا فيهم التحكيم ورحل معاوية إلى  
الشام وقد أصاب ما أراد من إيقاع الخلاف والفرقة بين أصحاب  
عليّ عمّ فلما دخل عليّ الكوفة اعتزله اثنا عشر ألفاً من القُرَّاء  
وزالوا براياتهم حتى نزلوا حروراء وهي قرية من السواد وأمروا

على القتال شُبَّ بن ربيع وعلى الصلاة عبد الله بن الكوا.  
فناظرهم على عَمَّ سِتَّة أشهر وهم ينادونه جَزَعَت من البلية  
ورضيت بالقضية وقبلت الدية لا تُحْكِم إلا الله عز وجل  
فيقول على عَمَّ انتظرُ بكم حكم الله فيقولون لئن اشركت ليحطن  
عملك فيقول فاصبر ان وعد الله حق ثم يمث على عبد الله بن  
عباس وصعصة بن صوحان يدعونهم الى الجماعة فقال على انا  
مُؤدعكم الى مُدَّة نتدارس فيها كتاب الله عز وجل لعانا نسطلح  
فماذوه تسعة عشر ليلة ثم قال ابعثوا الى خُطبَاء يقومون بحجتكم  
فبعثوا فقام على فحمد الله واثنى عليه ثم قال لم اكن احرصكم على  
هذه القضية والتحكيم ولكنكم وهنتم في القتال وتفرقتم على  
ودعاني القوم الى كتاب الله عز وجل فخشيت أن يتأولوا على  
قوله تعالى الم تر الى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يُذعنون الى  
كتاب الله ليحْكُم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم مُعْرِضون  
. قالت [f° 197 r°] خُطبَاء الحُرُوزِيَّة دَعَوْتَنَا الى كتاب الله عز  
وجل فأجبناك حتى قتلنا وقُتلنا بالجمل وصفين ثم شككت في  
أمرك وحكمت عدوك فنحن على أمرك الذي تركت وأنت على

غيره ولا نرجع إلا أن تتوبَ وتشهدَ على نفسك بالضلالة فقال  
 معاذُ الله أن أشهدَ على نفسي بالضلالة وبنا هداكم الله عز وجل  
 واستنقذكم من الضلالة وإنما حكمتُ الحكمين أن يحكما بكتاب  
 الله عز وجل والسنة الجامعة غير المفرقة فإن حكما بغير ذلك لم  
 يكن على ولا عليكم وإنما تقعُ القضيةُ في عامٍ قابلٍ فقالوا نخشى  
 أن يُحدث أبو موسى شيئاً يكون كُفراً قال فلا تكفروا انتم العام  
 مخافة كُفر عامٍ قابلٍ فرجع بعضهم إلى الجماعة ثم بعث إليهم ابن  
 عباس رضي فقال ما نقيم على ابن عم رسول الله قالوا ثلث  
خصالٍ إحداهن أنه حكم الرجال في دين الله والله يقول إن  
الحكم إلا لله والأخرى أنه غير اسمه من إمارة المؤمنين وإن لم  
يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين والثالثة أنه قتل ولم ينسب  
ولم يفتنم فإن كانوا كفاراً حلّ سببهم وإن كانوا مؤمنين فلم يفتنم  
 فقال ابن عباس رضي أما قولكم<sup>١</sup> حكم الرجال في دين الله فإن الله  
 عز وجل قد حكم في أرب قيمته رُبُع درهم مسلمين عدلين  
 وحكم في نشوز امرأة مسلمين عدلين فأنشدكم الله عز وجل  
 أحكم الرجال في أرب أفضل أم حكمهم في دماء الأئمة وإصلاح

<sup>١</sup> قوله Ms.

ذات البين وأما قولكم انه قاتل ولم ينسب ولم ينم فإن الله تعالى يقول إِنَّ النَّبِيَّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ فَهَلْ كُنْتُمْ تَسُبُّونَ أُمَّكُمْ وَتَسْتَحْلُونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحْلُونَ مِنْ غَيْرِهَا وَأَمَّا قولكم انه أخرج اسمه من إمارة المؤمنين فإن رسول الله صلعم أخرج اسمه يومَ الحُذَيْبِيَّةِ مِنَ النَّبُوَّةِ وَوَاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُوَاءِ وَأَمَرَ الْبَاقُونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبَ الرَّاسِبِيَّ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا فِي الْفَسَادِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ دَعُوهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا مَا لَا وَيَسْفِكُوا دَمًا وَكَانَ يَقُولُ أَمْرُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَمَ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ فَالْناكِثُونَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَالْقَاسِطُونَ أَصْحَابُ صَنْيْنِ وَالْمَارِقُونَ الْخَوَارِجُ فَوُثِّبَتِ الْخَوَارِجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ فَقَتَلُوهُ وَبَقَرُوا بَطْنَ امْرَأَتِهِ وَقَتَلُوا نِسْوَةً وَوَلَدَاتًا فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ ادْفَعُوا إِلَيْنَا قَتْلَهُ إِخْوَانِنَا وَأَنَا تَارِكُكُمْ فَثَارُوا بِهِ وَنَاوَشَوْهُ الْقِتَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَمَّ إِنْ يَغْلِبُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَإِنْ يُقْتَلُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فَكَانَ كَذَلِكَ وَهُوَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رُمَيْلَةُ الدَّسْكَرَةِ وَقُتِلَ الْمَخْدَجُ ذُو الثَّدْيَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي فَصْلِ مَقَالَاتِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَقِيلَ جَمْلَةٌ مِنْ قَتْلِ عَلِيٍّ مِنَ الْخَوَارِجِ

بالنهر وان وغيره ستون ألفا فهذا ما كان من امر الخوارج وقد  
قال السيد الحميري [بسيط]

إني أدین بما دان الوصى به يوم الخريّة<sup>١</sup> من قتل المضلين  
وما به دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفى بصفيننا  
[no 197 v°] تلك الدماء معا يا رب في عنتي  
ثم استنى مثلها أمين آمينا

خلافة علي بن ابي طالب رضه وأرضاه ولما قُتل عثمان رضه  
ببيع علي عم بيعة العامة في مسجد رسول الله صلعم وبائع له  
أهل البصرة وأهل الكوفة مع أبي موسى الأشعري وبائع  
طلحة والزبير بالمدينة ولم يبق أحد إلا بايعه إلا معاوية بالشام في  
أهلها ثم نكت طلحة والزبير وخرجا بعاشة الى البصرة فسار اليهم  
علي عم فقاتلهم وهي وقمة الجبل ثم سار إلى أهل الشام بصفين  
ثم حكموا الحَكَمين وانصرفوا وخرجت عليهم الخوارج فقتلهم  
بالنهر وان وكان علي بث قيس بن سعد بن عبادة الى مصر واليا  
عليها فأجهض معاوية بدهاءه ومكایدته<sup>٢</sup> ولم يكن لعمر بن

<sup>١</sup> الحرة. Ms.

<sup>٢</sup> مكادته. Ms.

العاص التوصل اليها وقد اطعمها إياه معاوية عند تعليمهم التحكيم فاحتالوا في إزالة قيس عنها وذلك أن معاوية كتب الى بعض بنى [أمية]<sup>١</sup> ان جزى الله قيس بن سعد عنا خيراً فإنه قد كف عن اخواننا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان واكتبوا ذلك علياً فأنى أخاف ان بلغه ذلك عزله فشاع ذلك في الناس فقالوا بُدِّلَ قَيْسٌ قال عليّ عمّ معاذ الله قيسٌ لا يُبدَّلُ فما زالوا به حتى كتب اليه ان اقدم فعلم قيس انه مكر من معاوية فقال لولا الكذبُ لمكرتُ بمعاوية مكرًا يدخلُ عليه بيته واقبل على عليّ فبعث عليّ الأشتر النخعي مكانه فلما انتهى الى عرش كتب معاوية عليه اللعنة الى دهقان عريش إن أنت قتلت الأشتر فلك خراجهُ عشرين سنة فأخرج له سَوِيْقًا وجعل فيه سمًا فلما شربه الأشتر يَسَّ مكانه فقال معاوية لما بلغه ما أبردها على الفؤاد إن لله جنودًا من عَسَلٍ وبلغ الخبرُ علياً عمّ فبعث محمد بن أبي بكر الى مصر مكانه وبعث معاوية عمرو بن العاص اليها فاقتلًا<sup>٢</sup> بالمسناة وقُتل محمد بن أبي بكر وجعلوا جُثته في جيفة حمار وأحرقوه بالنار،

<sup>١</sup> Supplée d'après El-Kindi, *Governors and Judges of Egypt*, éd. Rhuvon Guest, p. 22.

<sup>٢</sup> Ms. فاقتلا.

ذكر الحَكَمَيْنِ وكان ذلك بعد صَفَيْنِ بِشَمانية أشهر واجتمع أبو  
 موسى الأشعري وعمرو بن العاص للتحكيم بموضع يقال له دُومة  
 الجندل بين مكة والكوفة والشَّام وأحضروا جماعة من الصحابة  
 والتابعين منهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد  
 يغوث والمسور بن مخرمة في صلحاء أهل المدينة وبعث عليُّ ابن  
 عباس من الكوفة في جماعة فقال ابن عباس لأبي موسى أنك  
 قد رُميتَ بحجر الأرض وداهية العرب فمهما نسيت فلا تنسَ  
 أنَّ عليًّا بايمه الذين بايموا أبا بكر وعمر وعثمان وليست فيه خصلةٌ  
 واحدة تباعده من الخلافة وليس في معاوية خصلة واحدة  
 تدانيه من الخلافة فلما اجتمع أبو موسى وعمرو للحكومة ضربا  
 فسطاطًا وقال عمرو يجب أن لا نقول شيئاً [١٩٨ ١٩٨] إلَّا كتبناه  
 حتَّى لا نرجع عنه فدعيا بكتاب وكان قال له عمرو قبل ذلك  
 ابتدأ باسمي فلما أخذ الكاتبُ الصحيفة وكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم بدأ باسم عمرو فقال له عمرو امحُها وابتدأ باسم أبي موسى  
 قائمه أفضل مني وأولى بالتقديم وكانت خديعة منه ثم قال ما  
 تقول يا أبا موسى في قتل عثمان قال قُتِلَ والله مظلوماً قال  
 عمرو اكتب يا غلامُ ثم قال يا أبا موسى إنَّ إصلاح الأمة وحَقْن

الدماء وإبقاء الدماء خيراً مما وقع فيه عليّ ومعاوية فإن رأيت أن  
نُخرجهما ويستخلف على الأُمة من يرضى المسلمون به فإنّ هذا  
أمانة عظيمة في رقابنا قال لا بأس بذلك قال عمرو اكتب يا  
غلام ثم ختما على ذلك الكتاب وقاما ذلك اليوم وقد تطاول  
النهار وسيم الكلام وقد ظفّر عمرو بما أراد من إقرار أبي موسى  
بقتل عثمان ظلماً وإخراج عليّ ومعاوية من الأمر فلما كان من  
الغد وقعدا للنظر قال عمرو يا أبا موسى قد أخرجنا عليّاً ومعاوية  
من هذا الأمر فسمّ له من شئت قال أُسمّي الحسن بن عليّ  
قال عمرو تراه تُخرج أباه من الأمر وتُجلّس مكانه ابنه قال فعبد  
الله بن عمر قال هو أَوْزَعُ من أن يدخل في شيء من هذا وسمّي  
أبو موسى عدة لا يرضيهم عمرو ثم قال سمّ أنت يا أبا عبد الله  
قال معاوية بن أبي سفيان قال ما هو أهلٌ<sup>١</sup> لذلك فابنى عبد الله  
بن عمرو فعرف أبو موسى أنّه يتلقّب به فقال افعلتها لعنك الله  
إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال  
له عمرو بل انت لعنك الله إنما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا  
ثم [قال] عمرو إن هذا قد خلّع صاحبه وأخرج عمرو خاتمه و

<sup>١</sup> أهلاً Ms.



ايضاً خلعتُه كما خلعتُ هذا الخاتم من يدي ثم أدخل خاتمته في  
 يده الأخرى وقال ادخلت معاوية في الأمر كما ادخلت خاتمي في  
 يدي وقال قومُ خلع علياً ولم يُدخل معاوية حتى أتى الشام ثم  
 ركب ابو موسى راحلته الى مكة وركب عمرو الى الشام وفيه  
 يقول الشاعر [وافر]

أبا موسى بُليتَ وكُنْتَ شيخاً      قريبَ القفر مجرورَ اللسانِ  
 رمى عمرو صفاتك يا ابن قيس      بأمرٍ لا تُنوء به اليدانِ  
 فأعطيتَ المقادة مُستجيباً      فيا لله من شيخٍ يمانِ

ولما قدم عمرو الشام ولّى معاوية وبايعوه الناس وبلغ الخبرُ علياً  
 فقال كنتُ نهيئُكم عن هذه الحكومة فمن دعا اليها فاقتلوه  
 وعزم على السير الى معاوية وبايعه ستون ألفاً على الموت فشغلته  
 الحوارج وقتالهم الى أن قُتل رضوان الله عليه وأخذ معاوية في  
 تسريب السرايا الى النواحي التي تليها عُمال على عمّ وشن الغارات  
 وقتل الرجال ونهب الأموال وبعث بُسر بن أرطاة الى المدينة  
 وعلى المدينة ابو أيوب الأنصاري فنحى عنها وصعد بُسر المنبر  
 وتوعد أهل المدينة بالقتل حتى أجابوا الى بيعة معاوية وأتى مكة

وبها عبد الله بن العباس فها به وخرج نحو عليّ وقتل بسرّ جماعة  
من شيعة عليّ عمّ وأخذ ابنين صغيرين لعبد الله بن عباس  
فقتلها في حجر أمّهما<sup>١</sup> وفيما تقول أمّهما [بسيط]

[f° 198 v°] ها مَنْ أَحْسَ بِنِيّیَ اللَّذِینِ هِما

كالسدرتين تشظي عنها الصدف  
ها من أحس بنيي اللذين هما سحي وعيني فقلبي اليوم مختطف  
نُبيئتُ بسرّاً وما صدقتُ ما زعموا من قولهم ومن الكذب الذي وصفوا

وبلغ الخبرُ عليّاً فبعث في أثره جارية<sup>٢</sup> بن قدامة ففاته ولم يدركه  
وكان لبسر هذا ابنان بأوطاس فخرج إليهما رجل من قريش  
فقتلها وقال فيها [بسيط]

ما قتلتها ظلماً فقد شرفت من صاحبك قناتي دون أوطاس  
فاشرب بكأس ذري ثكل كما شربت أم الصبيّين أو ذاق ابنُ عباس

مقتل عليّ عمّ قالوا تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج على قتل عليّ  
رضه ومغوية وعمر بن العاص منهم عبد الرحمن بن ملجم عليه

<sup>١</sup> Ms. أمها.

<sup>٢</sup> Ms. خارقة.

لعائنُ الله تَتَرَى مرّةً بعد أُخرى قال أنا أَقتلُ عليّاً والبُرْكُ<sup>١</sup> قال  
أنا أَقتل معاوية عليه اللّنة وداود مولى لبني العنبر قال أنا أَقتل  
عمرو بن العاص فاجتمعوا بمكة وشروا أنفسهم على أن يُرْمِحُوا  
العِباد من أئِمة الضلال ومضوا لطَيْبَتِهِمْ فأتا داود فأتى مصرَ  
ودخل المسجد وقام في الصلاة فخرج خارجةُ بن حذافة وكان على  
شُرطة عمرو وعمرو يشتكي فضربه داود فقتله وهو ظنّه عمراً  
فقال عمرو أَرَدَتِ عمراً والله يُريدُ خارجةً فذهبت مثلاً وأخذوا  
داودَ به فقتل وأما البُرْكُ<sup>١</sup> واسمه الحجاج فأتاه مضى الى  
الشام ودخل المسجد فخرج معاوية فافتتح الصلاة فضربه البُرْكُ<sup>١</sup>  
وكان معاوية عظيم العُجز فأصابت الضربة فقطعت منه عِرْقاً  
انقطع منه الولدُ فأخذ البُرْكُ<sup>١</sup> فقطعت يدها ورجلاه وختل  
عنه فماش وقدم البصرة ونكح امرأة فولدت له فلما كان في  
أيام زياد بن أبيه أخذه فقال يُولَدُ لك ولم يولَدْ لمعاوية فضرب  
عُنُقَهُ وأما ابن ملجم عليه لنة الله فأتاه أتى الكوفة وجعل  
يختلف الى عليّ عمّ عليّ يلاطفه ويواصله ويتوسّم فيه الشرّ  
وفيه يقول

[وافر]

أريد حياته ويريد قتلِي عذيرك من خليك من مراد

قالوا وشعف ابن ملجم عليه اللعنة بامرأة يقال لها قَطَامٍ من الخوارج فخطبها فقالت الصداق قتل عليّ وكذا وكذا وكان قتل أباه وأخاه بالنهروان فضمن لها ذلك رسم سيفه وشحذه وجاء فبات تلك الليلة بالمسجد هو وروى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنه قال لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال لقد سنح<sup>١</sup> لي الليلة النبي صلعم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك قال ادع الله أن يُريحك منهم قالوا ودخل عليّ المسجد ونبه النيام فركل ابن ملجم رجله وهو ملتفت بعباءة وقال له قم فما أراك إلا الذي أظنه وافتتح ركعتي الفجر فأتاه ابن ملجم عليه لعائن الله فضربه علي صلعم حيث وضع النبي صلعم [ro 199 ro] يده وقال أشقى الناس أخير ثمود والذي يخضب هذه من هذه وروى أنه كان ضربه عليه عمرو بن عبد ود يوم الحندق ولم يبلغ الضربة مبلغ القتل ولكن عمل فيه السم فثار الناس إليه وقبضوا عليه فقال علي لا تقتلوه فإن عشت رأيت فيه رأيا وإن مت

<sup>١</sup> كذا : Marge .

فشأنكم به فعاش ثلاثة أيام ثم مات يوم الجمعة لسبع عشرة  
 من رمضان وهو اليوم الذى أوجى فيه الى النبى صلى واليوم  
 الذى فتح الله عليه بدرًا فقتل ابن ملجم عليه لعنة الله ودُفن على  
 رضه واختلفوا أين دُفن فقال قوم دُفن بالغرى وقال قوم دُفن  
 بالكوفة وعمى مكانه وقال قوم جعل فى تابوت وحمل على بعير  
 يريدون المدينة فأخذه طي<sup>١</sup> وهم يظنونهم مالا فلما رأوا الميت  
 دفنوه عندهم والله اعلم ومما رُئى به عم قول أم الهيثم بنت ابي  
 الأسود الدؤلى<sup>٢</sup> [وافر]

ألا ابلغ معاوية بن حزيب      فلا قرئت عيون الشامتينا  
 أفى الشهر الحرام فجمعونا      بخير الناس طرا اجمينا  
 رزئنا خير من ركب المطايا      وخيسها ومن ركب السفينا

وقيل فى ابن ملجم وقصته [طويل]

فلم أر مهورا ساقه ذو سباحة      ككهر قطام بين غير منهم  
 ثلاثة آلاف وعبد وقينة      وقتل على بالحمام المصم<sup>٢</sup>  
 فلا مهر أغلى من على وإن علا      ولا فتك ألا دون فتك ابن ملجم

<sup>١</sup> الدؤلى Ms.

<sup>٢</sup> المصم Ms.

ويقول عمرانُ بن حِطَّانَ في ابنِ ملجمٍ لعنهما الله [بسيط]

يا ضربةَ من تقى ما أراد بها    ألاَّ يَبْلُغَ من ذى العرشِ رِضوانًا  
إني لأذْكرُه يومًا فأحبه    أَوْفى البريةِ عند الله ميزانًا

وروى أن علياً عمّ كان يُثبِتُ على معاوية إلى أن مات ومعاوية  
يلعنُ علياً وولدهُ وكتب الوليد بن عُقبة الفاسق إلى معاوية يُهنِّئُه  
بقتل عليّ رضوان الله عليه [وافر]

ألا ابلغ معاويةَ بن حرب    فإنيك من أخى ثقةٍ مُلِمٌ<sup>١</sup>  
قطعت الدهر كالسِّيمِ<sup>٢</sup> المعنى    تُهدِرُ في دِمَشقَ فما تريمٌ<sup>٣</sup>  
ليهنئك الإمارة كل ركب    بأنضاء المراقٍ لها رسمٌ  
فإنيك والكتاب إلى عليّ    كدابةٍ وقد حلِمُ<sup>٤</sup> الأديم

وكانت خلافة عليّ عمّ خمس سنين لم يتفرغ إلى أن يهيج نفسه  
شملته الحروب ،،

<sup>١</sup> Ms. مَقَّةٌ مُلِمٌ .

<sup>٢</sup> Ms. كالسِّيمِ ; corrigé d'après le *Lisdn*, VII, 119.

<sup>٣</sup> Ms. تريم ; *idem*.

<sup>٤</sup> Ms. حَلِمٌ .

خليفة الحسن بن علي رضيهما ثم بويج الحسن بن علي رضيهما  
بالكوفة وبويج معاوية بالشام في مسجد ايليا<sup>١</sup> فقدم الحسن قيس  
ابن سعد في اثني عشر ألفا للقاء معاوية وجاء معاوية [١٩٩ ١٥٠]  
حتى نزل جسر منبج وخرج الحسن حتى ساباط المدائن في أربعين  
ألفا قد بايعوا على الموت وأحبوه أشد من حبهم لأبيه فأغذ السير  
حتى إلى مسكن من أرض الكوفة في عشر ليالٍ ورجلان يقرآن  
القرآن عن يمينه وعن شماله وفيه يقول كعب بن جميل<sup>٢</sup> [بسيط]

من جسر منبج أضحى غيب عاشره في نخل مسكن ثثلا حوله السور

وقدم معاوية بشر بن أرطاة فكانت بينه وبين قيس مناوشة<sup>٣</sup> ثم  
تجاوزوا ينتظرون الحسن قالوا ونظر الحسن ما يسفك من الدماء  
وينتهك من المحارم فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت  
أن أسلمه إلى معاوية فيكون في عنقه تباعة هذا الأمر وأوزاره  
فقال له الحسين انشدك الله أن تكون<sup>٤</sup> أول من عاب أباه ورغب

<sup>١</sup> . ايليا . Ms.

<sup>٢</sup> . جميل . Ms.

<sup>٣</sup> . يكون . Ms.

عن رأيه فقال الحسن لتتابعني<sup>١</sup> على ما أقول أو لأشدّتك في الحديد حتى أفرغ منه فقال له الحسين فشأنك به وإني لكاره فقام الحسن رضى خطيباً فذكر رأيه وإثاره السلامة فقال الناس هو خالغ نفسه لمعاوية فشقّ عليهم ذلك وقد بايعوه على الموت فثاروا به وقطعوا عليه كلامه وخرقوا عليه سرادقه وطعنه رجل في فخذه طعنة أشوّه وانصرفوا عنه الى الكوفة فحمل الحسن الى المدائن وقد نزف دمه ففوجئ<sup>٢</sup> وبعث الى معاوية يذكر تسليمه الأمر اليه فكتب اليه معاوية أما بعد فأتت أولى بهذا الأمر وأحق به لقرابتك وكذا وكذا ولو علمت أنك أضبط له وأحوط على حريم هذه الأمة وأكيد للعدو لبايعتك فاسئل ما شئت وبعث إليه بصحيفة بيضاء مختومة في أسفلها أن اكتب فيها ما شئت فكتب الحسن أموالاً وضياعاً وأماناً لشيعه على<sup>٣</sup> وأشهد على ذلك شهوداً من الصحابة وكتب في تسليم الأمر كتاباً على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء<sup>٤</sup> الماضين وان لا يعهد بعده الى أحد ويكون الأمر شورى وأصحاب على آمنين حيثما كانوا وقيس

<sup>١</sup> Ms. ليتابعني.

<sup>٢</sup> Annotation marginale : الصالحين.



ابن سعد نازلٌ وعلى منازلته عازمٌ فبث إليه معاوية على طاعة  
 من تنازعني وقد بايعني صاحبك وبث اليه بصحيفة بيضاء ووضع  
 خاتمه أسفلها وقال سل ما شئت فلم يسئل قيس غير الأمان له  
 ولن معه فآمنهم وانصرفوا والتقى معاوية مع الحسن على منزل  
 من الكوفة فدخل الكوفة معاً ثم قال يا أبا محمد نعرض به  
 لقد جذت بشيء لا تجود بمثله نفوس الرجال فقم واعلم الناس  
 ذلك فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لو  
 طلبتم ما بين جابلق إلى جابلص<sup>١</sup> رجلاً جدّه رسول الله ما  
 وجدتموه غيري وغير أخي وإن الله تعالى هداكم باواننا وحقن  
 دماءكم بأخرنا وإن معاوية نازعني حقاً لي دونه فرأيت أن أمنع  
الناس الحرب وأسلمه إليه وإن لهذا الأمر مدة وتلا وإن أدرى  
لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين فلما تلا الحسن هذه الآية خشي  
 معاوية الاختلاف فقال له معاوية اقعد ثم قام خطيباً فقال كنس  
 شروطاً في الفرقة أردت بها نظام الألفة وقد جمع الله كلمتنا  
 وأزال فرقتنا وكل شرط شرطه فهو مردود وكل وعد وعده  
 فهو تحت قدمي هاتين فقام الحسن فقال إلا واني اخترت

<sup>١</sup> حاماف الى حاماص Ms.

[f° 200 r°] العار على النار ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر وسار الى المدينة وقام بها إلى أن مات سنة سبع وأربعين من الهجرة رضوان الله عليه وكانت خلافته خمسة أشهر ويقال سنة أشهر وصحت روايةُ سفينة عن النبي ﷺ الخالفةُ بعدى ثلثون ثم يكون المالك وروى الحسن عن أبي بكر عن النبي ﷺ إن ابني هذا سيد وسيصلح به بين فئتينِ،،

تمّ الجزء الخامس

## فهرس الجزء الخامس من كتاب البدء والتاريخ

العنوان	الصحيفة
الفصل السابع عشر في صفة خلق رسول الله (ص) وخلقه و سيرته و خصائصه و شرائعه ومدة عمره وذكر ازواجه و اولاده و قراياته و خبر وفاته على سبيل الايجاز	
خلق رسول الله و خلقه (ص) وذكر رواية عيسى بن يونس باسناده عن على (ع) في ذلك	١-٢
مازويه ابن عباس وعائشة في صفة رسول الله (ص)	٢-٣
آباء رسول الله (ص) و امهاته	٣-٤
جدات رسول الله (ص) من قبل ابيه	٤
جدات رسول الله (ص) من قبل امه	٥
ذكر عمومة النبي (ص)	٥-٦
• بنى اعمامه (ص) وعماته	٦-٧
• اظآار النبي (ص)	٨
• زوجاته (ص)	٨-٩
في نسب خديجة وذكر بعض اوصافها الجميلة	١٠
ذكر سودة وعائشة	١١-١٢
• حفصة وزينب بنت خزيمة وزينب بنت جحش	١٢
• ام حبيبة بنت ابي سفيان وام سلمة بنت المخزومي	١٣
• ميمونة بنت الحارث	١٣-١٤
• صفية بنت حيي بن اخطب ومارأتها في المنام	١٤
• جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار	١٥

العنوان	الصحيفة
الامراة التى وهبت نفسها للنبي (ص)	١٥
ذكر اولاد رسول الله (ص)	١٦
وفاة ابراهيم وحزن رسول الله (ص) لذلك	١٧
ذكر رقية بنت رسول الله (ص)	١٧
د زينب بنت رسول الله (ص) وإسارة زوجها فى البدر وبسط الكلام فى ذلك	١٨-٢٠
د مجمل لفاطمة الزهراء عليها السلام وحفدة رسول الله (ص)	٢٠-٢١
ممالكه وعبيده وشرح حال زيد بن حارثة	٢١-٢٣
ذكر عدة من معاليكه	٢٣-٢٤
د دوابه وسيفه ودرعه وعمامة وضياعه	٢٤-٢٥
كلام فى معجزاته وقوله (ص) كنت نبياً وآدم بين الماء والطين	٢٥-٢٦
فى الآيات الدالة على كونه (ص) مكتوباً فى التوراة والانجيل	٢٧
ذكره (ص) فى التوراة والانجيل	٢٨-٢٩
تحقيق حول التوراة	٢٩-٣٠
ذكر آيات من التوراة بالعبرانية وترجمتها فيها البشارة بظهور النبي (ص)	٣٠-٣٣
ما ذكره الواقدي من رؤية كسرى شيخاً اعرابياً فى الخلوة يهدده	
بزوال ملكه	٣٣-٣٤
مجيء الشجر بأمره (ص)	٣٤
ما ذكره الزهرى من كلام الذئب لوهبان السلمى فى رسول الله (ص)	٣٤-٣٥
ذكر معجزات شتى لرسول الله (ص)	٣٦-٤٠
اخباره بالغيب وما قاله (ص) لعمار بن ياسر وابى ذر وعلى عليه السلام	٤٠
مغيبات شتى أخبر بها النبي (ص)	٤٠-٤١
فى الفرق بين الاخبار بالغيب من النبي (ص) وما رى ما يخبره الكهنة والمنجمون	٤٢
فى ذكر جملة من دعواته المستجابة	٤٢-٤٣
كلام موجز فى اعجاز القرآن	٤٣

العنوان	الصفحة
ذكر آيات متضمنة للمغيبات	٤٤-٤٣
• بعض ما يمتاز به الاسلام الحنيف عن غيره	٤٥-٤٤
في ان النبي (ص) كان موحداً متعبداً لله تعالى قبل بعثته	٤٦-٤٥
الطهارة في الاسلام	٤٨-٤٦
علة ايجاب المنى الغسل	٤٨
علة كون التراب عوضاً عن الماء	٤٩
في كون الصلاة ناهية عن الفحشاء والمنكر والاشارة الى بعض خصوصياتها	٥١-٤٩
في كون الزكاة مواساة ومعونة وافضالا	٥٢
مبجل في فوائد الصيام	٥٢
في بعض فوائد الحج	٥٤-٥٢
في النكاح والطلاق والمواريث	٥٤
بعض فوائد الجمعة والاعیاد	٥٥
• • الختان	٥٥
حكمة تحريم الميتة والدم	٥٥
ذكر مرض رسول الله (ص)	٥٦
رواية ابي مويهبة في استغفار النبي (ص) لاهل البقيع ونعيه نفسه	٥٧-٥٦
ابتداء الوجد له (ص) في بيت ميمونة وانتقاله إلى بيت عائشة	٥٧
خروجه (ص) إلى المسجد بين علي والعباس	٥٨-٥٧
مارواه الواقدي في ذلك	٥٨
بعث جيش اسامة بن زيد	٥٩
طلب النبي (ص) دواة وصفحة ليكتب كتاباً وتنازع الناس في ذلك	٥٩
بعض ما اتفق في مرض النبي (ص)	٦١-٦٠
اخباره (ص) ابنته فاطمة بموته وموتها	٦٢-٦١
ذكر وفاة النبي (ص) وماروته عائشة في ذلك	٦٢

العنوان	الصحيفة
ماقاله عمر في ان النبي (ص) لم يمت ومنع ابي بكر اياه	٦٢-٦٤
في المكان الذي دفن فيه وحفر قبره	٦٤
اجتماع الناس في سقيفة بني ساعدة واختلافهم في أمر الخلافة	٦٥
مبايعة الناس لابي بكر	٦٦-٦٧
في غسل رسول الله (ص) وصلاة الناس له ودفنه ومدة عمره الشريف	٦٨
رثاء حسان بن ثابت في فقدر رسول الله (ص)	٦٩
الفصل الثامن عشر في ذكر افاضل الصحابة و تاريخهم	
ذكر افاضل الصحابة	٧٠-٧١
علي بن ابي طالب ونسبه وانه ربي في حجر النبي (ص)	٧١
اسلام علي عليه السلام وحليته ومدة عمره	٧٢-٧٣
ذكر ولده عليه السلام	٧٣-٧٤
تاريخ الحسن بن علي عليهما السلام	٧٤-٧٥
تاريخ الحسين بن علي عليهما السلام	٧٥
تاريخ محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام	٧٥
ذكر بنات امير المؤمنين علي عليه السلام	٧٦
ابوبكر الصديق ونسبه وحليته	٧٦-٧٧
في اسلام ابي بكر وذكر ولده	٧٧-٧٩
وفاة ابي بكر	٧٩
عثمان بن عفان وحليته ونسبه	٧٩
في اسلام عثمان وماصيب في ذلك	٨٠
ذكر ولده	٨٠-٨١
مقتل عثمان	٨١
تاريخ ابي محمد طلحة بن عبيدالله	٨١
اسلام طلحة وسنه وحليته	٨٢
ذكر ولده	٨٣

العنوان	الصفحة
زبير بن العوام واسلامه وحليته وذكر ولده	٨٣-٨٤
سعد بن ابى وقاص واسلامه وحليته وسنه وذكر ولده	٨٤-٨٥
سعيد بن زيد	٨٥-٨٦
عبدالرحمن بن عوف وحليته وذكر ولده	٨٦-٨٧
ابوعبيدة بن الجراح وحليته واسلامه	٨٧
ذكر عمر بن الخطاب الفاروق	٨٨
بسط كلام فى اسلام عمر	٨٨-٩٠
حليته ومدة عمره	٩٠-٩١
ذكر ولده وبعض حالاتهم	٩١-٩٢
عمر وبن عبسة واسلامه	٩٢-٩٣
ابو ذر الغفارى واسلامه	٩٣-٩٤
اختصاصه بالنبي (ص)	٩٥
وفاته فى ربيعة كما اخبره النبي (ص)	٩٥-٩٦
خالد بن سعيد بن العاص واسلامه	
مصعب بن عمير بن هاشم واسلامه واختصاصه برسول الله (ص)	٩٦-٩٧
عبدالله بن مسعود واسلامه وافشاءه القرآن بمكة	٩٧
حمزة بن عبدالمطلب اسد الله و اسد رسوله	٩٨
جعفر بن ابیطالب ذوالجناحين واسلامه	٩٩
ابو حذيفة بن غثبة بن ربيعة واسلامه	٩٩
المقداد بن الاسود واسلامه	٩٩-١٠٠
عمار بن ياسر واسلامه وشأنه	١٠٠
صهيب بن سنان واسلامه	١٠٠-١٠١
خباب بن الارت وارقم بن الارقم وبلال بن رباح	١٠١
ابوموسى الاشعري والعلاء بن الحضرمي	١٠٢

## الصحيفة

## العنوان

- ١٠٣ عثمان بن مظعون وجريير بن عبدالله البجلي وعثمان بن العاص
- ١٠٤ عكاشة بن محصن والمغيرة بن شعبة
- ١٠٤-١٠٥ العباس بن عبدالمطلب
- ١٠٥-١٠٦ عبدالله بن العباس وعلو شأنه وذكر ابنه علي بن عبدالله
- ١٠٦-١٠٧ عمرو بن العاص الثقفي وذكر اسلامه ووفاته
- ١٠٧ عبدالله بن عمرو بن العاص وعتاب بن اسيد
- ١٠٧-١٠٨ ابوسفيان صخر بن حرب بن امية واسلام المؤلفه قلوبهم
- ١٠٨ حجر بن عدى وعدى بن حاتم وليد بن ربيعة العامري
- ١٠٩ عمرو بن معدى كرب والاشعث بن قيس وقيس بن عاصم
- ١٠٩-١١٠ عمرو بن الحمق وعبدالله بن عامر ويعلى بن منية
- ١١٠-١١٣ اسلام سلمان الفارسي وجملة من حالاته وعلو شأنه
- ١١٣ اسلام ابي هريرة
- ١١٤ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا قبل الهجرة
- ١١٤ اسعد بن زرارة رأس التقباء
- ١١٥ سعد بن عبادة سيد الخزرج وابنه قيس
- ١١٥ سعد بن معاذ وما قاله رسول الله (ص) في موته
- ١١٥-١١٦ عبادة بن الصامت وجابر بن عبدالله
- ١١٦ ذكر جماعة من الانصار الذين اسلموا بعد الهجرة
- ١١٦ زيد بن ثابت وابي بن كعب وابوطلحة
- ١١٧ انس بن مالك وابو ايوب وعويمر بن مالك
- ١١٧-١١٨ معاذ بن جبل الخزرجي وسبب اسلامه
- ١١٨-١١٩ عبدالله بن سلام وسؤاله النبي (ص) عن ثلاثة اشياء
- ١١٩ حسان بن ثابت الانصاري الشاعر
- ١١٩ سهل بن حنيف وخوات بن جبير



## الفصل التاسع عشر في مقالات أهل الاسلام

- ١٢١ حال الناس عند بعثة النبي (ص) واختلاف عقائدهم
- ١٢٢ حال الناس بعد البعثة وانقسامهم إلى مؤمن وكافر
- ١٢٢ ظهور المنافقين والمرتدين والمرتدين في زمن النبي (ص)
- ١٢٣ اختلاف الناس في أمر الإمامة بعد النبي (ص)
- ١٢٣ د آخر في شأن أهل الردة من زمن أبي بكر
- ١٢٣ د ثالث في زمن عثمان
- ١٢٣ د رابع في خروج طلحة والزبير وعائشة وغيرهم على علي عليه السلام
- ١٢٤ ذكر فرق الشيعة على الاجمال
- ١٢٤ افتراق الشيعة في زمن علي عليه السلام
- ١٢٥ الغلاة وما صار إليه أمرهم
- ١٢٦-١٢٧ وقوع الاختلاف بعد علي عليه السلام وعقيدة الامامية
- ١٢٨ القطعية والواقفية والكربنية
- ١٢٩ السراجية والناوسية والسبائية والحلاجية
- ١٣٠ المغيرية والبيانبة والبريغية
- ١٣١ الكيسانية والخطابية والمنصورية والغرابية والروندية
- ١٣٢ اليمانية والهشامية والشيطنانية والجعفرية والقرامطة
- ١٣٣ الجارودية والجريزية والزيدية والروندية والخشبية والباطنية
- ١٣٤ ذكر فرق الخوارج اجمالاً
- ١٣٥ ما رواه الخدري عن النبي (ص) في الخوارج
- ١٣٦-١٣٧ بدؤ امر الخوارج

العنوان	الصفحة
ذكر فرق الخوارج وعقائدهم	١٣٨-١٣٩
ذكر فرق المشبهة اجمالاً	١٣٩
الهشامية والمغيرية واليمانية والجواريبة	١٤٠
المقاتلية والكرامية	١٤١
ذكر فرق المعتزلة وبيان عقائدهم	١٤٢-١٤٤
المرجئة وبيان عقائدهم	١٤٤-١٤٥
المجبرة والمجورة و بيان عقائدهم	١٤٦-١٤٧
الصوفية وبيان بعض عقائدهم	١٤٨
أصحاب الحديث وبيان عقائدهم	١٤٨-١٥٠

### الفصل العشرون في مدة خلافة الصحابة وما جرى فيها من الحوادث والفتوح الى زمن نسامة

خلافة ابي بكر رضى الله عنه	١٥١
سرية اسامة بن زيد وتخلف عمر رضى الله عنه	١٥٢
ذكر اهل الردة	١٥٢-١٥٣
قصة الاسود بن كعب العنسي المتنبى الكذاب	١٥٣-١٥٥
ذكر ردة الاشعث بن قيس الكندى	١٥٥-١٥٦
خروج ابي بكر لقتال اهل الردة	١٥٦-١٥٧
قصة طليحة بن خويلد الاسدى المتنبى	١٥٧-١٥٩
مقتل مالك بن نويرة اليربوعى	١٥٩-١٦٠
قصة مسيلمة بن حبيب الكذاب	١٦٠-١٦٣
حديث الرجال بن عنقوة	١٦٣
قصة سجاح المتنبية وتزويجها بمسيلمة	١٦٤-١٦٥

العنوان	الصحيفة
ذكر الفتوح الواقعة في ايام ابي بكر	١٦٧-١٦٥
• استخلاف عمر بن الخطاب	١٦٧
خلافة عمر وفرضه العطايا للناس وتفضيله بعضاً على بعض	١٦٨
بعث عمر اباعبيد بن مسعود إلى محاربة الفارس ووقعة الجسر	٧٠-١٦٩
بعثه سعد بن ابي وقاص الى العراق ووقعة القادسية	١٧٠
بعث سعد رسلاً إلى يزيد جرد	١٧٢-١٧١
ما جرى بين رستم والمغيرة بن شعبة	١٧٣
اشتعال نائرة الحرب وانهزام الفرس	١٧٤
نرول سعد بالكوفة ومقامه بها	١٧٦-١٨٥
فتح المدائن بيد سعد وقرار يزيد جرد	١٧٨-١٧٧
وقعة جلولا وانهزام جيش هرمزان	١٧٩-١٧٨
دخول هرمزان على عمر في المدينة وما جرى بينهما	١٨٠-١٧٩
اجتماع الاعاجم في نهاوند وتبليغهم لقتال المسلمين	١٨١-١٨٠
انهزامهم من المسلمين وذكر فتح الفتوح	١٨٢
ذكر ما افتتح من فارس في ايام عمر	١٨٣
• • • من الشام في ايام عمر - وقعة اليرموك	١٨٤
فتح بيت المقدس	١٨٥
طاعون عمواس في سنة ١٧	١٨٦
عام الرمادة	١٨٧
فتح السوس على يد ابي موسى الاشعري	١٨٧
ذكر مقتل عمر	١٨٨
قصة الشورى وموت عمر	١٩١-١٨٩
ذكر بيعة عثمان	١٩٤-١٩٢
خلافة عثمان وبعض ما جرى في ايامه	١٩٦-١٩٤

العنوان	الصفحة
مقتل يزيد جرد في سنة ٣١ وفتح خراسان	١٩٧
فتح الارمينية وطبرستان وبعض بلاد اخرى	١٩٨
فتح طرابلس وبعض بلاد الافريقية وارض الروم	١٩٩
محاصرة عثمان وذكر بعض العلل الموجبة لذلك	١٩٩-٢٠٦
قتل عثمان وذكر بعض المراثي في ذلك	٢٠٦-٢٠٨
ذكر بيعة علي عليه السلام وتفريقه بيت المال بالسوية	٢٠٨
مخالفة عائشة له عليه السلام	٢٠٩
نكث طلحة والزبير البيعة ولحوقهما بعائشة في مكة	٢١٠
عزله عليه السلام معاوية عن ولاية الشام وقيامه لمحاربة علي عليه السلام	٢١٠
ذكر وقعة الجمل	٢١١
سير عائشة مع طلحة والزبير الى البصرة وماروتها عن رسول الله (ص)	
عند ماسمعت نباح كلاب الحوآب	٢١١
ورود الجماعة الى البصرة واذاؤهم عثمان بن حنيف وقتلهم خمسين رجلا	٢١٢
خروج علي عليه السلام من المدينة عازما على البصرة	٢١٢
تلاقى الثنتين واشتعال نائرة الحرب وانهزام الجماعة	٢١٢-٢١٦
ذكر حرب صفين ومنع معاوية اصحاب علي عليه السلام عن الماء	٢١٧
كثرة القتلى في حرب صفين	٢١٧-٢١٨
قتل عمار واختلاف الناس على معاوية لقتله	٢١٩
مبارزة الاشتر وانهزام جيش معاوية وغدر عمرو بن العاص في رفع المصاحف	٢١٩
الرجوع الى الحكمين	٢٢٠-٢٢١
ذكر خروج الخوارج واختلافهم في التحاكم	٢٢١
بعث الخوارج خطباء الى علي عليه السلام لاقامة الحججة	٢٢٢
بعث علي عليه السلام عبدالله بن عباس الى الخوارج ومجاوبته اياهم	٢٢٣-٢٢٤
وثوب الخوارج على عبدالله بن خباب وبقرهم بطن امرأته	٢٢٤

العنوان	الصحيفة
ذكر وقعة نهروان	٢٢٤
خلافة علي عليه السلام ومبايعة الناس له غير معاوية	٢٢٥
بعث علي عليه السلام قيس بن سعد الى مصر ومكر معاوية اياه	٢٢٦-٢٢٥
شهادة مالك الاشر وتجد بن ابي بكر	٢٢٦
ذكر الحكيم وغدر عمرو بن العاص في ذلك	٢٢٩-٢٢٧
تعاقد ثلاثة نفر من الخوارج على قتل علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص	٢٣١-٢٣٠
ذكر مقتل علي عليه السلام بيد اشقي الناس	٢٣٤-٢٣٢
ذكر خلافة الحسن بن علي عليهما السلام وما جرى من الصلح بينه وبين معاوية .	٢٣٨-٢٣٥
وفاة الحسن بن علي عليه السلام في سنة ٤٧ وما روى عن النبي (ص)	
فيه وفي امر الخلافة	٢٣٨